



«الخروج إلى الداخل»..  
فيلم سوري يرصد تحول  
المدينة إلى مصح نفسي

14ص



عمر عرشان  
طفل مغربي تحدى إعاقته  
وحلق بمطبخه في سماء  
النجومية

12ص



التونسيون يتوقون  
إلى نظام سياسي جديد  
يقطع مع تشييت السلطات

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2022/07/23

24 ذو الحجة 1443

السنة 45 العدد 12483

Saturday 23/07/2022

45th Year, Issue 12483

# العرب

## إيران تتمسك بالحوار مع السعودية: تهدئة لمواجهة ضغوط الغرب

وأضاف «تلقينا الأسبوع الماضي رسالة من وزير الخارجية العراقي (فؤاد حسين) بأن الجانب السعودي مستعد لنقل المباحثات إلى المستوى السياسي والعلمي، ونحن أربنا استعدادنا لدخول المباحثات إلى المرحلة السياسية».

وأعرب عن أمله في أن يؤدي ذلك إلى «عودة العلاقات الدبلوماسية بين السعودية والجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى طبيعتها».

ويقول متابعون لشؤون منطقة الخليج إن السعودية لا تراهن على أي نتائج من الحوار مع إيران، ومع ذلك تبقى أبواب الحوار مفتوحة معها من أجل منع إيران من استثمار قضية الحوار وإظهار السعودية وكأنها هي من تعرقله، وأنها تفضل التطور الحذر في موقفها من الحوار مع طهران على مقاس مصلحتها.

**انقضاء جلسات الحوار الماضية لم يكن له انعكاس على سلوك إيران وأدركها تجاه مصالح السعودية**

وأعلن وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في تصريحات سابقة «نأمل أن يرى الإيرانيون أن من مصلحتهم العمل مع جيرانهم بطريقة إيجابية تؤدي إلى الأمن والاستقرار والأمن والازدهار»، مضيفاً «إذا استطاعوا أن يروا أن ذلك في مصلحتهم، يمكن أن يكون لدى أمل»، ومستدركاً «حالياً نحن في مرحلة مبكرة» من المفاوضات.

وينظر السعوديون إلى التفاوض مع إيران كضرورة للحل في اليمن، وهي رؤية تستند إلى قناعة بأن الحوثيين لا يتشددون في الحارات الجارية لمطالب خاصة بهم، ولكن في سياق لعبة أوسع تديرها إيران لتحقيق مكاسب على جبهات أخرى سواء مع السعودية ودول المنطقة أو على مسار الملف النووي والمفاوضات الجارية في فيينا.

وقطعت السعودية علاقاتها مع إيران في يناير 2016، بعد تعرض سفارتها في طهران وقنصليتها في مشهد لاعتداءات من قبل محتجين على إعدام الرياض رجل الدين سعودي بشيعي.

وتصاعد التوتر بين الرياض وطهران بسبب حرب اليمن، حيث صعد الحوثيون المتحالفون مع إيران هجماتهم على السعودية.

● طهران - فيما تكتفي السعودية بالصمت، تقول إيران إن لقاءات الحوار بينها وبين الرياض مستمرة وإنها ستخرج من السر إلى العلن ومن القضايا الأمنية إلى السياسية.

ويعتقد مراقبون أن صمت السعودية يظهر حذرًا من الحديث عن تقارب مع إيران في خضم الخلافات الكثيرة بين البلدين في مناطق مختلفة من الإقليم، وخاصة في اليمن، وأن أي إشادة بالحوار ستعتبر بمثابة قبول بانشطة طهران، خاصة أن انعقاد الجلسات الماضية لم يكن له انعكاس على سلوك إيران وأدركها تجاه مصالح السعودية.

ويرى المراقبون أن الحديث الإيراني المستمر عن الحوار مع السعودية ومحاولة النخ في محتوى اللقاءات التي تمت في بغداد، وإعطائها أبعاداً عن تقارب إيراني - سعودي كلها عناصر تظهر وجود أزمة معقدة لدى إيران، وأنها تحتاج إلى تهدئة مؤقتة على جبهة الخصوم الإقليميين لمواجهة الضغوط الغربية في ملف الاتفاق النووي وقضية العقوبات التي أثرت جنبا على الوضع في البلاد، وتهدد بالمزيد من التورات الاجتماعية.

وبلغت هؤلاء المراقبون إلى أن لدى إيران أزمة أخرى تريد أن تفرغ لإدارتها، وهي الهجمات الإسرائيلية المستمرة على وجودها في سوريا، واستهدافها مشاريع نووية على الأراضي الإيرانية وتصفية عاملين فيها، مشيرين إلى أن طهران تريد إظهار الحساس للتفاوض مع السعودية لأجل تشجيعها على عدم الدخول إلى الحلف الإقليمي الذي تريد واشنطن تشكيله ضد إيران، وهو تحالف لا يجد حماساً لدى الخليجيين.

وقالت إيران إنها تبلغت موافقة السعودية على انتقال الحوار الهادف إلى إعادة العلاقات المقطوعة منذ أعوام بين الخصمين الإقليميين من المستوى الأدنى إلى السياسي، وفق ما أفاد وزير خارجيتها حسين أمير عبد اللهيان.

وأجرت السعودية وإيران خمس جولات من الحوار في بغداد بدءاً من العام الماضي، وأقيمت الجولة الأخيرة في أبريل، وحضرها مسؤولون في أمانة المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني ورئاسة الاستخبارات السعودية، وفق تقارير صحافية.

وقال أمير عبد اللهيان «في ما يخص السعودية، أجرينا خمس جولات من المفاوضات أقيمت بشكل رئيسي على المستوى الأدنى، وتم تحقيق تقدم في هذه المفاوضات»، وذلك في حوار مع التلفزيون الرسمي ليل الخميس.

## «سحر» بنكيران يعجز عن إنقاذ العدالة والتنمية في الحسيمة ومكناس

المصدقية السياسية تقتضي استقالة بنكيران بعد فشل عودته إلى قيادة الحزب



محمد ماموني العلوي

● الرباط - انتهى تدخل دعائي وشعبي لرئيس الوزراء المغربي السابق وزعيم حزب العدالة والتنمية عبد الإله بنكيران لدعم مرشحي الحزب في الانتخابات التشريعية التكميلية نهاية غير سارة، بعد أن كرست الانتخابات التشريعية التكميلية في مكناس والحسيمة هزيمة حزبه، ولم ينفذ نزل بنكيران شخصياً الحزب في شيء حيث عجز عن المساهمة في حصول مرشحيه ولو على مقعد واحد.

وجاءت نتائج الانتخابات التكميلية مخيبة لآمال بنكيران الذي ترغ مؤخرًا لحملة مكثفة وجه خلالها انتقادات حادة للحكومة وحزب الأحرار الذي يقودها، داعياً انتصاره إلى التصويت بكثافة على مستوى دائرتي مكناس والحسيمة، في محاولة منه لإسقاط حزب عزيز أخنوش وإظهاره وكأنه فقد شعبيته بعد تسعة أشهر من قيادته الحكومة، لكن النتائج الأخيرة عمقت الهزيمة التي منى بها الحزب الإسلامي في الانتخابات التشريعية خلال الخريف الماضي.

عودة بنكيران لم تنقذ الحزب

وأكد محمد غياث، رئيس مجموعة حزب الأحرار البرلمانية وعضو المكتب السياسي، لـ«العرب» أن «مرشحي الحزب أبانوا عن نضج سياسي يبزز مدى وعي الجميع بدقة المرحلة التي يعيشها الحزب والبلاد عموماً، والنتائج كانت كفيلاً بالرد على بنكيران».

وكانت المحكمة الدستورية قد ألغت في الثامن عشر من مايو الماضي المقاعد الانتخابية الأربعة التي سبق أن فاز بها مرشحو حزب الاستقلال، والتجمع الوطني للأحرار، والأصالة والمعاصرة، والحركة الشعبية، وذلك عقب الطعن الذي تقدم به عبد الحق أمغار مرشح حزب الاتحاد الاشتراكي، كما قضت بتاريخ التاسع عشر من أبريل بإلغاء انتخاب بدر طاهري عن التجمع الوطني للأحرار عضواً في مجلس النواب بالاندرة الانتخابية المحلية مكناس.

وقُبل مرشح بنكيران في الفوز داخل ما يعتبرونه معقلهم في مدينة مكناس (وسط المغرب)، ولم يحصل فيها على أصوات كثيرة في هذه الانتخابات التكميلية.

وقال مراقبون إن أمين عام حزب العدالة والتنمية متصل من حملة افتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي ضد عزيز أخنوش، إلا أنه لم يمنع مناصلي حزبه من مواكبة تلك الحملة، حيث أنه كان ينتظر أن الهاشtag الافتراضي سيؤدي إلى فوز مرشحيه للبرلمان وسقوط الأحرار بالخصوص في هذه الانتخابات لأجل إعادة توجيه مدفعيته بشكل قوي نحو الحكومة، وذلك لتنظيف سجل حزبه مما علق به من سوء تدبير في السنوات العشر من ولايته الحكومية.

واعتبر لزرقي أن نتائج الانتخابات التكميلية من الناحية السياسية لها دلالات كبرى كونها تحمل رسائل سياسية بالنسبة إلى الأغلبية الحكومية وخاصة حزب الأحرار، وهي بمثابة الاستفتاء على الثقة في الحكومة ومساندة لها خاصة في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة الناتجة عن أزمة الغلاء والسخط الشعبي.

وأصدرت الكتابة الإقليمية لحزب العدالة والتنمية في مكناس بياناً تضمن مجموعة من الاتهامات الموجهة إلى أعوان السلطة، بخصوص ما وصفته «تهديد وطرء عدد من مراقبي حزب العدالة والتنمية من مكاتب التصويت قبل الشروع في فرز الأصوات».

الانتخابي لحزب العدالة والتنمية في مدينتي - الأولى في الشمال والأخرى في الوسط - هو استفتاء شعبي على فشل خطة عودة بنكيران إلى قيادة الحزب مرة أخرى.

وأوضح أن بنكيران حمل الأمين العام السابق سعد الدين العثماني مسؤولية تراجع الحزب في انتخابات الثامن من سبتمبر وسوق نفسه قادراً على تحويل الأزمات الاجتماعية إلى عوائد انتخابية لحزبه محاولاً في ذلك الركوب على غلاء الأسعار، وبالتالي فإن الانتخابات الجزئية هي إجابة سياسية برهنت على سقوط أسطورة بنكيران الانتخابية.

وتصدر حزب التجمع الوطني للأحرار نتائج الانتخابات المخصصة لدائرة الحسيمة الخميس، متبوعاً بحزب الأصالة والمعاصرة، يليه حزب الاستقلال، ثم حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وعلى مستوى دائرة مكناس حملت النتائج مرشحة حزب التجمع الوطني للأحرار صوفيا الطاهري إلى مقدمة الفائزين، بانتصار كاسح على عبد السلام الخالدي، منافسها الوحيد عن حزب العدالة والتنمية.



رشيد لزرقي  
استفتاء شعبي على فشل عودة بنكيران إلى قيادة الحزب

## اتفاق تصدير الحبوب الأوكرانية: تسكين الآلام في جنوب العالم الفقير

السفن إلى قنوات آمنة في المياه الإقليمية الأوكرانية، وستكون هناك كاسحة الغام تحت التصرف إذا دعت الحاجة، لكن لن يرافق عسكريون السفن.

وبعد ذلك ستجر السفن التي سيبثبها مركز التنسيق المشترك في البحر الأسود إلى مضيق البوسفور التركي ومنه إلى الأسواق العالمية.

«الغالب الناض العملية» على حد تعبير مسؤول الأمم المتحدة.

واستجابة لمخاوف موسكو من قيام السفن بجعل أسلحة إلى أوكرانيا، سيتم تفقيش جميع السفن العائدة في ميناء تركي، ويقوم بالتفتيش فريق من أطراف الاتفاق الأربعة ويشرف عليها مركز التنسيق المشترك.

«نتوق إلى معدل تنفيذ سريع للغاية».

وبدأت المفاوضات في أبريل عندما أثار الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الفكرة خلال اجتماعين منفصلين مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

ويضمن الاتفاق مروراً آمناً من وإلى أوديسا وميناءين أوكرانيين آخرين فيما سماه المسؤول «وقف إطلاق نار بحكم الأمر الواقع» ينطبق على السفن والمنشآت التي يشملها الاتفاق.

وعلى الرغم من أن أوكرانيا قامت بتلغيم المياه القريبة منها في إطار الدفاع عن نفسها فإنه لا حاجة لنزع الغام، ذلك لأن مرشدين أوكرانيين سيوجهون

إيضاً وقّعت الأمم المتحدة وروسيا مذكرة تفاهم تلزم المنظمة الدولية بتسهيل وصول الأسمدة والمنتجات الروسية الأخرى إلى الأسواق العالمية بلا عوائق.

ومدة سريان الاتفاق 120 يوماً، وتتوقع الأمم المتحدة تجديده إلا إذا انتهت الحرب بحلول ذلك التاريخ، وسيبدأ العمل فوراً لتشكيل فرق التفتيش وتعيين العاملين في مركز التنسيق المشترك (جيه.سي.سي) في إسطنبول والذي يشرف عليه أعضاء من كل الأطراف الأربعة الموقعة على الاتفاق.

وتطلب الموانئ الأوكرانية نحو عشرة أيام للاستعداد، ولذلك ستمضي أسابيع قلائل قبل أن تتحرك السفن دخولاً وخروجاً. وقال المسؤول الأممي

مجاعة، وذلك من خلال ضخ المزيد من القمح وزيت دوار الشمس والأسمدة والمنتجات الأخرى في الأسواق العالمية، بما في ذلك تلبية احتجاجات الإغاثة الإنسانية بأسعار أرخص نسبياً.

ويحصل على العودة إلى مستوى ما قبل الحرب، وهو تصدير خمسة ملايين طن متري كل شهر.

ويقول برنامج الأغذية العالمي إن نحو 37 مليون شخص وصلوا إلى مرحلة من «الجوع الشديد» بسبب تبعات الحرب.

وتحتاج أوكرانيا إلى تفرغ صوامعها قبل الموسم القادم في حين سيكون من شأن زيادة صادرات الأسمدة تجنب إنتاجية عالمية أقل في المواسم الزراعية المقبلة.

إسطنبول - وقّعت روسيا وأوكرانيا وتركيا والأمم المتحدة اتفاقاً مهماً الجمعة لفتح الحصار المفروض على صادرات الحبوب والأسمدة الأوكرانية من موانئ البحر الأسود بهدف المساعدة في تخفيف حدة أزمة الأغذية العالمية المتنامية والتي ازدادت سوءاً بسبب الحرب، وتقديم نوع من تسكين الآلام لجنوب العالم الفقير، كما قال مسؤول أممي.

وخلف توقف الصادرات الأوكرانية من الحبوب أزمة كبرى خاصة في الشرق الأوسط وأفريقيا وسط تحذيرات من أن استمرار الأمر سيؤدي إلى أزمة جوع عالمية كما قد يقود إلى ثورات شعبية بما جرى في «الربيع العربي» في العام 2011.

ويهدف الاتفاق إلى المساعدة على تجنب

# فرنجة يغازل سلاح حزب الله بحسابات انتخابية

## رئيس تيار المردة يبدأ حملته الانتخابية الرئاسية بموادعة الراعي والثناء على حزب الله



مرشح رئاسي جدي

ويرصد الجميع المرشحين الذين تدعمهم البطيرية المارونية للرئاسة بعدما تبنت في عام 2016 ترشيح أحد "الأقوياء"، أي الذين يتمتعون بتمثيل شعبي، وهم، إلى جانب عون في ذلك الوقت، رئيس تيار المردة ورئيس حزب القوات سمير ججع إضافة إلى الرئيس السابق للجمهورية أمين الجميل. وفي أبريل الماضي اعتبر الراعي أن "الرئيس المتجرّد هو الرئيس القوي" وإذا وجدنا هذا الشخص فساقول: هذا الرئيس القوي".

وتزيد مواقف الراعي من انتخابات رئاسة الجمهورية والمواصفات التي يجب أن تتوفر في الرئيس القادم من عزلة باسيل لتخدم خصومه المحتملين في قصر بعبدا.

على الأقل أو شهرين على الأكثر، وذلك لانتخاب "رئيس واعد ينتشر لبنان من القعر الذي أوصلته إليه الجماعة السياسية".

وفسّر أوساط سياسية دعوات الراعي على أنها تصويب على الرئيس الحالي ميشال عون ودعوة غير مباشرة لعدم انتخاب رئيس جديد ينتمي لتياره. وليست المرة الأولى التي يدعو فيها الراعي إلى إجراء انتخابات الرئاسة في موعد مبكر، وهو عمليا موعد بنص عليه الدستور اللبناني، إلا أن حديثه عن "رئيس ينتشر لبنان من القعر" استفزّ قسما كبيرا من الجمهور العوني الذي قرأ في موقفه تحميل الرئيس عون مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع من انهيار على الصعد كافة.

الوطني الحر الطامح بتولي زعيمه جبران باسيل لمنصب رئيس الجمهورية خلفا لميشال عون وهو ما يشي بوجود قطيعة غير معلنة بين التيار ويكرهه ستلقى بظلالها على انتخابات الرئاسة في البلاد.

وتلفت مصادر لبنانية إلى أن علاقة الكنيسة بالتيار الوطني الحر فائرة منذ مدة، ما يشي بقطيعة غير معلنة حيث غابت اللقاءات بين الجانبين منذ فترة غير قصيرة، إضافة إلى أن مواقف الراعي من الاستحقاقات الدستورية لا تصب في خانة التيار الوطني الحر بل على العكس من ذلك تزيد في إحراجه. ودعا البطيريك الماروني إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية قبل موعد انتهاء ولاية عون بمدة شهر

كسر جليل مع باسيل وعودة الأمور إلى طبيعتها شيئا فشيئا.

وثانيهما قبوله من كافة الأطراف بما فيها جزء من المسيحيين باستثناء الطامحين إلى رئاسة الجمهورية وعلاقته المميزة مع البطيريك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، ومع العديد من المرجعيات الكنسية على أنواعها.

ويشكل طرح حزب الله لفرنجة كرئيس للجمهورية طمانينة إلى أفرقاء عدة مثل الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل الذي تجمعه برئيسه علاقة ممتازة وحركة أمل وللمستقلين المسيحيين، لما يحتفظ به فرنجة من علاقات جيدة مع الدول العربية والغربية لاسيما روسيا وفرنسا وهذا ما تجلّى في ترشيحه من قبلهم جميعا عام 2016، ما سيسهل تمرير اسمه كمرشح جدي للرئاسة في 2022.

ويمكّن لأي اسم آخر يطرح أن يُشكّل حالة تصادمية، لكن بوجود إجماع محلي وعربي ودولي فإنه من السهولة لفرنجة أن يصل بأكثريّة نيابية مقبولة وإمكانياته المتاحة للتعامل جيدا مع المكوّن المسيحي في البلد.

وأشار رئيس تيار المردة كذلك في سياق حملته الانتخابية إلى أن "العلاقة مع البطيريك الراعي كانت دائما ممتازة وسيتبقى ممتازة، وأنا مع التحييد والواقعية، والحقيقة شيء والتمنيات شيء آخر".

وردا على سؤال عما إذا كانت تنطبق عليه مواصفات رئيس الجمهورية التي قالها الراعي، لفت فرنجة إلى أن "البطيريك لم يقل لي العكس وأنا منفتح ومعتدل ورجل حوار ولكن لدي موقف سياسي".

وتتعارض مواقف البطيريك الماروني بشارة الراعي من الاستحقاقات الدستورية في لبنان مع توجهات التيار

رغم تعثر تشكيل حكومة لبنانية جديدة منذ تكليف نجيب ميقاتي بذلك قبل أسابيع، يستأثر الاستحقاق الرئاسي باهتمام القوى السياسية التي بدأت في طرح مرشحيها المحتملين للمنصب وجس نبض الحلفاء والخصوم.

بيروت - قالت مصادر لبنانية إن رئيس تيار المردة سليمان فرنجة بدأ ميّجرا حملته الانتخابية الرئاسية بزيارة البطيريك الماروني بشارة الراعي والثناء على حزب الله.

وأضافت المصادر أن فرنجة وقف في منطقة رمادية عندما تعلق الشبان بتحييد سلاح حزب الله، وهو ما اعتبرته أوساط سياسية مغالطة غير مباشرة مضمونة الوصول لحزب الله فإذها أن سلاحه لن يكون محل نقاش فيما لو أصبح رئيسا للجمهورية.

وقال فرنجة عقب لقائه البطيريك الماروني تعليقا على سلاح حزب الله "موضوع سلاح حزب الله هو موضوع إقليمي والمزايدات توصل إلى التشنجات"، مؤكدا أن "موقف المقاومة هو موقف قوة للبنان".

ويؤكد محللون إن المعادلة الآن تغيرت ومصالح حزب الله أيضا تغيرت وأن الحزب لن يعيد ترشيح قائد التيار الوطني الحر (جبران باسيل) الذي كان عون يقوده في 2016.

ويملك حزب الله وحلفاؤه عامل قوة من خلال رئاسة الجمهورية المحسوبة عليه وهو غير مُستعدّ لخسارة هذا المكسب، لاسيما في ظلّ تازّم العلاقة مع العديد من المكوّنات المسيحية نتيجة التغيرات عليه سياسيا وإعلاميا، لذلك هو غير مستعدّ للتنازل عن هذا المكسب لأي طرف آخر يهدف إبقاء الخطوط مفتوحة وإعادة الأمور إلى طبيعتها.

ويؤكّد رئيس التيار الوطني الحرّ أنه لن يتمكن من الوصول إلى رئاسة الجمهورية في ظل الظروف الحالية ولكن ليس من مصلحته أن تخرج الرئاسة من فريق 8 آذار لأنه لن يكون من السهل إعادتها.

وأمام حزب الله، الذي أثبتت المعطيات أنه تراجع نوعا ما في الانتخابات، مرشّخان هما فرنجة وباسيل وبما أنّ الثاني لن يصل بسهولة فإن الاتفاق على تسمية فرنجة هو الأقرب إلى الواقع لسببين: أولهما أنه من فريق 8 آذار وما يرافق ذلك من

**طرح حزب الله لفرنجة كرئيس للجمهورية يشكل عامل طمانينة إلى أفرقاء عدة، ما سيسهل تمرير اسمه كمرشح جدي**

وحاول فرنجة خلال تصريحاته بشأن سلاح حزب الله تعويم ملف سلاح الحزب وربط تحييده بالأجندات الإقليمية، ما يعني أن الملف لا يحل داخليا.

ويقول مراقبون إن تصريحات فرنجة جاءت وفق حسابات انتخابية صرفة تحاول من خلالها "استرضاء" حزب الله وطمانته خاصة في ملف

## الأردن يكافح لاحتواء التهريب من سوريا عبر أراضيه

ووضبطت القوات المسلحة الأردنية نحو 1.4 مليون حبة كبتاغون في 2020، وأحبطت تهريب أكثر من 15 مليون حبة كبتاغون عام 2021، كما أحبطت نحو 5.5 مليون حبة من المخدر نفسه في الأسبوعين الأولين فقط من عام 2022.

ويعدّ حزب الله المتهم الأول في التهريب إلى الأردن، حيث يعتبر المملكة طريقا رئيسيا لمرور المخدرات إلى دول الخليج خاصة بتاجاه المملكة العربية السعودية.

ويقول أستاذ العلوم السياسية عامر ملحم إن "عملية تهريب المخدرات التي يقف خلفها حزب الله اللبناني من سوريا ليست جديدة، والأردن يعي تماما من يقف خلفها".

عمان - أعلن الجيش الأردني الجمعة عن إحباط محاولة تسلل وتهريب أسلحة وذخيرة من سوريا إلى أراضي المملكة، فيما يتهم المسؤولون الأردنيون صراحة جهات نظامية سورية بالتعاون مع المهربين.

وذكر الجيش في بيان له أن المنطقة العسكرية الشمالية وبالتنسيق مع مديرية الأمن العسكري، أحبطت فجر الجمعة محاولة تسلل وتهريب على إحدى واجهاتها.

وأشار إلى أنه "تم تطبيق قواعد الاشتباك، ما أدى إلى ضبط المتسلل وبحوزته كمية من الأسلحة والذخيرة". وقال الجيش إنه "تم تحويل المتسلل والمضبوطات إلى الجهات المختصة".

وأكد أن "القوات المسلحة ماضية في التعامل بكل قوة وحزم مع أي عملية تسلل أو محاولة تهريب لحماية الحدود".

وفي السابع عشر من يناير، أعلن الأردن تغيير قواعد الاشتباك على الحدود ووسّع عملياته، إثر ارتفاع عدد عمليات التهريب والتسلل.

ونجّ عن إحدى هذه المحاولات مقتل ضابط وعناصر من الجيش في مواجهة مسلحة مع مهربين.

وخلال السنوات الماضية، شهد الأردن مئات من محاولات التسلل والتهريب، أبرزها على الحدود مع سوريا (شمال)، نتيجة تردّي الأوضاع الأمنية في البلدين.

وأعرب مسؤولون أردنيون عن قلقهم المتزايد من تصاعد محاولات تهريب المخدرات من سوريا، بما في ذلك كميات كبيرة عشر عليها مخبأة في شاحنات سورية تمر من خلال معبرها الحدودي الرئيسي إلى منطقة الخليج.

ويقول المسؤولون إن "حزب الله اللبناني وفصائل مسلحة لها نفوذ في جنوب سوريا يقفان وراء تجارة المخدرات عبر الحدود".

لائحة اتهام ضده تشمل شبهات ارتكابه جرائم فساد.

ولكي يُشكّل حكومة، فإن على نتنياهو ضمان تأييد 61 من أعضاء الكنيست الـ120.



إيمانويل نافون  
الفشل يعني أن نتنياهو شخصيا هو العقبة أمام تشكيل حكومة

ويرجّح مراقبون إسرائيليون أن يسعى نتنياهو لضم حزب "يميننا" الذي ترأسه وزيرة الداخلية إياليت شاكيد خلفا لرئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت، من أجل ضمان تشكيل حكومة.

وقد يؤدي فشل نتنياهو بتشكيل حكومة ما بعد الانتخابات القادمة، إلى وضع حد لمستقبله السياسي.

ويقول نافون "قد نصل إلى طريق مسدود مجددا، ويخفق نتنياهو في تجنيد 61 نائبا بالكنيست، وفي هذه الحالة ممكن أن يتخلّى عنه حزبه والأحزاب الدينية المتحالفة معه لأنهم لن يحتفلوا الأمر أكثر بعد إجراء 5 جولات انتخابية في أقل من 4 أعوام".

## الانتخابات المقبلة في إسرائيل تحسم المستقبل السياسي لنتنياهو

معسكر نتنهاو يحصل على 59 مقعدا، مقابل 55 مقعدا للمعسكر الرفض له و6 مقاعد للقائمة المشتركة (تحالف 3 أحزاب عربية) ترفض دعم أي من المعسكرين. وإضافة إلى حزبه الليكود، يضم معسكر نتنهاو أحزاب "شاس" و"الصهيونية الدينية" و"يهودوت هتوراه".

وأما المعسكر المعارض، فيضم أحزاب "أمل جديد" و"إسرائيل بيتنا" و"يميننا" اليمينية، وأحزاب "هناك مستقبل" و"أزرق أبيض" و"العمل" الوسطية، وحزب "ميرتس" اليساري، والقائمة العربية الموحدة برئاسة منصور عباس. ويرفض قادة أحزاب "أمل جديد" و"إسرائيل بيتنا" و"أزرق أبيض" الانضمام إلى حكومة برئاسة نتنهاو، لأسباب شخصية.

ويقول قادة هذه الأحزاب إنهم لن يكونوا في حكومة يرأسها نتنهاو، الذي تنتظر المحكمة المركزية الإسرائيلية في

أضاف نافون "لهذا، فإذا ما نظرت إلى نتائج الانتخابات الأخيرة، فإن هناك أغلبية لصالح اليمين، ولكن نتنهاو لم يُترجم هذا الأمر بشكل جيد، لأنه لم يعد يحظى بدعم سياسيين يمينيين إسرائيليين".

وتابع "لذا توجهت الأحزاب اليمينية الخارجة عن معسكر نتنهاو قبل عام من الآن إلى أحزاب من الوسط واليسار، رغم الخلافات السياسية فيما بينها".

وتسيطر أحزاب اليمين الدينية والقومية على نحو 60 في المئة من مقاعد الكنيست الحالي.

واستدرك الأكاديمي الإسرائيلي "لذا فإن الانتخابات القادمة ستكون مرة أخرى عن شخص نتنهاو نفسه، بشكل أساس، سواء أكانت الأحزاب معه أم ضده".

وتُظهر استطلاعات الرأي التي نشرتها محطات تلفزيونية وإذاعات وصحف في الأسبوعين الماضيين أن

القدس - يتصدر رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنهاو، المنافسات في الانتخابات القادمة، لكن احتمالية فشله مجددا بتشكيل حكومة قد تضع حدا لمستقبله السياسي.

والانتخابات القادمة في الأول من نوفمبر المقبل، ستكون الخامسة في غضون 3 سنوات ونصف السنة، فشل خلالها نتنهاو 3 مرات بتشكيل حكومة. وكما هو الأمر في الانتخابات السابقة، فإن حزب الليكود اليميني الذي يقوده نتنهاو، ما زال يتصدر قائمة الأحزاب بالكنيست.

وتكاد تجري الانتخابات المرتقبة حول شخص نتنهاو، أكثر من أي أمر آخر.

ويقول إيمانويل نافون، أستاذ العلوم السياسية بجامعة تل أبيب، إن سبب إجراء جولة انتخابات خامسة خلال أقل من 4 أعوام، هو وجود أغلبية لصالح اليمين، وانقراض هذه الأغلبية لصالح نتنهاو، بعد أن تخلت عنه بعض الأحزاب.



نتنهاو يلعب آخر أوراقه

**حزب الله اللبناني وفصائل مسلحة لها نفوذ في جنوب سوريا يقفان وراء عمليات تهريب الأسلحة والمخدرات عبر الحدود**

ويرى ملحم أن الأردن أمامه حل آخر إلى جانب الخيار العسكري لحماية الحدود، وهو إجراء اتصالات مع الجانب السوري لإيجاد حلول لهذه المشكلة خاصة وأن علاقته مع دمشق شهدت تحسنا جيدا في الفترة الأخيرة.

لكن محللين يعتقدون أن الحديث إلى الجانب السوري لن يفيد شأن بشيء بسبب انشغال دمشق بأمور أخرى وتحكم حزب الله والمليشيات الإيرانية في جزء كبير من الأمان هناك.

ويشير هؤلاء إلى أن الحل قد يكون في قرار دولي يردع حزب الله اللبناني في ظل وجود أرضية جاهزة لذلك نظرا إلى الأزمات التي يتسبب فيها الحزب سواء في داخل لبنان أو خارجه.



# اختطاف ضابط يشعل صراعا يغير التوازنات الأمنية في طرابلس

## قوة الردع تستغل الحادثة لتوسيع نفوذها على حساب الحرس الرئاسي



يستبعد مراقبون أن يكون سبب الاشتباكات العنيفة التي أودت بحياة 13 شخصا -من بينهم طفل- اختطاف الحرس الرئاسي ضابطا من قوة الردع، مرجحين أن تكون هذه القوة قد استغلت الحادثة لتوسيع نفوذها حتى تصبح طرابلس تحت سيطرتها.

طرابلس - اندلعت ليلة الخميس - الجمعة وصباح الجمعة اشتباكات عنيفة بين قوة الردع والحرس الرئاسي في العاصمة طرابلس.

وبدأت اشتباكات العاصمة طرابلس من منطقة الفراج، ثم اتسعت دائرتها لتصل إلى المنطقة المجاورة لسجن "الجديدة" حتى ما يعرف بـ"طريق الشوك"، خلف مركز طرابلس الطبي في منطقة الفراج المحاذية لمقر جامعة طرابلس.

ولئن نقلت وسائل إعلام عن مصادر أن سبب الاشتباكات يعود إلى خطف جهاز الحرس الرئاسي ضابطا تابعاً لقوة الردع فإن مراقبين استبعدوا أن يكون سبب تلك الاشتباكات العنيفة التي أودت بحياة 13 شخصا -من بينهم طفل- اختطاف الضابط، مرجحين أن تكون قوة الردع قد استغلت الحادثة لتوسيع نفوذها وطرده الحرس الرئاسي.

ويرى هؤلاء المراقبون أن ما يجري هو محاولة لتغيير التوازنات باتجاه أن تصبح طرابلس تحت سيطرة قطب أمني واحد هو جهاز الردع، وهو الجهاز الأكثر نظامية وانضباطا بين المجموعات المسلحة في طرابلس.

وشوهد مقاتلون من قوة الردع حول معظم المناطق المركزية صباح الجمعة، بينما كان المبنى الرئيسي للمجلس الرئاسي خاليا.

وقال أسامة علي المتحدث باسم خدمة إسعاف وطوارئ طرابلس إن 13 شخصا تأكد مقتلهم وأصيب 27. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية إن ثلاثة من القتلى مدينون، وقال شاهد في مستشفى إنه رأى ست جثث.

وبدا إطلاق النار فجأة قبل منتصف الليل واستمر لساعات، وحل محل منتصف النهار كان الهوء قد ساد إلى حد كبير وسط طرابلس الذي ظهرت فيه مركبات محترقة وأخرى مهترقة بنفوق الرصاص. لكن الكثير من المقاتلين والمسلحين كانوا لا يزالون في وسط المدينة، حيث

سمع المزيد من تبادل إطلاق النار في الضواحي الجنوبية للمدينة، إذ قالت شركة الاتصالات إن شبكة الهاتف المحمولة تعطلت بسبب الاضطرابات.

وقال مصدر أمني وأحد الركاب في مطار معيتيقة الرئيسي بطرابلس إنه تم تعليق الرحلات الجوية هناك وتحولها إلى مطار مصراتة، الواقعة على بعد نحو ساعتين بالسيارة من العاصمة.

وتأتي هذه التطورات الأمنية بعد أيام من زيارة رئيس الأركان التابع للقيادة العامة برئاسة المشير خليفة حفتر، عبدالرزاق الناظوري إلى العاصمة طرابلس وفي ظل انباء عن صفقة سياسية بين حفتر ورئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة.

وتنص الصفقة على إقالة مصطفى صنع الله من رئاسة المؤسسة الوطنية للنفط، حيث يتهمه الشرق بالانحياز إلى الحكومات في طرابلس وتيار الإسلام السياسي منذ تعيينه في 2015.

وينص الاتفاق أيضا على تسديد ديون مستحقة على المؤسسة العسكرية منذ حرب طرابلس، مقابل دعم البرلمان لتعديل وزاري سيجره الدبيبة قريبا وإسقاط حكومة فحفي باشاغا المدعوم من البرلمان ورئيسه عقيلة صالح. كما عين الدبيبة فحفي بن قدارة -وهو أحد المرشحين إلى خليفة حفتر- على رأس المؤسسة الوطنية للنفط خلفا لصنع الله.

وأعلن الناطق باسم حكومة الوحدة الوطنية المؤقتة محمد حمودة الجمعة أن "جهاز الردع لمكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب أعلن التزامه بوقف الاشتباكات بعد جهود متواصلة من رئيس المجلس الرئاسي ورئيس مجلس الوزراء"، وذلك بعد تجدد الاشتباكات في العاصمة طرابلس صباح الجمعة.

وأشار الناطق الحكومي، في منشور عبر حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إلى أن "رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس

### فصل جديد من الصراع المسلح في طرابلس

وعلى مدى الأسابيع القليلة الماضية أشارت تغييرات في المشهد السياسي إلى إمكانية تغيير موازين القوى في البلاد بما قد يتسبب في تجدد القتال.

وبرزت هذا الشهر أكبر الاحتجاجات التي عرفتها مدن في أنحاء ليبيا تخضع لسيطرة فصائل وجماعات متنافسة بما سلب الضوء على الغضب الشعبي بسبب عدم إجراء انتخابات وتدهور الخدمات وتردي الأوضاع المعيشية.

وفي أعقاب ذلك اعتقلت فصائل في عدة مدن أشخاصا اشتبهت في ضلوعهم في الاحتجاجات مما دفع بعثة الأمم المتحدة في ليبيا إلى التعبير عن قلقها الخميس.

وتقف ليبيا على شفا الفوضى منذ أشهر بعد أن رفض البرلمان الذي يقع مقره في الشرق حكومة الوحدة في طرابلس، التي تولت مقاليد السلطة بموجب عملية دعمتها الأمم المتحدة في العام الماضي، وعين حكومة منافسة.

شروط الأخير عدم عودة كتيبة الحرس الرئاسي وأمرها أيوب أبوراس إلى المقار التي فقدت السيطرة عليها، ولم تستبعد المصادر تسليم هذه المقار إلى اللواء 444. وذكر المكتب الإعلامي لحكومة الوحدة الوطنية الليبية في طرابلس الجمعة أن الدبيبة كلف وزير الحكم المحلي بتسيير مهام وزارة الداخلية اعتبارا من الجمعة حتى إشعار آخر في علاقة بالاشتباكات الأخيرة.

ولم يكن هناك ما يشير إلى أن اشتباكات الجمعة على صلة بالمشكلات السياسية الأوسع نطاقا، لكن رئيسي الوزراء المتنافسين عبد الحميد الدبيبة وفحفي باشاغا يحظيان بدعم من فصائل مسلحة تسيطر على مناطق في العاصمة ومدن ليبية أخرى في غرب البلاد.

ولم يتمكن فحفي باشاغا من دخول العاصمة إذ منعت المجموعات التي تدعم حكومة الوحدة الوطنية هناك ورئيس وزرائها الدبيبة.

**مقاتلون من قوة الردع شوهوا حول معظم المناطق المركزية، بينما كان المبنى الرئيسي للمجلس الرئاسي خاليا**

## الإرهاب يطل برأسه من جديد في تونس قبل الاستفتاء

تونس - أعلنت محكمة تونسبة الجمعة أن شرطي تعرض لعملية طعن من قبل شخص ثلاثيني يصنفه الأمن "مطرفا" في بلد عانى طويلا من الهجمات الإرهابية ويستعد لإجراء استفتاء على مشروع دستور جديد.

وقال المتحدث الرسمي باسم محكمة سوسة والمستير (شرق) فريد بن جحا إن الحادثة وقعت الخميس وأن الجهادي المفترض تونسبي الجنسية طعن شرطيًا بسكين أمام مركز الأمن بملوش، المدينة الساحلية القريبة من محافظة المهدية.

وتم توقيف منفذ العملية وفتح تحقيق من قبل وحدة البحث في المهدية، فيما أوضح بن جحا أن الشخص متهم "بشبهة الانتماء لتنظيم إرهابي ومحاولة القتل العمد في إطار عمل إرهابي".

ونقل الشرطي إلى المستشفى للعلاج وحالته "مستقرة"، وفقا للمتحدث الرسمي.

ويأتي الهجوم قبل يومين من استفتاء شعبي على دستور جديد اقتره الرئيس قيس سعيد الذي اتخذ في الخامس والعشرين من يوليو الماضي الإجراءات الاستثنائية حيث من المنتظر أن تتسدد الأجهزة الأمنية من إجراءاتها لمواجهة محاولات بث الفوضى خلال الاستفتاء.

وأعلنت وزارة الداخلية التونسية في يونيو الماضي إصابة شرطين اثنين بجروح طفيفة في هجوم بسكين قرب معبد يهودي في العاصمة تونس.

وقبل أشهر هاجم متطرف أمينين أمام وزارة الداخلية حيث حاول طعن عدد من رجال الأمن واقتحام مقر الوزارة لكن تم التعامل معه وإحباط الهجوم.

وإثر ثورة 2011 التي أطاحت بنظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي،

وصناعة الفضاء الإسرائيلية اتفاقية شراكة في مجال صناعة الطيران المدني. وشاركت إسرائيل ضمن 15 بلدا كمرافق خلال مناورات "الأسد الأفريقي 2022" وهي المرة الأولى التي تكون فيها تل أبيب حاضرة في تلك المناورات ما أثار مخاوف الجزائر خاصة وأن المناورات تمت في منطقة قريبة من حدودها.

وقبرت الجزائر تعزيز قدراتها العسكرية خاصة الجوية حيث أفاد موقع "ديفينس أكسبريس" وهو موقع روسي متخصص في الشؤون العسكرية والدفاع، أن السلطات الجزائرية اشترت في يناير الماضي سربا جديدا من الطائرات الصينية المسيرة، لضمها إلى الأسطول الذي يملكه الجيش الجزائري ويستخدمه في مهام دفاعية ومراقبة الحدود.

وكان المغرب دخل في خلافات مع الجزائر بسبب ملف الصحراء المغربية حيث قررت السلطات الجزائرية قطع العلاقات مع الرباط في أغسطس الماضي. وحقق المغرب انتصارات دبلوماسية حيث مالت كفة الدعم الدولي بشدة لمقترح المغرب للحكم الذاتي في الصحراء تحت السيادة المغربية كأساس لحل النزاع وكحل هو الأكثر واقعية لتسوية عقود من الصراع.

وفي المقابل تسعى الجزائر لتأجيج الأوضاع في المنطقة بدعم جبهة بوليساريو الانفصالية لتدخل في خلافات مع إسبانيا بسبب دعم مقترح الحكم الذاتي المغربي.

واقترح المغرب حكما ذاتيا تحت سيادته لحل النزاع وهو المقترح الذي يلقي ترحيبا دوليا منذ ابداء باعتباره حلا واقعا قابلا للتطبيق رغم رفض الجزائر التي تجد نفسها في وضع مرتبك بسبب النجاحات الدبلوماسية المغربية.

## إسرائيل تدعم المغرب لتعزيز قواته الجوية

بين البلدين لعام 2023، إضافة إلى تعزيز التعاون العسكري في مجالات التدريب وتبادل الخبرات.

وأعدت إسرائيل والمغرب العلاقات الدبلوماسية بينهما في ديسمبر 2020 كجزء من عملية التطبيع بين الدولة العبرية وعدد من الدول العربية، بدعم من الإدارة الأمريكية السابقة.

**الجيش الإسرائيلي يساعد نظيره المغربي على تطوير مقاتلات «إف 16» و«إف 5»، وذلك عبر دعمها بالتكنولوجيا الحديثة**

وبعد إعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين استمر التقارب بوتيرة قوية، في ظل زيارات متتالية لمسؤولين إسرائيليين إلى المغرب، من بينهم وزير الدفاع بني غانتس في نوفمبر ووزيرة الداخلية الإسرائيلية أيليت شاكدي في يونيو.

كما تم الاتفاق بين البلدين على توقيع شراكات بينهما في المجالات التكنولوجية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والثقافية.

وفي مارس الماضي قام وفد من الجيش الإسرائيلي بأول زيارة رسمية إلى المغرب منذ تطبيع العلاقات الثنائية، أدت إلى توقيع اتفاق تعاون عسكري يتعلق أساسا بتشكيل لجنة عسكرية مشتركة.

كما قام قادة صناعات الفضاء الإسرائيلية وهي أول مجموعة صناعة طيران إسرائيلية عامة (مدنية وعسكرية)، بزيارة اعتبرت تاريخية إلى الرباط.

كما وقعت وزارة الصناعة المغربية

وتناول الجانبان قدرات سلاح الجو المغربي، كما اطلعا على وضعية الطائرات دون طيار ومقاتلات "إف 16".

واتفق الجانبان وفق مصادر عسكرية مغربية على تطوير العتاد العسكري والقدرات العسكرية للمغرب.

كما زار الوفد الإسرائيلي لواء المظليين بالجيش المغربي حيث أجرى حوارا مشتركا مع قادة الوحدة تناول إقامة تعاون بين القوات الجوية المغربية ونظيرتها الإسرائيلية.

كما تناول اللقاء مشاركة القوات الإسرائيلية في مناورات الأسد الأفريقي التي تنظم في المغرب تحت إشراف الولايات المتحدة.

وكانت القوات المسلحة الملكية المغربية أعلنت أن زيارة تهدف إلى تعزيز التعاون الثنائي، في إطار الاتفاقية الثلاثية بين إسرائيل والمغرب والولايات المتحدة.

وكتشفت صحيفة "هارتس" أن الزيارة تهدف كذلك إلى دفع المبادرات العسكرية

الرباط - يعزز المغرب وإسرائيل من تعاونهما في مختلف المجالات منذ توقيع اتفاق التطبيع برعاية أميركية أواخر العام 2020 لينضم ذلك المجال العسكري، فيما تنظر الجزائر إلى هذا التقارب بكثير من الريبة والقلق.

واتفق البلدان وفق ما نشره موقع "سبرس" مؤخرا في خضم زيارة يؤديها أفييف كوخافي رئيس أركان الجيش الإسرائيلي إلى الرباط على تطوير مقاتلات "إف 16" و"إف 5"، وذلك عبر دعمها بالتكنولوجيا الحديثة وتطوير قدراتها في الطيران والمحاكاة.

وتملك القوات الملكية الجوية المغربية أسطولاً من المقاتلات حيث تسعى لتطوير قدراتها العسكرية والقتالية.

وكان أفييف كوخافي، الذي وصل إلى المغرب الإثنين الماضي، زار مقر القاعدة الجوية السادسة ببجربير في مراكش، بعد يومين من وصوله والتقى الكولونيل ماجور حسن محوار قائد القاعدة الجوية.



علاقات وصلت إلى مستويات غير مسبوقة

## الأزمة السياسية تخفف من حدة الصراع الديني في سريلانكا

● كولومبو- شكلت الأزمة الاقتصادية في سريلانكا وعدم الاستقرار السياسي الناتج عنها عاملاً هاماً في التخفيف من حدة الصراع الديني في البلاد. وشهدت سريلانكا في أبريل 2019 مجموعة من التفجيرات تزامناً مع عيد الفصح، استهدفت ثلاث كنائس مسيحية وخمسة فنادق في عدة مدن، بما فيها العاصمة كولومبو. وتسببت التفجيرات في مقتل ما لا يقل عن 259 شخصاً، إضافة إلى إصابة أكثر من 500 آخرين. وعلى مدار السنوات الماضية، أصبح المسلمون الذين يشكلون 9.7 في المئة من إجمالي عدد السكان البالغ عددهم 21 مليون نسمة، أهدافاً للجماعات البوذية السنيالية المتشددة. وقال النائب البرلماني حافظ نظير أحمد، عن حزب "مؤتمر مسلمي سريلانكا"، إنه رغم تأثير الأزمة الجارية في سريلانكا على كافة المواطنين "إلا أنها تسببت في وحدة الشعب بغض النظر عن الخلافات الدينية".



حافظ نظير أحمد  
الأزمة وحدت الشعب بغض النظر عن الخلافات الدينية

وأضاف المتحدث أن السريالانكيين "باتوا يدركون المغالطات السياسية والمجتمعية التي تسببت في توليد شعور الكراهية الدينية". وأردف "أدرك الشباب بالتحديد أنه لا بد من حشد الجهود من أجل التمتع بسريلانكا موحدة، لا تقوم على التفرقة المجتمعية والطائفية". وفي عام 2014 اتهم تحالف الأقليات السريالانكي (مجموعة من ثماني منظمات مجتمع مدني، رهبانا متطرفين بالترويج لخطاب الكراهية والتحريض على أعمال شغب ضد المسلمين. وقال التحالف آنذاك إن إدارة الرئيس الهارب غوتابايا راجاباكسا منحت الجناة "إفلاتاً تاماً من العقاب". وفي عام 2013 أطلقت منظمة "يودو بالا سينا" في سريلانكا حملة ضد الطغام الحلال، وهي منظمة قومية سنيالية بوذية. كما قادت المنظمة أيضاً هجمات ضد المسلمين في بلدة "الونغااما" الساحلية في 2014، ويمتلكة كاندي (وسط) في 2018، ما أدى إلى خسائر في الأرواح وتدمير للممتلكات. وتصاعدت الهجمات في سريلانكا ضد المسلمين بعد أن نفذت تسعة انتحاريين سلسلة من التفجيرات خلال عيد الفصح في 2019. وأفاد المحامي والدبلوماسي السريالانكي السابق رازق زروق بأن "عاماً الناس لديهم الآن مشكلة

مشاركة، نحن أبناء أمة واحدة وهذا النوع من المشاعر موجود، نحن نواجه أزمة، الجميع يبصر في نفس القارب". والقي زروق باللوم على السياسيين في تاجيح خطاب الكراهية الدينية. وأردف "لقد استخدمت السياسيون هذه القضية في سياساتهم، والآن لم تعد مهمة، لا نعرف إلى متى سيستمر الوضع لكن الآن لا أحد يفكر في الطائفية". وأوضح مفاز إسحاق صاحب شركة لتكنولوجيا المعلومات أن جميع السريالانكيين حالياً "يكافحون ضد المشكلات الاقتصادية، ما نتج عنه توحيد لجميع فئات المجتمع وطوائفه". وتابع "أثرت أزمة الوقود والغاز علينا جميعاً، لكننا جمعنانا معاً لإحداث التغيير وحتى لا يتكرر سوء الإدارة الاقتصادية للبلاد".

ومع ذلك، يتخوف إسحاق من ألا تستمر هذه الحالة المجتمعية القائمة على الوئام طويلاً. وأوضح رجل الأعمال امتياز بوهاريدين أنه في الماضي كانت هناك مشكلات يختص بها المسلمون "لكن الأزمة الاقتصادية الحالية باتت تؤثر على الجميع". وقال "الكراهية والمشاعر المعادية للمسلمين هدت قليلاً في الوقت الحالي، لا يمكننا قول أي شيء عن المستقبل، من الصعب التكهّن". واستطرد "الماضي لم يكن جيداً، والآن تصنعت العلاقة بين طوائف المجتمع ونأمل أن تتحسن الأمور أكثر". وتشهد سريلانكا أزمة سياسية واقتصادية تقاومت بانسداد احتجاجات شعبية واقتحام مواطنين غاضبين مقر إقامة الرئيس غوتابايا راجاباكسا، ما دفعه للهروب خارج البلاد، في يوليو الجاري. وتعاين سريلانكا منذ عدة أشهر نقصاً حاداً في الغذاء والوقود والأوبئة، وهي أسوأ أزمة اقتصادية منذ استقلال البلاد عام 1948، بعد أن أدت جائحة كورونا إلى انخفاض كبير في عائدات السياحة والتحويلات المالية من المغتربين. كما تواجه البلاد المقتلة بالديون أوضاعاً اقتصادية ومالية متفاقمة، نتيجة تراجع المداخيل المالية الناجمة عن تأثير الجائحة، وعجز عن الاستيراد لعدم توفر النقد الأجنبي.

## خلافات بريكست تسمم العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا

بروكسل تقدم شكوى ضد لندن بسبب «انتهاكات» بروتوكول أيرلندا الشمالية



الاتحاد الأوروبي يتجاوز الدبلوماسية مع بريطانيا

من المقاطعة البريطانية، من تعديل البروتوكول من جانب واحد. وتم وفقاً للاتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، ولكن بقيت المخاوف من أن يؤدي تشديد الإجراءات على الحدود بين جمهورية أيرلندا وأيرلندا الشمالية، والتي لا تزال جزءاً من المملكة المتحدة، إلى تفاقم التوترات الطائفية التي لم تهدأ سوى في العقدين الماضيين. وأيرلندا الشمالية مقسمة بين معسكرين، أحدهما يريد علاقات أوثق مع جمهورية أيرلندا، والآخر يرغب في البقاء جزءاً من المملكة المتحدة. لكن إبقاء الحدود مفتوحة بنطوي على خطر دخول منتجات بريطانية إلى الاتحاد الأوروبي دون فحصها، وهذا هو السبب في إصرار التكتل على تشديد القيود بين أيرلندا الشمالية وبريطانيا العظمى. وأقر البروتوكول بوضعية أيرلندا الشمالية كمطابقة هشة خارجة من نزاع، تتشارك الحدود البرية الجديدة للمملكة المتحدة مع الاتحاد الأوروبي. وأما جمهورية أيرلندا المجاورة لأيرلندا الشمالية والعضو في الاتحاد الأوروبي، فهي قلقة بشكل خاص من تداعيات قرار بريطاني أحادي محتمل. وعبر وزير الخارجية الأيرلندي سيمون كوفيني عن قلقه من إمكانية تعرض "الثقة" لضربة تصعب عملية "التوصل إلى حلول"، قائلاً إنه "يأسف كثيراً" لما يصدر عن بريطانيا.

العضو في الاتحاد الأوروبي، وحماية اتفاق "الجمعة العظيمة" الذي وقع في العام 1998 ووضع حداً لأعمال عنف دامية استمرت عقوداً وأسفرت عن مقتل 3500 شخص. لكن الودوديين يرون أنه يشكل تهديداً لمكانة المقاطعة داخل المملكة المتحدة التي يرتبطون بها بشدة. ويرفض الحزب الودودي لأيرلندا الشمالية المشاركة في حكومة جديدة في بلفاست، في حال عدم تعديل البروتوكول. وأعلنت الحكومة البريطانية التي تدعم الودوديين في منتصف مايو رغبتها في سن تشريع لتعديل البروتوكول. وترغب الحكومة البريطانية في اعتماد نظام جديد، بحيث تمر البضائع المتداولة والمتبقية داخل بريطانيا عبر "قناة خضراء جديدة" وتحررها من الإجراءات الإدارية، وتبقى البضائع الموجهة للاتحاد الأوروبي خاضعة لجميع الضوابط المطبقة بموجب قانون الاتحاد الأوروبي. وقال رئيس الوزراء البريطاني المستقيل بوريس جونسون إنها "تغييرات بيروقراطية ضرورية، وبمراعاة أنها سلسلة تعديلات بسيطة إلى حد ما"، مؤكداً أن مشروع القانون شرعي. وأوضح جونسون أن "التزامنا الأساسي كدولة تتعلق باتفاقية الجمعة العظيمة في بلفاست". واطمأنا حذرت جمهورية أيرلندا، الجارة الأقرب

للجمعة العظيمة، فيما يرى الأوروبيون في ذلك انتهاكاً لاتفاق انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وعرضت الحكومة البريطانية مؤخرًا أمام البرلمان مشروع قانونها لتعديل بعض بنود بروتوكول أيرلندا الشمالية، والذي تم التفاوض عليه في إطار خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست"، ويثير توتراً شديداً في المقاطعة البريطانية وخلافات مع بروكسل. وإن تؤكد الحكومة أن النص المقترح "قانوني"، إلا أن حزب العمال المعارض والحزب الجمهوري الأيرلندي "شين فين" يتهمانها بـ"انتهاك القانون الدولي". وينص مشروع القانون على مرور البضائع المتداولة والمتبقية داخل المملكة المتحدة عبر "قناة خضراء جديدة" وتحريرها من الإجراءات الإدارية، وستظل البضائع الموجهة إلى الاتحاد الأوروبي خاضعة لجميع الضوابط وعمليات التدقيق المطبقة بموجب قانون الاتحاد الأوروبي. وبالنسبة للاتحاد الأوروبي، فإن هذا يعتبر تراجعاً عن اتفاقية دولية ومن شأنه أن يبرر إجراء انتقامية تجارية. وأنشأ البروتوكول، الذي أبرم لحماية السوق الأوروبية الموحدة، حدوداً جمركية في بحر أيرلندا لإبقاء أيرلندا الشمالية في المدار الجمركي للاتحاد الأوروبي، وتجنب إنشاء حدود برية بين المقاطعة البريطانية وجمهورية أيرلندا،

اتخذت الخلافات بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بشأن بروتوكول أيرلندا الشمالية بعداً تصاعدياً يزيد من توتر العلاقات بين الطرفين، بعد أن لجأت بروكسل إلى المحاكم لتثني لندن عن المضي قدماً في تعديلات أحادية الجانب.

● بروكسل - رفع الاتحاد الأوروبي أربع شكوى ضد بريطانيا الجمعة، بسبب ما يزعم بأنه انتهاكات في اتفاق تجاري لما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "بريكست"، تؤثر على شحن البضائع إلى أيرلندا الشمالية، ما يزيد من توتر العلاقات المتوترة أصلاً بين بروكسل ولندن.

وذكرت المفوضية الأوروبية أنها اضطرت إلى التصريح، نظراً لأن بريطانيا لم تشارك في "مناقشات ذات مغزى" بشأن القضية منذ فبراير الماضي. وتشير بروكسل على سبيل المثال إلى أنه لا يتم احترام قواعد الجمارك المناسبة، على سبيل المثال، وأن قواعد معينة للاتحاد الأوروبي لا يتم تطبيقها، ويتفق شهران لبريطانيا الآن لثرد على ذلك. وربما يتم إحالة القضية إلى محكمة العدل الأوروبية، وإذا ثبتت إدانة بريطانيا بانتهاك الاتفاقيات، فربما يتم فرض غرامات باهظة عليها. وأضافت المفوضية أن بروكسل مستاءة أيضاً من مشروع القانون حول بروتوكول أيرلندا الشمالية، الذي يشق طريقه عبر البرلمان.

### إذا ثبتت إدانة بريطانيا بانتهاك الاتفاقيات الثانية مع الاتحاد الأوروبي، فربما يتم فرض غرامات باهظة عليها

وترغب لندن في تغيير بعض أجزاء اتفاق بريكست الذي أبرمته في 2019 من جانب واحد، ويقول الاتحاد الأوروبي إن ذلك غير قانوني. وأسس تحرك بريطانيا الأحادي لتعديل بعض بنود بروتوكول أيرلندا الشمالية لحلقة جديدة من التوتر مع بروكسل، التي هددت بفرض إجراءات عقابية تجارية إن تم تجاوزها. ويرى البريطانيون في تعديل بعض بنود الاتفاق ضرورة ملحة للحفاظ على اتفاق

## إمدادات الطاقة تكبح التوتر بين تركيا واليونان في شرق المتوسط إلى حين

تبلغ تكلفته 825 مليون دولار أسفل البحر المتوسط يربط شبكات الكهرباء الخاصة باليونان وقبرص وإسرائيل ومن المقرر أن يكتمل في عام 2024. وسيكون بحث سبل ضم تركيا إلى الشراكات الإقليمية لتنمية الهيدروكربونات مثل منتدى غاز شرق المتوسط بادرة حسن نية، تعني أنه سيكون بإمكان كل الأطراف حفظ ماء الوجه ومنح تركيا فرصة لإثبات التزامها بالحوار وليس إطلاق التهديدات. وبينما هناك حالة من الرفض بين القادة الأوروبيين للانخراط مع أردوغان، يجب أن تمنح الأولوية للتركيز على النتائج، فقد عبرت حرب روسيا غير المبررة ضد أوكرانيا بشكل مفاجئ توقعات الطاقة بالنسبة إلى أوروبا.

وتعتبر تركيا حقوقها البحرية في شرق المتوسط مصلحة وطنية استراتيجية، وهذا صحيح بالنسبة إلى حزب العدالة والتنمية وكذلك لأحزاب المعارضة الرئيسية، وحتى إذا حدث تغيير في الحكومة، فإنه من المرجح ألا تتغير هذه الرؤية في ظل تولى حزب حاكم مختلف المسؤولية.

وفي ظل توجه الدول الأربع، اليونان وقبرص وإسرائيل وتركيا، إلى عام انتخابات شديدة التنافس، فإن الحفاظ على الوضع القائم الهش ربما يبدو أفضل رهان. إلا أن احتواء اندلاع أي صراع مستقبلي ليس حلاً مرضياً على المدى البعيد، ويجب أن يكون التركيز على حلول جريئة وإبداعية.

شرق المتوسط. فقد تسارعت عملية بناء تحالف استراتيجي في شرق المتوسط على محورين خلال العقد الماضي: اليونان وقبرص وإسرائيل من جانب ومصر وإسرائيل من جانب آخر.

### الوقت حان لإقامة خط أنابيب يربط الغاز القبرصي والإسرائيلي بتركيا، قبل التوصل إلى تسوية شاملة وليس بعد التوصل إليها

وتتملك إسرائيل حقلين عاملين للغاز قبالة ساحل البحر المتوسط باحتياطيات من الغاز الطبيعي تقدر بـ690 مليار متر مكعب. وأشارت المحللة السياسية أورتشيليك إلى وجود رغبة مشتركة بين اليونان وإسرائيل لتعزيز فرص تصدير الغاز إلى الأسواق الأوروبية.

وهناك عامل آخر وهو الشك في حكومة حزب العدالة والتنمية في تركيا، وهو ما تمت ترجمته إلى اتفاقات تجارية في قطاع الأمن. وفي غضون ذلك، يفضي التعاون الثلاثي في مجال الطاقة قدماً، حيث سيربط مشروع ربط بين أوروبا وأسيا، حيث وهو مشروع كابل بطول 1500 كيلومتر

التركية دخلت دوامة خطيرة في العامين الماضيين. وعلى الرغم من أنه أمر مرجح الحدوث على الفور، من الممكن وقوع أي حادث عسكري في أي وقت في شرق المتوسط، وربما يعتمد التصعيد بدرجة كبيرة على قدرة الولايات المتحدة على حماية الجبهة الجنوبية الشرقية للنانو. ورات أورتشيليك أن هناك صراعاً بلوح في الأفق ويخيم على نزاعات السيادة البحرية بين الجانبين، وهو الصراع على جزيرة قبرص، المقسمة بين جمهورية قبرص، الدولة العضو في الاتحاد الأوروبي، وجمهورية شمال قبرص التركية، التي لا تعترف بها سوى تركيا. ويمكن الإجماع طويل الأمد بين الأطراف المعنية في أنه دون تسوية سياسية لأزمة قبرص، لا يمكن إبرام اتفاق للطاقة يشمل قبرص وبياتالي اليونان وتركيا. إلا أن غزو روسيا لأوكرانيا غير بشكل جذري حسابات الطاقة بالنسبة إلى أوروبا. وربما يكون الوقت قد حان لعكس النهج الصفري وإقامة خط أنابيب يربط الغاز القبرصي والإسرائيلي بتركيا، والتي يمكن بعد ذلك أن تنقله إلى الأسواق الأوروبية عبر خط أنابيب الغاز الطبيعي الموجود بالفعل والذي يعبر منطقة الأناضول، قبل التوصل إلى تسوية شاملة، وليس بعد التوصل إليها. ومع استمرار النزاع بين اليونان وتركيا، ظهرت إسرائيل كدولة مؤثرة في

لأوكرانيا وتدافع أوروبا لتأمين بدائل لواردات الطاقة من موسكو رغبة ملحة للاستفادة من احتياطيات الغاز البحرية الكبيرة في المنطقة. ومع امتلاك ساحل بطول 5200 ميل، أطول من الحدود الأميركية - المكسيكية، أعربت تركيا بشكل مستمر عن خيبة أملها لكونها محاصرة ومستبعدة في منطقة شرق المتوسط ولم تتردد في ممارسة قوتها العسكرية للدفاع عن عيادة الوطن الأزرق التركية المثيرة للجدل. ويتركز العداء طويل الأمد بين اثني عشر دولة حول العديد من الصراعات المستمرة منذ فترة طويلة والتي لا يبدو أنها تقترب من حل يتعلق بالتوصل إلى تسوية سياسية بشأن قبرص، وترسيم الحدود البحرية للمناطق الاقتصادية الخالصة المتنازع عليها في شرق البحر المتوسط، وعدم ارتياح أنقرة إزاء إغفاء الطابع العسكري على الجزر التركية في بحر إيجه، في انتهاك للمعاهدات الدولية. وأشارت الباحثة أورتشيليك إلى أنه يمكن بسهولة حدوث مواجهة عسكرية بين الجانبين، على الرغم من آلية فض الاشتباك الخاصة بحلف شمال الأطلسي بين الدولتين العضويتين في الحلف. ويرى جورج تزوجوبولوس، الباحث المتخصص في الجغرافيا السياسية الإقليمية للطاقة، أن العلاقات اليونانية -

"الذئب الرمادية"، وهي جماعة تركية قومية متطرفة تابعة لحزب الحركة القومية، الشريك الأصغر لحزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه الرئيس رجب طيب أردوغان. وقالت بورجو أورتشيليك، الباحثة في جمعية هنري جاكسون والمحاضرة في جامعة كامبريدج البريطانية، إن التوترات تتصاعد بين اليونان وتركيا منذ عدة عقود، إلا أنها تفاقت بسبب اكتشافات حقول واسعة من الغاز في شرق البحر المتوسط، وهو ما أدى إلى تفاقم مشكلة المناطق البحرية المتداخلة، وفي الأشهر الأخيرة، أضاف الغزو الروسي



الحرب الروسية - الأوكرانية تعيد خلط الأوراق

## تحالف حفتر - الدببية: تقارب للتموقع وليس لتوحيد المؤسسة العسكرية التفاهم مع حفتر يثير غضب الناقد في المنطقة الغربية

أدى إلى عدم دفع رواتب عناصر قوات حفتر، ما وضعها في أزمة مالية خانقة، اشتدت إثر تقليص الدول الحليفة دعمها المالي. ورغم أن الدببية في موازنة 2021 تحفظت على تقديم 6 مليارات دينار لبيبي لقوات حفتر، إلا أن حكومة فتحي باشاغا خصصت 13 مليار دينار لبيبي، دون أن تتمكن فعلياً من صرفها لعدم اعتراف المصرف المركزي بها وبالتالي عدم تحويل الميزانية إليها، بينما تحدثت وكالة رويترز في 2019 عن أن ديون قوات حفتر بلغت نحو 25 مليار دولار. ويملك حفتر عدة سوارب مختلفة لتغطية جزء من رواتب قواته، من أجل ضمان استمرار ولائها، بينها تصدير خردة الحديد وتهريب النفط. وفي ظل عدم قدرة حكومة باشاغا على صرف ميزانية لقوات حفتر، فإن الأخير مضطر إلى التفاهم مع حكومة الدببية الذي يملك ورقة ضغط قوية بيده، تتمثل في سيطرته على معظم حقول وموانئ النفط في الشرق والجنوب، مما يجبرها على التعامل معه كمركة.

### الدببية وعقدة التفاهم مع حفتر

ويقف الدببية أمام عدة إكراهات وضغوط متناقضة أحياناً؛ فمن جهة يحتاج إلى التفاهم مع حفتر من أجل تسوية أزمة النفط بما يسمح بخفض حدة مشكلة الكهرباء وتدفق إيرادات النفط ووقف تهديدات باشاغا بدخول طرابلس، ومن جهة أخرى هو مهدد بفقدان ولاء ودعم كتائب المنطقة الغربية والنخبة السياسية والإعلامية الفاعلة، ناهيك عن المفتي العام الصادق الغرياني، إذا اقترب أو تحالف مع حفتر. فالدببية ليس أفضل من باشاغا، الذي كانت تجتمع حوله معظم كتائب المنطقة الغربية، لكنه بمجرد تحالفه مع حفتر خسر دعم وتعاطف الكثير منها. لذلك قد يخسر الدببية دعم كتائب المنطقة الغربية التي توفر له الحماية، وتحول دون دخول باشاغا وحكومته إلى طرابلس لاستلام الحكم. وهذا ما يفسر نفي الدببية عقده أي صفقة مع حفتر، بالرغم من أن الأخير لم يفتح منشآت النفط إلا بعدما أقالته حكومة الوحدة مصطفى صنع الله من رئاسة مؤسسة النفط وعينت بن قدارة خلفاً له.

ذلك أنه لا يمكن لحفتر أن يقدم تنازلاً بهذا الحجم دون أن يتلقى مقابلاً، فكل الطرفين بحاجة إلى عدو. لكن أوراق الدببية قد تحترق إذا بالغ في الاقترب من حفتر وأغضب بعض الجهات النافذة في الغرب، بينما هناك طرف آخر يرى ضرورة تحقيق المصالحة المالية تسبب في حرمان مجلس النواب في طبرق الحكومة من الموافقة على الموازنة، ثم حجب الثقة عنها، لكن ذلك

ليس الهدف من زيارة عبدالرزاق الناظوري -قائد أركان قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر- إلى طرابلس ولقاء قيادات عسكرية تابعة لحكومة الوحدة الوطنية بحث ملف توحيد المؤسسة العسكرية بقدر ما تهدف إلى العمل على تكريس تفاهات مع حكومة عبدالحميد الدببية لتحقيق مكاسب سياسية رغم العراقيل والخاوف وحالة الترقب.

طرابلس - يمثل دخول عبدالرزاق الناظوري -قائد أركان قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر- إلى العاصمة طرابلس لأول مرة منذ 2014، واستقباله من قائد القوات الليبية التاسعة لحكومة الوحدة الوطنية محمد الحداد، خطوة رمزية يمكن البناء عليها مستقبلاً، رغم تعالي الأصوات الداعية إلى اعتقاله ومحاكمته. واللقاء بين الناظوري والحداد ليس الأول من نوعه؛ فقد التقيا في مدينة سرت (450 كلم شرق طرابلس) في الحادي عشر من ديسمبر الماضي، وبعد ذلك تقابل للمرة الثانية في أقل من شهر، وفي العشرين من يونيو الماضي اجتمعا في القاهرة. وما يميز اجتماع طرابلس يومي الثامن عشر من يوليو الجاري والتاسع عشر من الشهر ذاته ليس النتائج التي خرج بها بقدر ما هو كسر الحاجز النفسي بين قيادات الشرق -وعلى رأسها حفتر وعقيلة صالح، رئيس مجلس النواب بطبرق- وقيادات العاصمة. ومستقبلاً قد يتيح دخول الناظوري إلى طرابلس وخروجه منها بسلام زيارة أخرى غير مسبوق لعقيلة صالح وربما حفتر أيضاً، في إطار المصالحة التي يراها المجلس الرئاسي.

توحيده الجيش وخرج اجتماع الناظوري والحداد -بمشاركة الضباط العشرة في اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)- بتفاهات مهمة للغاية، وعلى رأسها ضرورة تسمية قائد أركان واحد للجيش. كما شدد المجتمعون على رفضهم "العودة إلى الاقتتال"، في ظل الانسداد السياسي والانقسام الحكومي الذي يهدد مجدداً بالعودة إلى الاحتكاك للسلاح. هذا بالإضافة إلى تفاهات حول تفعيل القوة المشتركة لحماية الحدود ومكافحة الإرهاب وانتشار المخدرات والهجرة غير النظامية، وعودة المهجرين، فضلاً عن متابعة ملف المحتجزين والمفقودين. إلا أن كل هذه التفاهات سبق وأن اتفقت بشأنها اللجنة العسكرية المشتركة، منذ التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار في الثالث والعشرين من أكتوبر 2020، وتوالت اجتماعات اللجنة في سرت لأشهر طويلة دون أن يتم تفعيل وتنفيذ أغلب ما تم الاتفاق عليه.

لذلك فاجتماع الناظوري والحداد لم يقدم شيئاً جديداً سوى إعلان نوايا، وما ينظره الليبيون منذ نحو ثلاثة أعوام هو تنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال هذه الفترة. ومن حيث المبدأ لا أحد يرفض توحيد الجيش تحت قيادة واحدة، لكن المشكلة

### الدببية يحتاج إلى التفاهم مع حفتر لتسوية أزمة النفط، لكنه في المقابل مهدد بفقدان ولاء كتائب المنطقة الغربية

ولا تستبعد عدة أطراف متابعة للملف الليبي أن تكون زيارة الناظوري إلى طرابلس في إطار استكمال التفاهات السابقة التي دفعت حفتر إلى فتح منشآت النفط. وأهم نقطة في هذه التفاهات الاتفاق على دفع حكومة الوحدة ميزانية خاصة لقوات حفتر. إذ إن عدم استجابة حكومة الوحدة لمطالب حفتر المالية تسبب في حرمان مجلس النواب في طبرق الحكومة من الموافقة على الموازنة، ثم حجب الثقة عنها، لكن ذلك

## معلمون لبنانيون يختارون العمل في الإمارات بعد تدهور أوضاعهم أزمة تهدد مستقبل التعليم في لبنان بسبب النزوح الجماعي للمعلمين



### الطالب اللبناني ضحية أزمة المعلمين

رواتب جيدة في الإمارات العربية المتحدة. وعلى الرغم من أن العديد من المعلمين يشكون من عدم استطاعتهم حتى تحمل تكلفة البنزين للذهاب إلى العمل، إلا أن الحكومة استبعدت مراراً زيادة رواتبهم، قائلين إن ذلك سيغيرها على زيادة رواتب جميع العاملين في القطاع العام.



عباس الحلبي  
قطاع التعليم  
يعاني من عجز خطير  
في رأس المال المهني

واحتل قطاع التعليم في لبنان، الذي يحظى بتقدير في منطقة الشرق الأوسط كرائد إقليمي، المرتبة العاشرة عالمياً في تقرير التنافسية العالمية الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي. لكن ما لا يقل عن 700 ألف من الأطفال في سن الدراسة في لبنان، البالغ عددهم مليوني طفل، تغيبوا عن جزء على الأقل من العام الدراسي السابق، حيث وصلت معدلات عمالة الأطفال إلى 45 في المئة في بعض المناطق، حسب تقديرات الوكالات المعنية بالتعليم.

وانخفض الالتحاق بالمؤسسات التعليمية بين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و24 سنة إلى 43 في المئة في العام الدراسي الحالي من 60 في المئة في 2020 - 2021، وفقاً لأبحاث الأمم المتحدة.

ويواجه الطلاب العديد من العقبات التي تشمل الانقطاع المتكرر للتيار الكهربائي الذي يستمر لأكثر من 20 ساعة يومياً، وهو ما يصعب إنهاء الواجبات المنزلية. وهذا بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف النقل.

وقالت كارلا، وهي طالبة تبلغ من العمر 17 سنة، طلبت عدم ذكر اسمها الكامل، "أنا قلقة باستمرار بشأن الكهرباء في منزلي، ودائماً ما أشعر بالإحباط بسبب عدد العاطلين عن العمل".

ومع اقتراب الأزمة من سنتها الرابعة، يرى الطلاب والمعلمون على حد سواء بعض الأسباب التي تدعو إلى التفاؤل. وقالت ديانا مدلل، البالغة من العمر 28 سنة، وهي معلمة فيزياء لبنانية تركت عملها في مدرسة في بيروت لتتولى وظيفة تدريس في أبوظبي، إنها شعرت بأن ليس لديها خيار سوى الهجرة. وذكرت أنها فقدت الرغبة في التدريس ولم تجد الاستقرار ولا المال في 2021. وصرحت "كنت مرهقة وانتقاضي راتباً ضئيلاً... فاضطرت إلى المغادرة".

الأزمة الاقتصادية التي يمر بها لبنان والرواتب المتدنية تدفعان الكثير من المعلمين إلى مغادرة وطنهم نحو الإمارات، ما خلف نقصاً وظيفياً ستكون له تأثيرات سلبية على وضعية التعليم في البلاد.

بيروت - يغادر مدرسون لبنانيون محبطون بلادهم بعد بحث عن فرص عمل أفضل. وقد جذبت الإمارات العربية المتحدة العديد منهم بعد أن كانوا يتلقون رواتب متدنية في لبنان، ويعانون من ظروف عمل غير مواتية، شملت شراعتهم حتى للطباشير المعتمد للتدريس بأموالهم الخاصة.

وتسببت الأزمة الاقتصادية المستمرة منذ ثلاث سنوات في لبنان في إحداث فوضى في مدارس البلاد، مع إغلاق العديد منها بسبب إضرابات المعلمين لأشهر متتالية، وارتفعت معدلات الانقطاع عن التعليم مع إرسال العائلات أطفالها للعمل بدلاً من الدراسة.

وقالت معلمة المدرسة الابتدائية ديان عقيل، التي تبلغ من العمر 26 سنة، إنها تحسنت على وظيفة في دبي لأن الوضع أصبح "لا يطاق". ولكن قرار ترك وظيفتها في مدينة صيدا كان مؤلماً. وتابعت "كنت أعلم طلابي أهمية الوطنية والتضحيات التي يجب على المرء أن يقدمها من أجل بلاده، وأنا الآن في بلد جديد أتعلم تشييده الوطني لتعليمه لطالبي الجدد. أشعر واثقاً من منافقة".

ويتشهد الاقتصاد اللبناني حالة من السقوط الحر منذ سنة 2019، وقد خسرت الليرة أكثر من 90 في المئة من قيمتها، مما أدى إلى زيادة التضخم وتآكل المدخرات، ودفع نحو ثلاثة أرباع سكان البلاد البالغ عددهم 6.7 مليون نسمة إلى برائن الفقر.

ودفعت الأزمة عشرات الآلاف من المهنيين اللبنانيين المهرة، بما في ذلك الأطباء والمرضات والأكاديميون ورجال الأعمال، إلى مغادرة وطنهم بحثاً عن وظائف في الخارج. ويخلق هذا استنزاف عقول يهدد أفاق البلاد في التعافي على المدى الطويل.

وفي 2021، ارتفع عدد الأشخاص الذين غادروا البلاد أكثر من ثلاث مرات مقارنة بسنة 2020، ووصل إلى ما يقرب من 80 ألفاً، وفقاً لبحث أجرته الشركة الدولية للمعلومات، وهي شركة دراسات وأبحاث وإحصاءات علمية مستقلة تأسست في بيروت.

ويمكن أن تشعر مدارس البلاد بأثار النزوح الجماعي لسنوات قادمة، بينما تشهد المهنة اليوم تراكم البؤس. وبسبب النقص الحاد في المعوضين، قال المعلمون إنهم غالباً ما يضطرون إلى الإشراف على مجموعات



لا أحد يرفض توحيد الجيش، لكن المشكلة تكمن في التفاصيل





## على إيقاع القصف التركي

فالحكومة العراقية غير قادرة على ضبط الأحوال في شمال العراق وهو الجزء الذي يشكل دولة كردستان الذي يديره الحزبان الكرديان الرئيسيان، الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الاتحاد الوطني. الأول يميل إلى تركيا والثاني يميل إلى إيران وما من أحد منهما يميل إلى العراق. نعم سقط قتلى في القصف الأخير ولكن الضجة حول ذلك القصف مفتعلة. يراد منها امتصاص النقمة الشعبية، فليس من المعقول أن تصمت حكومة أربيل كما لو أنها تؤيد القصف كما أنه ليس من المعقول أن تغضب بغداد الطرف كما لو أنها تعترف أن دهاوك التي وقعت عليها الصواريخ التركية ليست جزءا من العراق. في الأساس ليس من الطبيعي أن يستقبل العراق مجموعات مسلحة تقاتل ضد دولة جارة هو ليس في حالة حرب معها. لقد سبق للعراق أن استقبل منظمة مجاهدي خلق يوم كان في حالة حرب مع إيران.

فاروق يوسف  
كاتب عراقي

ليست هي المرة الأولى ولن تكون الأخيرة التي تقصف فيها القوات التركية الأراضي العراقية. ولطالما اشتكى العراقيون من وجود قواعد عسكرية تركية داخل أراضيهم. ألا تزال تلك القواعد في أماكنها؟ الحكومة العراقية لا تقوى على أن تفرض قرارا داخل أراضي كردستان، وهو الإقليم - الدولة المنفصلة التي يمولها العراق من ميزانيتها. من المعروف أن كردستان (العراق) تستضيف قوات حزب العمل الكردستاني التي هي في حالة حرب مع تركيا التي تضعها في قائمة المنظمات الإرهابية. ولأن الحكومة العراقية لا تملك أن تفرض شيئا على حكومة كردستان فإنها لم تقبل رايها بوجود قوات مسلحة أجنبية على أراضيها.

وإذا ما عرفنا أن علاقة حكومة أربيل ليست سيئة بتركيا بل دليل التعاون الاقتصادي بين الطرفين، وبالأخص على مستوى تصدير النفط (الكرد) من الموانئ التركية، فإن الحكومة الكردية تمسك العصا من الوسط. فهي لا تمنح بان تكون أراضيها استمرارا للأراضي التركية على صعيد الحرب القائمة بين طرفي النزاع، الحكومة التركية من جهة ومن جهة أخرى حزب العمال التركي. ليس من المستبعد أن يكون هناك من يضع خرائط قوات حزب العمل على الطاولة التركية. تركيا تعرف كل شيء ولا تحرك قواتها إلا إذا شعرت أن هناك صيدا ثميناً.

في ذلك السياق تقع الهجمة الأخيرة على مواقع في دهاوك. تحت الضغط التركي حاولت حكومة بغداد أن تتخذ موقفاً متسداً. وهو على العموم لا يتخطى الكلام الدبلوماسي الناعم. ذلك ما تطلبه حكومة أربيل التي تعرف من الحقائق ما لا تعرفه حكومة بغداد. مصيبة بغداد تكمن في أن القصف وقع على أراضي دولة مجاورة. هي دولة كردستان. وهو ما تعرفه تركيا ويعرفه العالم. فإذا ذهب العراق إلى مجلس الأمن محتجاً فإن ذلك التصرف سيكون بمثابة مزحة. لذلك فإن الحكومة العراقية قد تكفي بتظاهرات رثة في محيط السفارة التركية. تلك تظاهرات قابلتها قوات الأمن العراقية بعنف عبر متوقع. كما لو أن الحكومة العراقية هي الأخرى تحاول لعب دور مزدوج. فهي من جهة مستاعة من القصف التركي ومن جهة أخرى لا تميل إلى إزعاج جارتها الشمالية. ثمة سخريّة من النوع البذيء تُمارس من قبل حكومتنا بغداد وأربيل.

الحقيقة أن توحيد المؤسسة العسكرية هو ما يخشاه السياسيون، وطنية العسكريين لا تتلامع مع فساد النخبة الحاكمة، ولكن الورقة الراحبة بيد الجيش هي أنه يحظى بدعم شعبي كبير وياحترام خارجي وبارت تاريخي مشرف ودور وطني مشهود، وبأنه قادر على تجميع صفوفه تحت قيادة من التراب الليبي شريطة أن يتجاوز حسابات المصالح الفردية أو الفئوية لفائدة الصالح العام، وإذا كان لا بد من مواجهة ميدانية، فعلى الجيش أن يخوضها متحداً ضد الميليشيات والإرهابيين واللصوص والخونة والمرترقة ومصاصي دماء الليبيين.

عندما نزل الناظوري في مطار معيتيقة بطرابلس، حققت العسكرية الليبية خطوة مهمة على طريق توحيد صفوفها، ولكن تلك العسكرية تبقى صفة اعتبارية لا تترجمها على أرض الواقع إلا عزائم الرجال ممن سيكون عليهم الاتجاه نحو المزيد من الخطوات في سبيل تشكيل قوة الجيش القادر على إحداث التغيير الفعلي على الأرض بالانضباط المناقض لوضعية الفوضى، وبالتضحية من أجل الوطن في مواجهة من يضحون بالوطن لخدمة أهدافهم وأهداف الواقفين وراءهم.



## هل تنتصر المؤسسة العسكرية الليبية على عراقيي الساسة؟

مثلا هو محاولة الاختراق المؤقت للصوف بالاعتماد على الجزيرة دون العصا في إطار توازنات يستغلها للإبقاء على سلطته تحت شعارات واهية، لا ترجمة لها على أرض الواقع إلا الاستمرار في الحكم، وهو بذلك لا يختلف عن بقية الفرقاء الفاعلين في المشهد السياسي العام. زيارة الناظوري إلى طرابلس يمكن أن تكون فتحا مهما يتم البناء عليه، وسيكون لزيارة رئيس أركان المنطقة الغربية محمد الحداد إلى بنغازي خلال الأيام القادمة وقعها الكبير وخاصة إذا اجتمع مع المشير حفتر أمام كاميرات التلفزيون، وليس وراء ستار التعقيم كما حدث لاجتماعات الناظوري في طرابلس، ولكن ذلك لا يكفي، فجهود المؤسسة العسكرية ورغم جديتها وأهميتها تعاني من العراقيل التي يضعها أمامها السياسيون ممن لا يزالون مستفيدين من حالة انقسامها. القائد العام للقوات المسلحة رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي لم يجد إلى حد الآن الشجاعة الكافية ليجتمع بحفتر، أو ليزور مقر الجيش في المنطقة الشرقية مثلا، ووزير الدفاع في الحكومة التي من المفترض أنها حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدبيبة لم يبادر بأي حركة إيجابية علنية في اتجاه المؤسسة العسكرية وقيادتها العامة في الرجعة.

الحقيقة أن توحيد المؤسسة العسكرية هو ما يخشاه السياسيون، وطنية العسكريين لا تتلامع مع فساد النخبة الحاكمة، ولكن الورقة الراحبة بيد الجيش هي أنه يحظى بدعم شعبي كبير وياحترام خارجي وبارت تاريخي مشرف ودور وطني مشهود، وبأنه قادر على تجميع صفوفه تحت قيادة من التراب الليبي شريطة أن يتجاوز حسابات المصالح الفردية أو الفئوية لفائدة الصالح العام، وإذا كان لا بد من مواجهة ميدانية، فعلى الجيش أن يخوضها متحداً ضد الميليشيات والإرهابيين واللصوص والخونة والمرترقة ومصاصي دماء الليبيين.

عندما نزل الناظوري في مطار معيتيقة بطرابلس، حققت العسكرية الليبية خطوة مهمة على طريق توحيد صفوفها، ولكن تلك العسكرية تبقى صفة اعتبارية لا تترجمها على أرض الواقع إلا عزائم الرجال ممن سيكون عليهم الاتجاه نحو المزيد من الخطوات في سبيل تشكيل قوة الجيش القادر على إحداث التغيير الفعلي على الأرض بالانضباط المناقض لوضعية الفوضى، وبالتضحية من أجل الوطن في مواجهة من يضحون بالوطن لخدمة أهدافهم وأهداف الواقفين وراءهم.

منذ الاتفاق المبرم بين وفدي حكومة الوفاق والجيش المنخرطين في اللجنة العسكرية المشتركة "5+5" في أكتوبر 2020، والعسكريون الليبيون يسعون إلى ردم الهوة التي كان السياسيون وأمرء الحرب وراء فقرها لتقسيم المجتمع إلى فرق وطوائف وميليشيات وعصابات في إطار صراع على السلطة والثروة تم الاعتماد فيه على الاستقواء المباشر بالأطراف الخارجية التي لا تخفي اطماعها في البلاد ومقدراتها. وقد نجح العسكريون بالفعل في التوصل إلى قرار وقف إطلاق النار بين طرفي النزاع في غرب البلاد وشرقيها، وفي تحديد جملة أولويات لتطبيع الأوضاع وإعادة فتح الجسور بين أبناء الجغرافيا الواحدة، ومن خلال جهودهم تم تحقيق الكثير من الأهداف التي كانت تبدو مستحيلة في العام 2019 مثلا، لكن دور السياسيين عموما كان أقرب إلى التخريب المتهيج، فالصراع على الغنيمة الذي بدأت مظهراته تتشكل عقب الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي أفرز نخبة سياسية لا هدف لها إلا خدمة مصالحها الشخصية والعائلية تحت بافطات فتوية وأيديولوجية وقبيلية ومناطقية وإقليمية وحزبية، ولتحقيق ذلك لا لباقية عليه تحالفت مع أمرء الحرب والقطط السمان من أباطرة الفساد ولصوص المال العام وأرباب الاعتمادات والمتاجرين بالبشر.

وإلى حد الآن، لا يمكن الحديث عن سياسيين في مراكز القرار الليبي غير متورطين في تآيد الصراع وعرقلة الحل السياسي، بما في ذلك مجلسا النواب والدولة، وحكومة الدبيبة، بينما يبدي العسكريون رغبة واضحة في طي صفحة النزاع عبر آليات واضحة أبرزها استعادة الدولة لسيادتها عبر توحيد مؤسساتهم العريقة، وحل الميليشيات، وجمع السلاح المنفلت، وإجلاء القوات الأجنبية والمرترقة، وتحقيق المصالحة، وتنظيم انتخابات في سياق ديمقراطي تعدي يتسع للجميع نظرا لأن أي إقصاء لأي طرف سيخني مباشرة ديومومة الصراع.

لكن هذا التوجه، هناك من يرفضه، ولا سيما قادة الميليشيات والجماعات المسلحة التي تسيطر على العاصمة طرابلس وعموم مدن الساحل الغربي، والذين يعتبرون أنفسهم أوصياء على الدولة وثورة فبراير، وهم بالأساس متمتعون بامتيازات الأئمة ومنها نهب المال العام والإفلات من العقاب والتدخل المباشر في إدارة شؤون الحكم، بل إن العاصمة طرابلس مثلا تقع بالكامل تحت سيطرة الجماعات المسلحة، وكل ما يستفيد منه الدبيبة

كتلك التي كان قد اعتمدها خلال العام الماضي، وأراد من خلالها كسب ولايات الميليشيات وأمرء الحرب وتيار الإسلام السياسي والثوريين المتطرفين على حساب المهمة الرئيسية التي أسندت لحكومته وهي توحيد الصف الوطني والخروج من نفق التمرق والانقسام. وعندما نتحدث عن حالة الانقسام الحكومي، فإن الحكومة الجديدة المنبثقة عن مجلس النواب والتي تباشر عملها من مدينة سرت، ما كانت لتتشكل ولا لتحظى بثقة البرلمان ولا لتتنشط في شرق البلاد وجنوبها، لولا الدعم المباشر الذي تلقاه من الجيش والذي جاء نتيجة قدرة رئيسها قحفي باشاغا وقائده العام خليفة حفتر على بناء جسور للثقة بعد الحرب الضروس التي كانا طرفين فيها، وفق توقع كل منهما، وتم تخطي حواجزها المادية والنفسية بعد المصافحة التاريخية بين الرجلين القويين في بنغازي في 21 ديسمبر الماضي عندما قررا أن ينهيا فترة الصراع بينهما، وأن يبحثا عن مخرج للأزمة في ظل الإعلان عن فشل كل الجهود التي بذلت لتنظيم انتخابات في الرابع والعشرين من ديسمبر 2021.

### توحيد المؤسسة العسكرية هو ما يخشاه السياسيون حيث وطنية العسكريين لا تتلامع مع فساد النخبة الحاكمة، ولكن الورقة الراحبة بيد الجيش هي أنه يحظى بدعم شعبي وياحترام خارجي وبارت تاريخي مشرف

قبل أشهر قليلة لم يكن الدبيبة متحمسا لدور اللجنة العسكرية المشتركة، ولا قابلا للتواصل مع قيادة الجيش، وبلغ به الأمر حد الأمر بعدم صرف رواتب قوات المشير حفتر لأشهر عدة، وفي مناسبتين على الأقل، مما فرض تدخلا مباشرا من الأطراف الخارجية وفي مقدمتها واشنطن لحل المشكلة، وقد أدى ذلك الخلاف إلى حالة من القطيعة الشاملة التي لم يتم اختراقها إلا خلال الأسابيع الماضية بوساطة من دولة الإمارات العربية المتحدة التي احتضنت لقاءات بين ممثلي الطرفين، حيث أبدى فريق الدبيبة بعض التنازلات تحت ضغط التمدد الذي بات يشكله غريمه باشاغا على عدة مستويات وفي عدد من الجبهات.

الحبيب الأوسود  
كاتب تونسي



عندما نزل رئيس أركان الجيش الوطني الليبي عبدالرازق الناظوري في مطار معيتيقة، كان هناك شعور عام بأن العسكريين الحرفيين التراتيين أبناء المدرسة العريقة التي تمثل أحد أبرز أسس الوطنية الليبية، هم الأقدر على تجاوز الخلافات وطى صفحة الصراعات والتخلي عن الأحقاد والاتجاه نحو تكريس مفهوم المصالحة الوطنية الذي يبدو أن هناك من الأطراف الأخرى من لا يستسيغه ولا يرتاح إليه.

زيارة الناظوري إلى طرابلس لحضور اجتماع اللجنة العسكرية المشتركة، كانت ثرية باللقاءات والاتصالات التي تمت في سرية مطلقة، وشهدت طرح الكثير من المسائل المهمة لمستقبل البلاد المنهكة منذ 11 عاما، وتم الاتفاق خلالها على بعض القرارات التي ستظهر تباعا ولاسيما في ما يتعلق بالتنسيق الأمني والعسكري في مناطق المماس والإفراج عن دفعات جديدة من المحتجزين والأسرى وتنسيق جهود مكافحة الإرهاب، والتنسيق الإداري، وتبادل المعلومات والخدمات والزيارات، ووضع مشروع توحيد المؤسسة العسكرية في مقدمة الأهداف المطروحة خلال المرحلة القادمة، والتي ستكون منطلقا عمليا وواقعا للمصالحة الوطنية.

ما كان للناظوري أن يصل إلى طرابلس وأن يلقى ذلك الترحيب لولا وجود تنسيق سياسي على أعلى مستوى وقرار حكومي من المهندس عبد الحميد الدبيبة باعتباره وزيرا للدفاع في حكومته المنتهية ولايتها، والممول الرئيسي للميليشيات المسيطرة على الأرض، ولولا ظهور بوادر توافقات بين الدبيبة وقيادة الجيش الوطني على جملة من الملفات، كان أبرزها خلال الأيام الماضية ملف الطاقة الذي شهد الإطاحة برئيس المؤسسة الوطنية للنفط مصطفى صنع الله وتعيين فرحات بن قدرة بدلا عنه، ثم رفع القوة القاهرة عن مواقع الإنتاج والتصدير ومنها تلك التي كانت معطلة منذ منتصف أربيل الماضي، وأغلبها في حين نفوذ المؤسسة العسكرية التي يقودها المشير خليفة حفتر. ولا شك في أن المهندس الدبيبة يدرك جيدا أن قيادة الجيش تمسك بزمام الأمور في مناطق نفوذها، ولديها علاقات مؤثرة في الداخل والخارج، وهي قادرة على تحريك ألياتها لغرض خياراتها، ولا يمكن تجاوزها أو معاندتها أو تحديها بأساليب صبيانية



## «لا» لمن يريد العودة بتونس إلى الورا



«نعم» ليكون هناك أمل للعيش في هذه الرقعة الجغرافية الصغيرة في حجمها والكبيرة بتاريخها وجنورها العميقة.  
لا عزاء أمام التونسيين سوى قول كلمة فصل في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها البلاد، وذلك لقطع الطريق على كل المتربصين بالدولة والمغالين في تعطيل المسار الديمقراطي، الذي كان على الدولة أن تسلكه منذ أكثر من عشر سنوات. فرصة التصحيح قائمة لتعود لتونس عافيتها بـ«نعم» للاستفتاء و«لا» لمن يريد العودة بالدولة إلى الورا.

تونس اليوم تتجه نحو مسار وجب الإقرار فيه بـ«نعم»، لكي تعود للدولة هيبتها وتعود للاقتصاد عافيتها، خاصة بعد الأخبار المباشرة التي أقرها خبراء صندوق النقد الدولي، والتي أكدت أن المشاورات مع تونس تسير بالاتجاه الصحيح.  
«نعم» لكل الأصوات التي تريد لهذه البلاد أن تنهض من ركام ما حل بها على أيدي سياسيين مراهقين لا يفكرون إلا بخدمة مصالحهم الضيقة.  
«نعم» لإصلاح القطاعات الحيوية في البلاد من تعليم ونقل وصحة، حتى يعود للطبقة المسحوقة شعورها بالانتماء لهذا الوطن.

لم يجد من الرئيس سعيد سوى التغافل واللامبالاة، بعد أن تفاعل أمينه العام نور الدين الطوبوي مع خيارات الرئيس بنوع من الضبابية وعدم الوضوح، وكانت المزاجية تحكمه في كل تدخلاته المعلنة والمخفية على السواء.  
اتحاد الشغل يبدو لا يزال يعيش بعقلية ما قبل 25 يوليو 2021، وهو يوم فاصل في تاريخ تونس، وجب على الجميع قراءته جيدا والتدقيق في كل الخطوات التي تلتها، وصولا إلى الدستور الجديد المستفتى بشأنه.  
ليس الاتحاد وحده بل جميع الأصوات الراضة لما بعد هذا التاريخ تبدو كمن يسير عكس التيار.

في عهد الترويكا الأولى والثانية، وكانت أكبر مستفيد منه إلى وقت ليس ببعيد. أن الأوان ليستعيد هذا القطاع عافيته ويتخلص من إرث نور الدين البحيري. ليس القضاء وحده من كان معنيا بالمحاسبة وعزل بعض الأسماء التي ثبتت عليها تهمة الفساد، أو ساهمت فيه بأي شكل من الأشكال، فقد طالت المحاسبة أيضا بعض النواب ورجال أعمال ممن راكموا أثرا خلال فترة وجيزة، من بينهم من تلاحقه تهم «الثراء غير الشرعي»، وآخرون سيأتي عليهم الدور لا محالة.

وحده الرئيس سعيد من فتح ملف المحاسبة، وبدا مصمما على الذهاب في هذا الطريق إلى النهاية، رغم كثرة التعرجات والمطبات التي وضعت فيه تعطيل المسار الديمقراطي وتماشيا مع خيارات الأحزاب التي تدعي معارضتها لخطة الرئيس لا أكثر ولا أقل.  
اختار الرئيس سعيد المواجهة على أكثر من جبهة، وكان الجميع يظن أن الوقت لا يسع وأن ظروف البلاد لا تقتضي الذهاب في هكذا اتجاه، لكن الرئيس سعيد الذي أبدى مرونة في التعامل مع خصومه، كان في كل مرة يقبل الطاولة رفعا شعار «الشعب يريد».

توجه قيس سعيد للحديث باسم الشعب هو آلية لكسب المزيد من الأصوات المناصرة لمشروعه واهدافه التي يجهل الكثيرون أنها لن تكون آنية، بل هي مشروع انتقالات بعيدة المدى.  
الاتحاد العام التونسي للشغل أراد أن يمتطي «ظهر الجواد» وهو يسير، لكن أسلوبه في المناورة فضحه، في كل مرة خرج فيها منددا ومطالبًا كان يريد حوارا مفصلا على مقاسه وتحت مظلة، إن أن وصل به الحال لتنفيذ إضراب في القطاع العمومي، لكن، على عكس ما كان يتصور،

الإصلاحي، لكن الرجل أظهر تدبيرا وتنسيقا كبيرين من خلال التحركات التي رسمها والأشواط التي قطعها، وبدا متماسكا في لحظات القوة وفي لحظات الشدة.

منذ لحظة الإعلان عن تجميد عمل البرلمان، وفيما بعد حله، وحل الحكومة التي كان يقودها هشام المشيشي وإعلان توليه السلطتين التنفيذية والتشريعية، رسم سعيد خيارا وحيدا لتونس كان لا بد من قطعه.

مذ لحظة الإعلان عن تجميد عمل البرلمان، وفيما بعد حله، وحل الحكومة التي كان يقودها هشام المشيشي وإعلان توليه السلطتين التنفيذية والتشريعية، رسم سعيد خيارا وحيدا لتونس كان لا بد من قطعه.

**تونس تتجه نحو مسار وجب الإقرار فيه بـ«نعم» لكي تعود للدولة هيبتها خاصة بعد الأخبار المباشرة التي أقرها خبراء صندوق النقد الدولي وأكدت أن المشاورات مع تونس تسير في الاتجاه الصحيح**

الخطوة التي وصفها مناوئو الرئيس بـ«الانقلاب»، كانت المفتاح الأساسي للولوع إلى جميع المراحل التي أتت بعدها؛ بدءا بتعيين حكومة تكون تحت سلطته وإشرافه، وليس انتهاء بتعطيل وحل مؤسسات نخرها سرطان الفساد وضرب أركانها وكان الجميع يطالب بحلها؛ ولم تجرؤ أي حكومة من حكومات ما بعد الثورة على القيام بتلك الخطوة. خطوة حل المجلس الأعلى للقضاء كانت أكثر من ضرورية، لضبط الأوتار وتعطيل ماكينة الفساد والوليات المستفيدة من جهاز فرضته حركة النهضة



تدخل تونس يوم 25 يوليو الجاري مرحلة دقيقة لكنها حاسمة، حيث يتجه التونسيون للتصويت على الاستفتاء بشأن نص دستور جديد اقترحه وأشرف عليه الرئيس قيس سعيد. الدستور الذي واجه رفضا من أطراف معارضة للإصلاحات التي أقرها سعيد وبدأ في تنفيذها منذ 25 يوليو 2021.

هذه الأطراف، على أهميتها ووزنها في المشهد السياسي التونسي ما قبل هذه الفترة، فقدت مصداقيتها وباتت تعيش على أوامام ما بعد 11 يناير 2011 وما خلفته تلك المرحلة من انتكاسة على مختلف القطاعات ومازالت البلاد تعاني من ارتداداتها إلى حد اللحظة.  
الشارع التونسي وجد في خيارات الرئيس سعيد قشة نجاة، فخرج مناصرا، مدافعا عن ثورته التي سرقت منه بعد أن دخل عليها من يتاجر باوهم الدين والمنكر لكل الأصوات التي تعالت يوم 13 يناير مطالبة بالعيش الكريم.

في الأثناء بدأت آلة التجديف في الانتفاخ على المسار الديمقراطي وكان على الدولة أن توقف تلك الآلة، بعد أن بان بوضوح أن البلاد تسير نحو نفق مظلم. من هنا كان تدخل الرئيس سعيد ضرورة حتمية، وذلك من أجل إعادة ترتيب الأوراق وتصحيح المسار، وهي مهمة ليست باليسيرة، خاصة مع تزايد المناوئين لأي نفس إصلاحية يروم وضع الأسس للبناء والتنمية، والقطع مع آلة الفساد التي ضربت معظم أركان الدولة. كثيرون شكوا في قدرة الرئيس سعيد على الذهاب بعيدا في مشروعه

## هل ستقول إيران لا لبوتين؟

بينما زار وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف العاصمة الإيرانية في الشهر نفسه لمناقشة العلاقات الثنائية. وستستمر روسيا وإيران في تطوير شراكتهما الاسميه، لكن، من المستبعد أن تكون بالطريقة التي يتوقعها المسؤولون الأميركيون.  
أصبحت موسكو معزولة ومهانة بسبب حربها الكارثية في أوكرانيا، وهي اليوم في حاجة ماسة إلى الحلفاء وتسهل إلى ضخ معدات عسكرية جديدة. ولا يجب أن تتوقع أن تأتي المساعدة من إيران في أي وقت قريب بسبب المناخ الجيوسياسي الحالي والفرصة المتاحة لطهران للاستفادة من المازق الذي وجدت نفسها فيه.

إنتاج النفط. ومن المفترض أن زيارة الرئيس جو بايدن الأخيرة إلى السعودية قد تطرقت إلى هذا الموضوع.  
ويمكن أن تحاول إيران استغلال روسيا وجعلها ورقة مساومة مع الغرب برفض عرض موسكو العسكرية مقابل تخفيف العقوبات. ولعل القمة التي جمعت الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ونظيره الروسي والتري كانت فرصة لكي توضح طهران موقفها.  
وعلى سبيل المثال صرح الرئيس فلاديمير بوتين في مايو 2019 بأن روسيا «ليست فرقة إطفاء... ولا يمكنها إنقاذ كل شيء»، في إشارة إلى سبب عدم مساعدة الكرملين في إنقاذ الاتفاق النووي الإيراني. لماذا تستعمل طهران إذن «فرقة إطفاء» موسكو في أوكرانيا؟



اتهم مستشار الأمن القومي الأميركي جاك سوليفان روسيا مؤخرا بمحاولة شراء المئات من الطائرات المسيرة من إيران لاعتقادها في غزو أوكرانيا.  
وكان الادعاء منطقيا، حيث إن طائرات الجيش الروسي المسيرة المنتجة محليا ليست متطورة مثل تلك الغربية التي منحت أوكرانيا ميزة جوية. وهذا ما يجعل سعي موسكو إلى شراء طائرات دون طيار أمرا مرجحا.  
لكن المشكلة الوحيدة هي غياب حافز يدفع إيران إلى قبول العرض الروسي. واعتمدت روسيا في الماضي علاقاتها مع إيران للضغط على القوى الغربية، وخاصة منها الولايات المتحدة. لكن الحرب في أوكرانيا منحت طهران فرصة لقلب الطاولة.

وقال وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدللهيان في رده على سوليفان «في حين أن إيران نشكلا مختلفة من التعاون مع روسيا، بما في ذلك مجال الدفاع. فإننا لا نساعد أيا من الجانبين المتورطين في الصراع الأوكراني». وأشار إلى أن إيران «تحاول تجنب أي أعمال قد تؤدي إلى التصعيد».

وعلى الرغم من أن التصريح لا يرقى إلى أن يكون إنكارا قويا، إلا أن العديد من الأسباب تدفع إيران إلى رفض طلب روسيا.  
ويذكر أن الكرملين اعتمد نفس الخطاب الصادر عن عبدللهيان عندما أرادت إيران شراء نظام لصواريخ أس -400 سنة 2019. ورفضت موسكو البيع خشية أن يؤدي ذلك إلى «زيادة التوتر في الشرق الأوسط». وتحشى إيران اليوم من أن يؤدي التعاون العسكري مع موسكو في أوكرانيا إلى زيادة توتر علاقاتها مع الغرب، مما يجعلها غير راغبة في الانخراط في تجارة الطائرات المسيرة مع «دولة منبوذة».

لكن بعض الخبراء يرون في تصريح سوليفان حول المساعي الروسية لشراء الطائرات المسيرة من إيران خدعة برسالة مضمنة من واشنطن إلى الرياض، مفادها أن الولايات المتحدة غير مستعدة للتعاون مع إيران وتخفيف العقوبات. ففي مقابل هذا الموقف المتواصل، تريد الولايات المتحدة من المملكة العربية السعودية ودول الخليج الأخرى زيادة

## شتاء قاس جدا ينتظر تركيا

التضخم الذي سيبدأ حتى أكثر وستنخفض قيمة اليورو أكثر. من المؤكد أن مراكز الصدمة ستكون ألمانيا وبولندا ودول وسط أوروبا الأخرى، إذا طغعت روسيا تدريجيا تدفق الغاز الطبيعي الذي خفضته من خلال تقديم الأعداء. ما هو غير معروف هو التوجهات في بقية أوروبا والاقتصاد العالمي من التأثير الذي سيصاحب أسعار الغاز الأوروبية المرتفعة بالفعل. لأنه لا يوجد بديل يمكن أن يحل محل الغاز الروسي على المدى القصير في الشتاء المقبل، حتى لو كانت هناك زيادة في شحنات الغاز الطبيعي المسال.

في فترة تدمر فيها احتياطات البنك المركزي من النقد الأجنبي بما يصل إلى 50 مليار دولار تحت الصفر، باستثناء المقايضات، ستضع صدمة أسعار الغاز الشنوية ضغوطا كبيرة على الاقتصاد التركي. فارتفاع التكاليف وموارد النقد الأجنبي غير الموجودة، من ناحية، وصدمة التضخم، من ناحية أخرى، ستخلق مشكلة في الوصول إلى الغاز الطبيعي لجزء كبير من الأسر. ستحد الظروف الجوية التي ستواجهها في الشتاء كيف ستعاني الشركات من هذه العملية. التأخير الثالث الذي سيدمر الاقتصاد التركي سيأتي مع انكماش الصادرات. حقيقة أن 46 في المئة من إجمالي الصادرات إلى منطقة اليورو لا تزال تصنع يعني أن صدمة التضخم المرتفع والانكماش الاقتصادي في أوروبا ستقلل أيضا من صادرات تركيا إلى المنطقة. الصدمة المتوقعة بحسابات تقريبية يمكن أن تصل بسهولة إلى مستوى يعيد ضبط الزيادة الشهرية للصادرات التركية في نهاية العام. ومن الممكن أيضا مشاهدة انكماش في الصادرات خلال فترة الشتاء لبعضها أشهر.

باختصار، الاقتصاد الأوروبي على وشك الدخول في أصعب فترة شتاء لسنوات عديدة. وتستند الاستعدادات إلى تقليل استخدام الغاز الطبيعي، بعيدا عن إنشاء بديل. وتجربنا شدة العلاقات الاقتصادية أن الأزمة في أوروبا ستكون لها آثار سلبية جدا على تركيا أيضا.

ووفقا لدراسة، فإن إغلاق بوتين لنورد ستريم سيوقف الإنتاج في الشركات، ويقلل الإيرادات بنسبة 15-20 في المئة، ويقلل من سوق الأسهم بنسبة 20 في المئة على الأقل ويخفض اليورو إلى 0.90 دولار. هذه تقديرات تقريبية بالطبع ومن المحتمل أن يزداد الوضع سوءا.

ماذا سيحدث في تركيا؟ السيناريو الأكثر ترجيحًا هو تكرر ما حدث في منتصف الصيف الماضي. ستؤثر صدمة الطاقة في أوروبا أيضا على مشتريات تركيا من الغاز الطبيعي من خلال ارتفاع الأسعار. القيود المفروضة على التخزين، وبالطبع الخطوات



في أسبوع القرار المالي الصعب، وفي ظل التضخم وانخفاض قيمة اليورو، وضع البنك المركزي الأوروبي الخميس حدا لحقبة من معدلات الفائدة السلبية في منطقة اليورو، معلنا بشكل مفاجئ عن زيادة كبيرة بنسبة نقطة لمحاربة التضخم المتسارع، فيما حذرت رئيسته كريستينا لاغارد من آفاق اقتصادية قاتمة.

هناك تضخم في منطقة اليورو، الذي وصل آخر مرة إلى ذروته في 25 عامًا في يونيو الماضي بنسبة 8.6 في المئة. وحقيقة فإن نصف هذا المستوى من التضخم يرجع إلى صدمة الطاقة، لكن انخفاض الأسعار ليس في الأفق، وخطر تدهور التوقعات على وشك أن يؤدي إلى انتشار عام للتضخم المعتمد على الطاقة.

من جهة أخرى، فإن المسألة الثانية المطروحة على طاولة البنك المركزي الأوروبي، هي احتمال قطع الغاز الطبيعي المستورد من روسيا، واستخدامه كسلاح من قبل بوتين بسبب العقوبات المفروضة على روسيا إثر غزو أوكرانيا.

في مثل هذه الحالة، إلى جانب الزيادة المفرطة في أسعار الغاز الطبيعي، هناك نقص وانقطاع على الإنتاج في المناطق الغاري، وبرودة الأسر في وبالطبع



**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

# أمازون تزيد إيقاع المنافسة في سوق الرعاية الصحية

## عملاق التجارة الإلكترونية يستحوذ على شركة وان ميديكال الأميركية في صفقة قيمتها 3.9 مليار دولار



### ما رأيكم لو تجربون خدماتنا الافتراضية؟

معربة عن مخاوفها بشأن تداعيات الاستحواذ على البيانات الصحية الشخصية. وقالت إن "أمازون تمتلك تاريخاً من الانخراط في ممارسات الأعمال التي تثير مخاوف جديده مانعة للمنافسة، بما في ذلك إجبار الشركات الصغيرة على موقعها على شراء خدماتها الافتراضية كشرط لوضع النظام الأساسي المفضل".

ولكن مخلص يعتقدون أن الوجود المحدود للرعاية الصحية في أمازون يجب أن يقلل من مشكلات الاحتكار، رغم أن المخاطر لا تزال قائمة.

وقال غروسلايت إن أمازون "يبدو أن لديها هدفاً على ظهرها، وأن وزارة العدل الأميركية كانت شديدة العدوانية في منع الصفقات مؤخرًا". وأضاف "هذا بالتأكيد سيعرض هذا الاستحواذ للمزيد من التدقيق أكثر من المعتاد".

وتسببت صفقة الاستحواذ في خفض أسهم تيلدا دوك وتجار التجزئة في الصيدليات مثل سي.في.أس هيلث كورب وفولغرينيس بوتس اليانس ما بين 0.3 و1.8 في المئة في بورصة نيويورك.

ونسبت رويترز إلى دانيال غروسلايت المحلل في مجموعة سيتي قوله إن عملية الاستحواذ منطقية لأن "المزج بين الرعاية الافتراضية والرعاية الشخصية هو أساس كل من استراتيجية وان ميديكال وأمازون كير".

ومع ذلك فإن الصفقة ستكون تحت الأنظار خلال الفترة المقبلة قبل إتمامها بشكل فعلي وخاصة من المشرعين الأميركيين والجهات التنظيمية.

وحذت السناتور إيمي كلوبوشار، وهي رئيسة لجنة معنية بسياسة المنافسة ومكافحة الاحتكار بمجلس الشيوخ، لجنة التجارة الفيدرالية على التحقيق في صفقة أمازون المقترحة،

والتطبيق عن بعد، في السنوات الماضية وباتت تضم أكثر من 750 ألف عضو، ما جعلها أحد أهداف أمازون لتوسيع محافظتها في هذا المجال.

وأظهر التقرير المالي الأخير للشركة، التي تأسست في عام 2007، أنها سوف تمنح أمازون 188 مكتبا طبيا.

ومن بين أعضاء وان ميديكال زبائن مؤسسين للمنصة مثل إير بي.أن.بي وغوجل، والتي تقدم خدماتها على الإنترنت للموظفين، وفقا لموقعها على الإنترنت، والنتائج المالية الأخيرة.

وقالت مصادر مطلعة إن مجموعة كارليل التي اشترت حصة في وان ميديكال بقيمة 350 مليون دولار في 2018، ستخرج كجزء من استحواد أمازون.

وعلى النقيض من ذلك، تمتلك شركة تيلدا دوك هيئت المنافسة الأكبر حجما أكثر من 54 مليون عضو مدفوع في الولايات المتحدة.

وقامت أمازون بتجربة زيارات رعاية افتراضية لموظفيها في سيارات في 2019 قبل تقديم خدمات لأصحاب العمل الآخرين تحت العلامة التجارية أمازون كير.

وقالت شركة التكنولوجيا إن الخدمة تجمع بين الزيارات الافتراضية للأطباء أو أفراد الجسم الترميزي باستخدام تطبيق أمازون كير للهاتف المحمول والرعاية الشخصية من جانب طواقم طبية يتم إرسالها إلى منازل المرضى.

وجعلت أمازون مؤخرًا رعايتها الافتراضية متاحة على الصعيد المحلي وأضافت خيار المكالمات المرئية في لوس انجلس وواشنطن ودالاس وأماكن أخرى.

وساعدت الجائحة في زيادة الطلب حيث بدأت أمازون كير في تسجيل عملاء بما في ذلك مجموعة هيلثون وورلدوايد هولنديغز.

ونمت وان ميديكال التي تدير شبكة من ممارسات الرعاية الأولية وخدمات

كشفت أحدث تحركات مجموعة أمازون الأميركية العملاقة في تجارة التجزئة عبر الإنترنت عن انقلاب كبير في قواعد المنافسة على سوق الرعاية الصحية بالولايات المتحدة بعدما زادت من إيقاع أعمالها بضمها أحد أنشط الكيانات في القطاع.

نيويورك - فتحت مجموعة أمازون للتجارة الإلكترونية نافذة جديدة لخدماتها العديدة في سوق الرعاية الصحية الأمريكي، ما يعتبرها محللون خطوة مهمة في القطاع، الذي بدأت تظهر عليه علامات التحول الرقمي مع زيادة زخم التكنولوجيا.

ووافقت أمازون الخميس على شراء شركة وان ميديكال مقابل 3.9 مليار دولار بما في ذلك ديون بقيمة 400 مليون دولار، ما يتيح لعملاق وادي السيليكون توسيع نطاق الرعاية الصحية الافتراضية، في خطوة رئيسية لانتقاله إلى الاستثمار في القطاع الطبي.

وستضع هذه الخطوة أمازون في منافسة أكبر مع شركة غوجل التابعة لمجموعة الغابت التي دخلت منذ نوفمبر 2019 في مشروع مع أحد أكبر أنظمة الرعاية لجمع المعلومات الصحية الشخصية التفصيلية للملايين من الأميركيين في 21 ولاية.

واعتبر خبراء أن تلك المبادرة، التي أطلق عليها اسم "مشروع العنديل"، هي الأكبر في سلسلة جهود يبذلها عملاق وادي السيليكون للوصول إلى بيانات الصحة الشخصية وإنشاء موطن قدم في صناعة الرعاية الصحية الضخمة.

ووفق تقرير أصدرته ماكينزي أند كومبانيفي في وقت سابق هذا الشهر نمى قطاع التطبيق عن بعد مع القبول المرتبطة بالجائحة، وازداد استخدام الأميركيين لخدماته بنحو 38 مرة مقارنة مع مستويات ما قبل الجائحة.

في الوقت نفسه، يحصل الأميركيون عادة على تأمينهم الصحي من خلال وظائفهم، لذا فقد دعت أزمة التوظيف الحالية في الولايات المتحدة أرباب العمل إلى تقديم مزايَا جذابة بشكل متزايد.

وتأتي هذه الأخبار بعد أن أعلنت أمازون في فبراير الماضي عن توسيع خدمة أمازون كير، التي تم إطلاقها لأول مرة في عام 2019 لتزويد موظفي المجموعة بإمكانية الوصول إلى الأطباء.

وقالت شركة التكنولوجيا إن الخدمة تجمع بين الزيارات الافتراضية للأطباء أو أفراد الجسم الترميزي باستخدام تطبيق أمازون كير للهاتف المحمول والرعاية الشخصية من جانب طواقم طبية يتم إرسالها إلى منازل المرضى.



وستدفع الشركة 18 دولارا لكل سهم في وان ميديكال، أي علاوة بنسبة 76.8 في المئة عن آخر إغلاق لشركة الرعاية الصحية.

وستجمع الصفقة النقدية بالكامل بين لاعبين صغيرين نسبيا حيث توصل أمازون مسيرة طويلة في هذا المجال وتسمى إلى النمو بوتيرة أسرع. لكن أمازون قد تواجه تحديا دقيقا من الجهات التنظيمية لتجنب حصول احتكار في السوق.

ولا تخفي الشركة، مقرها ولاية سياتل، طموحاتها إلى تحسين الرعاية الصحية وتطوير خدماتها. ومع ذلك، فإن

## استمرار ارتفاع التضخم ينهك القدرة الشرائية للبنانيين

وبحسب تصنيف حديث للبنك الدولي، فإنه للعام الحادي عشر على التوالي انخفض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي للفرد في لبنان خلال العام الماضي، وشهدت البلاد أيضا انخفاضا حادا في سعر الصرف.

وإثر ذلك أصبح لبنان من فئة الدول ذات الدخل المتوسط الأدنى، بعد أن كان من الدول ذات دخل متوسط أعلى منذ ما يقرب من ربع قرن.

**210**  
في المئة نسبة التضخم في يونيو 2022 مرتفعا بنحو 9.23 في المئة عن معدل شهر مايو

وللاُسبوع الخامس على التوالي تعاني المؤسسات الحكومية بالبلاد حالة شلل تام، بسبب الإضراب الذي ينفذه موظفو الإدارة العامة مطالبين بتحسين رواتبهم لمواجهة الظروف المعيشية القاسية.

وتساكّل أكثر من 90 في المئة من رواتب الموظفين بفعل الهبوط القياسي الذي سعر صرف الليرة مقابل الدولار في العامين الأخيرين، وارتفاع تكاليف النقل بسبب غلاء الوقود.

ولكن المديرية العامة للنقطة التابعة لوزارة الطاقة والمياه أعلنت الجمعة خفصا في أسعار الوقود بواقع ألفي ليرة (1.3 دولار) عن مستوياته القياسية السابقة.

بيروت - رجح خبراء أن يواجه اللبنانيون محنة أكبر في تدبير شؤونهم المعيشية خلال ما تبقى من العام الجاري بعدما أشارت بيانات حديثة إلى أن مستوى التضخم واصل الارتفاع حتى مع تراجع أسعار الوقود مؤخرا.

وتكرت إدارة الإحصاء المركزي في رئاسة مجلس الوزراء في بيان نشرته وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية أن الرقم القياسي لأسعار المستهلك لشهر يونيو الماضي سجل ارتفاعا وقدره 9.23 في المئة قياسا بالشهر السابق.

وبلغت نسبة التضخم الشهر الماضي أكثر بقليل من 210 في المئة، بعدما اتخذ مسارا صعوديا في النصف الأول من هذا العام بمعدل 39.6 في المئة.

ويشهد لبنان منذ العام 2019 انهيارا اقتصاديا غير مسبوق، صنّفه البنك الدولي من بين الأسوأ في العالم منذ منتصف القرن الماضي، ولكنه اليوم يتعرض لضغوط أكبر بفعل تداعيات الأزمة في شرق أوروبا.

وحالت التجاذبات السياسية ويطء الإصلاحات المشكوك في جدواها من قبل شريحة واسعة من المواطنين دون اتخاذ خطوات عملية تحدّ من التدهور وتحسّن من نوعية حياة السكان الذين بات أكثر من ثمانين في المئة منهم تحت خط الفقر.

ويؤكد برنامج الأغذية العالمي أن أسعار المواد الغذائية قفزت إلى 11 مثلا منذ بداية الأزمة في البلاد.

وزادت السلطات تدريجيا سقف السعر الرسمي لرغيف الخبز وتنامى الخوف من نقص الفصح منذ اندلاع الحرب في شرق أوروبا، وهو ما عطل شحنات الحبوب

## المركزي التركي يغامر بتثبيت الفائدة مرة أخرى

ومع توقف تحريك سعر الفائدة للشهر السابع، يقترب التضخم من مستوى 80 في المئة، وتفقد الليرة ما يقرب من ربع قيمتها مقابل الدولار هذا العام.



إيفير إركان  
التضخم المرتفع لا يزال يحد من استخدام القروض

وتسببت الخطوة في تسجيل الليرة أدنى مستوى لها منذ بداية هذا العام، حيث بلغ سعر صرف الدولار الأمريكي في تعاملات اليوم عقب قرار المركزي 17.67 ليرة.

وتعد العملة التركية الأسوأ أداء في الأسواق الناشئة، حتى مع تطبيق تركيا لإجراءات مصممة لكبح طلب الشركات على العملات الأجنبية.

ورفع أسعار الفائدة ليس على جدول الأعمال في أغلب الأوقات، بسبب اردوغان الذي يعد من أشد المدافعين عن الاعتقاد غير التقليدي بأن معدلات الفائدة المنخفضة ستحد من التضخم، وقد أقال ثلاثة محافظين للمركزي في السنوات الأربع الماضية لعدم اتباع نهجه.

وحذرت وكالة فيتش للتصنيفات الائتمانية الأسبوع الماضي من أن "تدخل الحكومة التركية يزداد في السياسات الاقتصادية التي لا يمكن التنبؤ بها".

وأضافت أن السياسات الاقتصادية التركية "لم تفشل فقط في جذب تدفقات رأسمالية جديدة لتمويل عجز الحساب الجاري وتخفيف ضغوط ميزان المدفوعات، بل قد تضر أيضا بالفئة، مما يخلق مخاطر على استقرار الودائع أو التمويل الخارجي".

الاحتياطي في البنوك للقروض المقومة بالليرة.

ويلقي قاوجي أوغلو باللوم في الوضع على الاضطرابات الخارجية.

وقال في بيان إن "المخاطر الجيوسياسية التي يتصاعد تأثيرها، سارت في اتجاه سلبي خلال النصف الأول من 2022، ما تسبب في إضعاف النشاط الاقتصادي العالمي".

وتباطأ معدل نمو الإقراض السنوي لمدة 13 أسبوعا عند تعديله وفقا لتقلبات أسعار الصرف في الأسابيع الأخيرة، لكنه ظل أعلى من 40 في المئة اعتبارا من مطلع يوليو الجاري، وهو أعلى بنحو خمس مرات مما كان عليه في الفترة نفسها من 2021.

في المقابل، ارتفع متوسط سعر الفائدة على القروض التجارية كل أسبوع منذ منتصف مايو الماضي ليقترب من 30 في المئة، وهو أعلى مستوى منذ أزمة العملة في أواخر عام 2018.

ويرى محللون أن الخطوات الاحترازية الكلية الأخيرة قد تؤدي إلى خفض الأموال القابلة للإقراض أو تقليص الطلب على القروض على المدى القصير.

ولكنهم أشاروا إلى أن على المدى الطويل، ومن دون الارتكاز على موقف متشدد من السياسة النقدية، فإن هذه الإجراءات لن تكون قادرة على دعم الليرة أو ضمان استقرار الأسعار.

وقال إيفير إركان، كبير الاقتصاديين في تيرا باتريم، إن الطلب على القروض "لن يكون السهل" كجده، لأن متوسط فائدة القروض التجارية ظل يعادل نصف وتيرة النمو بالنسبة لأسعار المستهلك.

وأضاف لوكالة بلومبرغ أن "التضخم المرتفع لا يزال يحد من استخدام القروض".

ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى التغيرات في السياسات الاحترازية الكلية وسياسات الضمانات المطبقة في الأشهر الأخيرة لخفض الطلب على الائتمان.

وفي حين لا يُبذل الكثير من الجهد لتهئية الإقراض، فإن الجهود توفر المزيد من الوقت للمركزي وسط تعرض الليرة لضغوط، وارتفاع معدل التضخم إلى أعلى مستوى منذ أكثر من عقدين.

وتتناقض السياسة النقدية التركية مع التحول العالمي نحو التشدد النقدي القوي عبر زيادة أسعار الفائدة، ما يترك تركيا مع أعمق معدل سلبي للفائدة في العالم عند تعديله وفق مؤشر التضخم، فيما يتصاعد نمو الأسعار ليقترب من خانة المئة.

ومع إبقاء أسعار الفائدة ثابتة طوال العام، كان محافظ المركزي شهاب قاوجي أوغلو يعتمد بدلا من ذلك على التدابير الاحترازية الكلية، مثل الزيادات في أوزان المخاطر ومضاعفة متطلبات

أنقرة - اعتبر خبراء أن إبقاء البنك المركزي التركي أسعار الفائدة على ما هي عليه للشهر السابع على التوالي خطوة مخوفة بالمخاطر، وهي تنم عن مغامرة غير محسوبة العواقب في ظل حالة عدم اليقين التي يمر بها الاقتصاد العالمي.

ونُتت المركزي الخميس الماضي الفائدة عند 14 في المئة، والتي كان قد أقرها في ديسمبر 2021، حيث يعتقد مجلس إدارته المدفوع بخطة يتبناها الرئيس رجب طيب أردوغان، بأن تدبيره الاحترازية ستكون كافية لدعم الليرة المنهارة وكبح الأسعار.

وتكثرت الحكومة من رفع تكلفة المال دون الترحيح عن سياستها النقدية المتساهلة للغاية، واتخذت نهجا ملتويا يعتقد المركزي بأنه سيسمح لها بإبقاء الفائدة دون تغيير لفترة أطول.

ووصل الفرق بين معدلات القروض التجارية والمعار القياسي لسعر الفائدة لدى المركزي إلى مستوى قياسي هو الأعلى منذ بدء تسجيل البيانات في 2011.



الليرة على رأس ضحايا سياسات أردوغان

## المغرب يعتزم بناء أول مصنع بطاريات للسيارات النظيفة

إنتاج المركبات وتحفيز المزيد من فرص العمل.

وأكد مزور أن المصنع "سيوفر قوة دفع هائلة لقطاع السيارات المحلي" وسيستفيد من توفر الطاقة المتجددة والمواد الخام مثل الكوبالت والفوسفات في البلاد.

وأوضح أن الطلب على مثل هذه البطاريات يتزايد في الخارج وفي داخل المغرب، حيث تخطط شركة سيترين الفرنسية لمصنعة طاقته الإنتاجية في غضون عامين من 50 ألف سيارة كهربائية صغيرة للغاية.



رياض مزور

أمل في توقيع اتفاق لإنشاء المصنع قبل نهاية هذا العام

ويفضل مؤهلاته الكبيرة بسعي المغرب إلى أن يؤكد موقعه كمنصة آمنة واعدة قادرة على تحفيز المستثمرين على دخول القطاع الذي يضغط بدور محوري في التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالبلاد بفعل بنيتها التحتية الصناعية وغناه بالمواد المعدنية.

وأوضح مزور أن المغرب يضم مصانع لإنتاج سيارات رينو وستيلانتيس بطاقة إنتاجية مجتمعة تبلغ 700 ألف سيارة. وقال "ستستهدف إنتاج مليون سيارة في غضون ثلاث أو أربع سنوات من الآن".

واحتلت صادرات نحو 250 مصنعا مغربا للسيارات وقطع غيارها المرتبة الأولى في قيمة التجارة الخارجية للبلاد خلال السنوات السبع الماضية متجاوزة مبيعات الفوسفات.

وحتى مايو من العام الجاري، بلغت مبيعات قطاع السيارات في المغرب 4.13 مليار دولار، بزيادة قدرها 24 في المئة. وقال مزور إن "أول وثاني أكثر السيارات مبيعا في أوروبا، داسيا سانديرو وبيجو 208، تصنعان في المغرب".

## قفزة في تحويل الأموال من البنوك الإماراتية

234.7 مليار دولار، ونحو 235.45 مليار دولار لتحويلات شهر يناير. واستندت الإحصائيات التحويلات التي تقوم بها العمالة الوافدة، التي تشكل ثاني أعلى نسبة في منطقة الخليج العربي بعد السعودية.

780

مليار دولار حجم التحويلات في الربع الأول من 2022 بارتفاع 24 في المئة بمقارنة سنوية

وتشير البيانات الحكومية إلى أن ما يقرب من 80 في المئة من سكان البلد الخليجي، الذين يزيد عددهم عن 9 ملايين نسمة، هم من الوافدين.

ووفقا لشراكة المعرفة العالمية بشأن الهجرة والتنمية "كنوماد"، يبلغ المعدل السنوي لتحويلات العمالة الوافدة في الإمارات نحو 43 مليار دولار، مما يجعلها ثاني أكبر مرسل في العالم بعد الولايات المتحدة.

وذكر مركز الأبحاث العالمي في تقرير نشره في أغسطس الماضي أن التحويلات تشكل حوالي 12 في المئة من ناتج الإمارات المحلي الإجمالي.



كم المبلغ لطفا؟

## حملة زراعية موريتانية لدرء مخاطر انعدام الأمن الغذائي

حزمة حوافز للمزارعين ورهان على مشاركة القطاع الخاص



هذا ما لدينا اليوم ولا نعلم عن حالنا غدا

في بعض الأصناف، ويصل في بعض الأحوال إلى سبعة أمثال. ومن المتوقع أن تتم مضاعفة المساحة المزروعة بالخضروات في الموسم 2022 - 2023 مقارنة بالحملة الماضية لتصل إلى نحو 8 آلاف هكتار في العروتين الشتوية والصيفية.



أدما بوكار سوكو

الحملة تمثل الانطلاقة الفعلية لمبادرة من أجل النهوض بالقطاع

كما سيتم توزيع حوالي ألف طن من البذور والتقاوي منها حوالي سبعة أطنان من البذور المحسنة وأخرى هجينة من مختلف أنواع الخضروات والكمية المتبقية من تقاوي البطاطس.

وتتوقع الحكومة أن تحقق إنتاجا يصل إلى 180 ألف طن من الخضروات ستغلي نسبة ستين في المئة من الطلب المحلي، لبلد يبلغ تعداد سكانه نحو 4 ملايين نسمة.

وفي نوفمبر الماضي دخلت الوكالة الوطنية للبحث العلمي والابتكار في شراكة مع المعهد العالي للتعليم التكنولوجي بمدينة روصو لتنفيذ مشروع نمونجي لإنتاج الخضروات المحمية المحلية بقيمة تقدر بـ 4.2 ألف دولار.

ويدخل هذا المشروع، الذي يعتبر الأول من نوعه في البلاد، في إطار برنامج التنمية المحلية الذي أطلقتها الوكالة في سبتمبر 2021 بهدف تطوير آلية لإنتاج وتخزين الخضروات المحلية بجودة عالية وبكميات كبيرة.

وأكد المدير العام للوكالة أحمد محمد المنى في ذلك الوقت أن المشروع سيساهم في تطوير إنتاج الخضروات وتوفيرها في السوق وتعميمها على كامل مناطق البلاد مع الحفاظ على صلاحيتها لفترة زمنية طويلة.

وتقدر الأراضي الصالحة للزراعة في البلاد بأكثر من نصف مليون هكتار، منها أكثر من 135 ألف هكتار من الأراضي القابلة للري على الجانب الموريتاني من نهر السنغال لم يستلخ منها سوى 46 ألف هكتار.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن المساحات المزروعة بلغت قرابة 31 ألف هكتار خلال 2019 ارتفاعا من نحو 16 ألف هكتار قبل ثلاث سنوات.

وتشير الإحصائيات الرسمية إلى أن الإنتاج المحلي للموزة بلغت قرابة 31 ألف هكتار خلال 2019 ارتفاعا من نحو 16 ألف هكتار قبل ثلاث سنوات.

وفي يناير 2020 أطلق الغزواني برنامجا لاستصلاح الأراضي الزراعية من أجل دعم الفئات الفقيرة، ويستهدف هذا البرنامج مساحة مروية تبلغ 523 هكتارا على ضفة نهر السنغال. وبدأت أكثر من 700 أسرة فقيرة الاستفادة من المشروع في الربع الثاني من العام الماضي، والذي كلف الحكومة نحو 38 مليون دولار بتمويل من البنك الدولي.

وأكد سوكو أن ذلك سيمكن من تغطية إحياء أراضيهم". ولم يذكر الوزير حجم التمويلات المرصودة للحملة، لكنه أكد أنها "تمثل الانطلاقة الفعلية للمبادرة التعويضية الوطنية من أجل النهوض بالقطاع الزراعي".

وتتنوع الزراعة بالبلاد ما بين الأرز والقمح ومختلف أنواع الحبوب، بالإضافة إلى قصب السكر والخضروات والبقول والحمضيات وأصناف من الفواكه، لكنها غير كافية بسبب الجفاف والتحديات التمويلية التي تواجه توسيعها.

ووضعت الحكومة هدفا أساسيا وهو إدخال وجم محصول القمح في المنظومة الزراعية في ظل تآثر سلاسل التموين بالأزمة الروسية - الأوكرانية والاعتماد الكلي على الخارج لتوفير حاجياتها.

ويحسب سوكو ستم زراعة أربعة آلاف هكتار من القمح خلال هذه الحملة. وفي إطار التنوع ستعمل نواكشوط على تطوير زراعة الأعلاف الخضراء استجابة للحاجة الملحة إليها بالنظر إلى الثروة الحيوانية الكبيرة التي تزخر بها البلاد.

وبحسب تقديرات بنك التنمية الأفريقي فإن الزراعة في موريتانيا تساهم بنسبة 14 في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي، وهي تستوعب 38 في المئة من القوة العاملة النشيطة.

وستركز الحملة على محاصيل أخرى من بينها زراعة نحو 300 ألف هكتار، منها أكثر من مئتي هكتار تعتمد على الأمطار لإنتاج الحبوب التقليدية مثل الذرة البيضاء والصفراء والدخن واللوبياء والفستق السوداني.

وسيتم تخصيص حوالي ثمانين ألف هكتار في النظام المروي من محصول الأرز و بإنتاج إجمالي متوقع يقدر بأكثر من 600 ألف طن، منها 150 ألف طن من الحبوب التقليدية والباقي من الأرز الخام.

## نواكشوط تستعين بشركة مصرية لبناء مترو العاصمة

ومن المتوقع أن يسهم المشروع "في المحافظة على البيئة عبر التقليل من الانبعاثات الغازية والاحتباس الحراري إضافة إلى المساهمة في انسيابية حركة مرور الأشخاص وتدعيم قطاع السياحة في موريتانيا".

ولم تذكر وزارة النقل قيمة تشييد المشروع أو موعد بدء شركة المقاولون العرب في تشييده أو موعد دخوله الخدمة.

ويعتمد سكان مدينة نواكشوط البالغ عددهم مليون نسمة، حيث يشكلون ربع سكان البلاد، في نقلاتهم حاليا على حافلات شركة النقل العمومي بالإضافة إلى سيارات الأجرة.

ويأتي المشروع بالتزامن مع إعلان وزير الإسكان أحمد ولد محمد عن خطط لتطوير 13 مدينة، من بينها ستة عواصم ولايات (محافظات). وقال إن "الخطط تهدف إلى تنظيم هذه المدن التي شيدت منذ ستينيات

من أمال في إنتاج ما يستهلكونه وبعادة إحياء أراضيهم". ولم يذكر الوزير حجم التمويلات المرصودة للحملة، لكنه أكد أنها "تمثل الانطلاقة الفعلية للمبادرة التعويضية الوطنية من أجل النهوض بالقطاع الزراعي".

وتتنوع الزراعة بالبلاد ما بين الأرز والقمح ومختلف أنواع الحبوب، بالإضافة إلى قصب السكر والخضروات والبقول والحمضيات وأصناف من الفواكه، لكنها غير كافية بسبب الجفاف والتحديات التمويلية التي تواجه توسيعها.

ووضعت الحكومة هدفا أساسيا وهو إدخال وجم محصول القمح في المنظومة الزراعية في ظل تآثر سلاسل التموين بالأزمة الروسية - الأوكرانية والاعتماد الكلي على الخارج لتوفير حاجياتها.

ويحسب سوكو ستم زراعة أربعة آلاف هكتار من القمح خلال هذه الحملة. وفي إطار التنوع ستعمل نواكشوط على تطوير زراعة الأعلاف الخضراء استجابة للحاجة الملحة إليها بالنظر إلى الثروة الحيوانية الكبيرة التي تزخر بها البلاد.

وبحسب تقديرات بنك التنمية الأفريقي فإن الزراعة في موريتانيا تساهم بنسبة 14 في المئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي، وهي تستوعب 38 في المئة من القوة العاملة النشيطة.

وستركز الحملة على محاصيل أخرى من بينها زراعة نحو 300 ألف هكتار، منها أكثر من مئتي هكتار تعتمد على الأمطار لإنتاج الحبوب التقليدية مثل الذرة البيضاء والصفراء والدخن واللوبياء والفستق السوداني.

وسيتم تخصيص حوالي ثمانين ألف هكتار في النظام المروي من محصول الأرز و بإنتاج إجمالي متوقع يقدر بأكثر من 600 ألف طن، منها 150 ألف طن من الحبوب التقليدية والباقي من الأرز الخام.

فرضت قضية الأمن الغذائي في موريتانيا نفسها بقوة خلال هذه الفترة التي باتت تضيق أكثر فأكثر على البلاد محدودة الموارد، في ظل المخاوف من تعطل الإمدادات بشكل أكبر لأسباب داخلية تتعلق بالوضع المالي والجفاف وأسباب خارجية تتعلق بتأثيرات الحرب في شرق أوروبا.

تأمشكط (موريتانيا) - تتسلح الحكومة

الموريتانية بخطة زراعية جديدة تخص الموسم المقبل بهدف مواجهة الأخطار التي تشكل عائقا أمام تأمين غذاء السكان في أحد أفقر بلدان المنطقة العربية.

ولطالما كان تطوير القطاع هاجسا يورق صناعات القرار السياسي والاقتصادي نظرا لأهميته الكبيرة في مجال التنمية، باعتباره حيويا واستراتيجيا في تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي، والحد من الاعتماد على الواردات.

ورغم إدراك المسؤولين لأهمية الزراعة وتوفير كل السبل والإمكانات للنهوض بها وخاصة تحفيز القطاع الخاص، إلا أن نتائج السياسات المتبعة في إطار الخطط الاقتصادية لم ترق إلى مستوى طموحات الأوساط الشعبية.

ولذلك تكافح السلطات لزيادة الإنتاج الزراعي من أجل الحد من الاعتماد على الواردات وخاصة الحبوب، وفي مقدمتها القمح والأرز، في ظل تقلب سلاسل الإمدادات العالمية بسبب الحرب في أوكرانيا، كما أنها تبحث استقطاب الاستثمارات الأجنبية وخاصة العربية للقطاع.

### أبرز مرتكزات الخطة

- زيادة مساحة إنتاج الحبوب والخضروات
- توفير المزيد من كميات البذور من مختلف الأصناف
- الاعتماد أكثر على الزراعات المحمية
- دعم تخزين المنتجات للاستفادة منها أوقات الذروة
- تطوير زراعة الأعلاف الحيوانية
- تعزيز التجهيزات الخاصة بالقطاع بألات جديدة

وتهدف الحملة الزراعية للموسم المقبل والتي أطلقها الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني الخيمس الماضي في مدينة تامشكط التابعة لولاية (محافظة) الحوض الغربي بجنوب البلاد إلى تعزيز الإنتاجية عبر زيادة مساحة الأراضي المخصصة للزراعة.

ونسبت وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية إلى وزير الزراعة أدما بوكار سوكو قوله إن "إطلاق الحملة يكتسي أهمية خاصة، لما يعلق عليها الموريتانيون

## نواكشوط تستعين بشركة مصرية لبناء مترو العاصمة

نواكشوط - أرست موريتانيا عقد تطوير مترو العاصمة على شركة مصرية ضمن خطة لتطوير البنية التحتية للنقل التي تشكو من الخلف بسبب سياسات الحكومات المتعاقبة.

وأبرم وزير النقل الموريتاني المخضار ولد البدالي مذكرة تفاهم مع رئيس مجلس إدارة شركة المقاولون العرب فاروق علي لإنشاء "ترام مدينة نواكشوط"، وهو أول قطار بالعبئة.

وبحسب وكالة الأنباء الموريتانية الرسمية، "سيخضع هذا المشروع بناء خطين يبلغ طولهما 45 كيلومترا بربطان أطراف مدينة نواكشوط".

وذكرت وزارة النقل في بيان نشرته على منصتها الإلكترونية أن الخط الأول يبلغ طوله 22.5 كيلومترا ويربط منطقة توجنين بجامعة نواكشوط أما الخط الثاني فطوله 21.4 كيلومترا ويربط الحي الساسي كارفور بمنطقة باماكو.

# طفل مغربي تحدى إعاقته وحلق بمطبخه في سماء النجومية

## عمر عرشان

### حين يكون الإنسان بجسم طائر وإرادة لا تعرف المستحيل



• طموحات عرشان لم تكن لتنتهي، فمرة حلم بأن يكون مدربا ومرة أراد تقديم برنامج طهي تلفزيوني فكاهي



• تحدي عرشان لنيل جائزة ماروك ويب أواردن، مرده إلى الأمل الذي زرعه فيه أمه

يصبح مدرب كرة قدم، لأنه من عشاق هذه اللعبة، مع أنه يعرف أنه لا يستطيع أن يلعبها بسبب الكرسي المتحرك، ولكن هذا السبب لن يمنعه من التدريب، خاصة أنه أصبح حرفة مستقلة وله أكاديميات في أوروبا.

كان ينوي الجمع بين هواياته في الطبخ وتوجه إلى احتراف تدريب كرة القدم، وأن يفتتح مطعما كبيرا يعلم فيه لاعبي الفريق الذي يدرسه كي يطهروا الطعام بأنفسهم، بحيث يكون صحيا ولذيذا ومغذيا في الوقت نفسه، وكان طموحه أن يقوم بتقديم برنامج طهي تلفزيوني فكاهي، خصوصا بعدما التقى بطباخ الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند، الشيف كيوم كومين.

وكانت تلك المرأة الاستثنائية تقوم بتصوير فيديوهات حلقات الطبخ، حيث قدم أول وصفة باللغة الفرنسية وعمره لم يتجاوز التاسعة، وبعدها تفاعل الكثيرون مع محتواه أنشأ قناة على اليوتيوب. وكثيرا ما قال عرشان إنه شكّل بصحة والدته فريقا ناجحا، والذي كان يشتغل خمسة أيام في الأسبوع، يختار الوجبات، ويضيف إليها النكهة المغربية، وكان حلمه الذي لم يتحقق بأن يكتب كتابا لوصفات الطعام الخاصة به، لكن قد تتصدى والدته لهذه المهمة، خصوصا وأن هناك مخزونا كبيرا من الوصفات على قناته، التي كان يتابعها أكثر من 150 ألف شخص.

عبد التوتور على آباء ذوي الاحتياجات الخاصة كبير، إذ وجدت دراسة حديثة أن أمهات المراهقين والبالغين المصابين بالتوحد على سبيل المثال لديهن مستويات من هرمونات التوتر مماثلة للجنود في القتال، لكن أم عمر زرعت في ولدها حماسا وحالة من التثبيث بالأمل، فخلق لنفسه هدفا ساميا بأن يوصل رسالة للعالم حافلة بالتفاؤل وحب الحياة والطاقة الإيجابية والإبتسامة، وكان يشارك متابعيه تفاصيل حياته، منتظرا منهم أن يمنحوه محبة صادقة ودعمًا وافرًا لكي يستمر.

الذي تسبب له في عدم الحركة إلا بواسطة كرسي متحرك، لم تحد من طموحه وإشباعه، بل كانت إبتسامته وروحه الإيجابية والمرحة حاضرتين أثناء حديثه أو أثناء تحضيره للعديد من المأكولات، وحتى السفير الأمريكي السابق دوايت بوش حضر معه أكلة الرقيقة الشعبية. التأثير العاطفي هائل وقد يشمل مستقبله، لكن والسدة من بات يعرف بـ"الشيف عمر" حرصت على مساعدة ابنها على القيام بأنشطة حركية، بإدخاله إلى المطبخ كي يساعدها في إعداد الوجبات، وروحه الإيجابية جعلته يقول إنه لا يؤمن بالإستسلام، فتغلب على إعاقته الحركية بالطاقة الإيجابية والإبتسامة.

**أحلام الطفل**  
كان عمر يعرف أن مرضه صعب العلاج، لكن إيمانه بغد أفضل جعله يعدل كل مرة من طريقة تفكيره، وكان الطبخ أساسيا في حياته، إلا أنه لم يقتصر على ذلك، بل كان يرى أنه سوف

تزداد التكاليف النموذجية لتربية الطفل المعوق، إذ يجب أن تكون الأسرة متعددة الدخل قادرة على كسب ما يكفي من المال لتعيش بشكل مريح، ولكن هذا ليس هو الواقع دائما، والعديد من الأسر يقودها أحد الوالدين، ينتهي الأمر بالعديد من آباء الأطفال المعوقين إلى تقليص ساعات عملهم ليكونوا متاحين لأطفالهم، وبالتالي تقليل دخلهم وهم في أمس الحاجة إليه، وهو ما عاشته والسدة عمر، بعدما تحولت فرحتها وفرحة والده وبمولودهما الأول إلى صدمة، فقررت مغادرة عملها، رغم أنها كانت في حاجة إلى المال، وأسست شركة صغيرة لصناعة الحلوى، لكي تظل بجانب ولدها وتدعمه. بالنسبة لأولياء أمور الأطفال المعاقين مثل أبوي عرشان، فإن توظيف جليسة أطفال في المغرب ليس بتلك السهولة، فبعض الإعاقات تتطلب جليسات أطفال ذوات قدرات متخصصة، يمكن أن تتراوح من التدريب الطبي إلى الخبرة في الإصابات العصبية، وهؤلاء ليس فقط يصعب العثور عليهم، ولكنهم يتقاضون ضعف أو ثلاثة أضعاف السعر الجاري. كان تحريك أظرفه بشكل يومي وروتيني ضروريا، ففكرت أمه في رياضة الفروسية أو الرسم، وغيرها من الأشياء المسلية، كما كانت أيضا تصحبه إلى المطبخ لمساعدتها في العجين، وهكذا اكتشف ولعه بالطبخ والوصفات المختلفة نتيجة مراقبته لما تقوم به الوالدة، وطور مهاراته في الطبخ بتتبع الجديد في المطبخ العالمي عبر الإنترنت مضيفا إليها لمسة المطبخ المغربي، وكان السوشي الياباني طبقه المفضل. معاناة عرشان مع مرض "التلف العضلي" أو "الميويتيا"

خاصة عنده، بعدما كان في المركز الثاني، واستطاعت والدته أن تجعله يتمسك بالأمل وأخبرته أنه سوف يفوز، هكذا عاش على الأمل، وحملته أمه بنفسها إلى المسرح، لتسلم الجائزة بنفسه. وإذا كان طفل ما يعاني من إعاقة، فمن المحتمل أن يكون والداه قد قضيا قدرا كبيرا من الوقت وهما يتأملان متساثلين عما إذا كانا قد تسببا بطريقة ما في إعاقته بفعل الخيارات الطبية أو العلاجية المناسبة. لكن عرشان يشهد لوالده أنه كان معه في كل خطوة، و دائما ما يقول له "نحن فريق مكون من ثلاثة، نتحدى أي مشكلة أو عائق معا، ونتكيف على أي وضع معا". ليس هناك أكثر من هذا دعم. عانى الأبوان في سبيل إيجاد مدرسة تقبل وضعه طفلهما، والدته تأسفت لإنعدام ثقافة العناية والاهتمام بالأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة بهذا المجتمع، ناضلت كثيرا لكي تقبله مؤسسات تعليمية، لكن هذه الأخيرة تدرعت بوضعيتها الخاصة، وفي النهاية تم تسجيله في مدرسة أميركية بالدار البيضاء.

نظرا لأنه لا يمكن لأحد التنبؤ بالمستقبل، يحتاج العديد من الآباء إلى أن تستمعة واستجابات إيجابية عندما يشعرون بالتوتر بشأن اختياراتهم وما سيحمله المستقبل لإطفالهم، لكن أم عمر لم تحتج إلى من يقول لها كوني داعمة وإيجابية لطفلك، إنها حقيقة توصلت إليها وطلقتها، وكانت النتيجة مهمة وتاريخية حين عينت منظمة اليونيسيف عرشان سفيرا مناصرا لحقوق الأطفال، تقديرا لجهوده في نشر ثقافة حقوق الطفل.

لا أحد منا يعيش الحياة أكثر من مرة، لذلك نحن جميعا مبتدئون عندما يتعلق الأمر بالتربية، لكن يبدو أن هناك أشخاصا يصنعون فارقا في التعامل مع أطفالهم ذوي الإعاقات على التنقل بين الخيارات المتاحة، ومن حسن حظ عمر الذي رحل عن عمر 16 أنه امتلك إرادة ودعمًا عائليا على خلاف الكثير من الأطفال المغاربة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

**حضور عالمي**  
حاز عرشان على جائزة ماروك ويب أواردن، والتي تمنح سنويا في المغرب لأفضل الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي باختبار الجمهور، لذلك، عندما حصل عليها كانت لديها مكانة

الرغم من صعوبة التعامل مع التعصب الأعمى من طرف الغرباء، غير أن والدته علمته بالقول والإيماءة أن يستخدم الطاقة اللازمة للتعامل مع نظرات الغرباء، ومخاوف المعلمين.

تكون والسدا لطفل معاق يتم تضخيم جوانب مختلفة من عاطفة الأبوة والأمومة، مواقف عديدة في هذه الحالة تتطلب الحنكة والدعم وكميات هائلة من الوقت والصبر، فالرحلات إلى الطبيب متكررة ومكلفة وتستغرق وقتا طويلا ومحفوفة بالقلق، ومن المحتمل أن تؤدي جولات التسوق الاستكشافية إلى أعباء حسية وعاطفية لكل العائلة. هناك الكثير مما يجب التفكير فيه والقلق بشأنه والتخطيط له وإدارته بخصوص شؤون الابن المعاق، فمن الأهمية بمكان أن تعتني الأم والأب بنفسيهما جيدا، كي يشحنا معا القوة والطاقة لتحمل احتياجات ابنهما والذي يحتاج الكثير من الرعاية، وقد كان ضمور العضلات حافزا له للتفوق في دراسته، والتحدث بثلاث لغات هي العربية والفرنسية والإنجليزية، ومن ثم خلق عالم خاص به داخل عوالم التواصل الاجتماعي ليقدم محتوى مقبولا في عالم الطبخ المغربي والعالمي على اليوتيوب.

عرشان الذي ولد عام 2005 كان مخلوقا بعد أن قرر والده تحمل ستة عشر عاما دون أولاد آخرين، لكي يستطيعوا التعامل مع إعاقته بطريقة أكثر فعالية وإنتاجية، فكبر مع هذا المرض الذي أفقده القدرة على تحريك أظرفه بيسر كحال أقرانه، وأصبح الكرسي المتحرك وسيلته الضرورية للتنقل، وعناية والدته وقوة إرادتها ساعدته على التأقلم مع هذا المرض فصنع منه فرصة لولادة جديدة عنوانها التحدي والإيجابية، فهو يعترف بأن أكبر داعم له في حياته هو والدته.

ربما لم يكن عرشان في البدايات الأولى على دراية بالحواجز المرتفعة والنظرات المتبادلة سواء داخل العائلة أو الحي أو الشارع، إلا أن الوالدين بالتاكيد كانا داعمة أساسية، وعلى

الخبر السار من هذا النموذج الإنساني المشترك بين الطفل المعاق والآب والأم، هو أن هناك العديد من الطرق التي يمكنك من خلالها إحداث فرق دون تغيير حياتك أو إرباك نفسك وعائلتك، طريقة تعامل الأم مع ولدها المعاق كانت تتضمن الكثير من الصبر وتجنب الشفقة، في حين أنه من الصعب أحيانا تخيل التحديات التي يمر بها ذلك الطفل، إلا أن التعاطف لا يساعد، بل يمكن أن يعزز الإحباط ومشاعر العزلة.

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

ليس سهلا أن تكون معاقا في محيط اجتماعي محبط وملهي بالسلبية، بيئة اجتماعية صعبة تؤمن بالقوي ولا تعير للضعيف أي اهتمام فما بالك حين يكون المعاق طفلا؛ لكن اللات في قصة الطفل المغربي عمر عرشان أنها تخالف القاعدة في جوهرها الإنساني وجانبها الشخصي المتعلق بالابوين بشكل كبير، التحدي مزدوج اشترك فيه كل من الطفل والأم، والأکید من الطفل استمد قوة التحدي من الوالدة التي احتضنت طفلها لأول مرة بفرحة وشوق وحنان وأمال كبيرة في مستقبل مشرق لهذا الطفل، لكن كل تلك الآمال والأحلام اصطدمت بواقع طبي يقول إن عرشان لن يبسر على قدميه، وسيبقى مقعدا إلى الأبد، فقبل أن يتم عامه الأول اكتشفت والدته أنه مصاب بمرض نادر يسمى "الميويتيا"، وهو مرض يصيب العضلات بالضمور.

الإنساني المشترك بين الطفل المعاق والآب والأم، هو أن هناك العديد من الطرق التي يمكنك من خلالها إحداث فرق دون تغيير حياتك أو إرباك نفسك وعائلتك، طريقة تعامل الأم مع ولدها المعاق كانت تتضمن الكثير من الصبر وتجنب الشفقة، في حين أنه من الصعب أحيانا تخيل التحديات التي يمر بها ذلك الطفل، إلا أن التعاطف لا يساعد، بل يمكن أن يعزز الإحباط ومشاعر العزلة.

**حياة محفوفة بالصعوبات**  
كان الأبوان قدوة للإدماج، بحثا معا عن طرق لإشراك طفلها في الأنشطة التي يحب لتلبية احتياجاته، فعندما



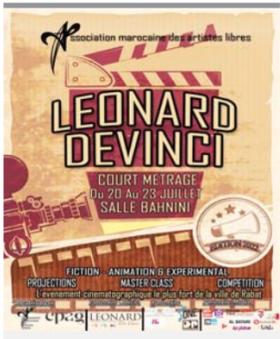
• اليونيسيف عينت عرشان سفيرا مناصرا لحقوق الأطفال تقديرا لجهوده



## المهرجان الدولي للفيلم القصير بالرباط يعود بدورة استثنائية

وتهم الجوائز المخصصة لهذه الدورة ثلاث فئات، وهي جائزة الفيلم التخليبي (المدة الزمنية القصوى 15 دقيقة)، وجائزة الفيلم الوثائقي (المدة الزمنية القصوى 30 دقيقة)، وجائزة الفيلم الإبداعي (المدة الزمنية القصوى 15 دقيقة).

والى جانب رئيسها تتكون لجنة التحكيم من ثلاثة وجوه معروفة في الساحة الفنية المغربية وفي مجال الإخراج السينمائي وهم لطيفة أحرار وهشام الوالي ورؤوف الصباحي.



المهرجان الدولي للفيلم  
القصير «ليوناردو دافنشي»  
يعتبر تظاهرة سينمائية  
سنوية ذات طابع فني  
وسوسيوثقافي

ويعتبر المهرجان الدولي للفيلم القصير «ليوناردو دافنشي»، تظاهرة سينمائية سنوية ذات طابع فني وسوسيوثقافي، أتت من كون الفيلم القصير لا يلقى، عادة، بعد عرضه، الانتشار نفسه الذي يلقاه الفيلم الطويل، سواء في القنوات التلفزيونية أو دور السينما.

ويقدم المهرجان عددا من الدورات والورشات التدريبية، ويخصص المهرجان للترويج للسينما، وتكريم الأعمال السينمائية المغربية، مساهمة منه في تعزيز الصناعة السينمائية في المغرب والترويج للثقافة السينمائية في البلاد بشكل عام.

وليس المهرجان الدولي للفيلم القصير المهرجان الوحيد الذي توقف ثم عاد، حيث أجبرت تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد أغلب المهرجانات المغربية على تأجيل دوراتها، لنحو عامين، ثم عادت ببرامج استثنائية تراعي الأزمة المالية التي عصفت بقطاع السينما بأكمله جراء إغلاق دور العرض وتوقف حركة الإنتاج، مع العلم أن هذه القطاع يشغل نحو 5 آلاف موظف بشكل مباشر، ويكفل الآلاف من أفراد العائلات المغربية.

ويعرف المغرب بأنه وجهة لتصوير أفلام السينما العالمية، وتشير تقارير إلى أن إيرادات التصوير الأجنبي بالمغرب كانت في طريقها لتحقيق أرقام قياسية بعد أن تخطت 60 مليون دولار عام 2018، فيما تراجعت إلى أدنى مستوياتها خلال العامين الماضيين.



مهرجان يعزز دور السينما المغربية

الرباط - بعد غياب ثلاث سنوات، عاد المهرجان الدولي للفيلم القصير في الرباط بدورة استثنائية، تتعدد بتنظيم الجمعية المغربية للفنانين الأحرار بالتعاون مع المعهد المهني للسمعي البصري والغرافيزم.

وتتميز دورة هذه السنة من المهرجان، الذي تمتد فعالياته على مدى ثلاثة أيام، بمشاركة أعمال سينمائية من أربعة دول هي المغرب والسودان وفرنسا وبلجيكا، مقارنة مع الدورة الأولى التي أقيمت سنة 2018 واقتصرت على الأعمال السينمائية المغربية فقط.

وتتعدد الدور الثانية أيضا تحت عنوان المهرجان الدولي للفيلم القصير «ليوناردو دافنشي»، (1452 - 1519) وهو فنان ومخترع إيطالي كثير المعارف عاش في عصر النهضة، ويشتهر بإنجازاته العلمية واختراعاته وبأنه كان رساما ونحاتا وأديبا ومعماريا وموسيقيًا ومهندسا حربيًا وعالما في الفلك والرياضيات والفيزياء والجيولوجيا والنبات والخرائط. ويقال عنه إنه أبو الهندسة المعمارية وعلم الإحاثة (أي المتحجرات أو الأحياء القديمة)، ويعده الكثيرون أعظم رسام في التاريخ، ولو أن قلته من رسوماته تبقت حتى زمننا الحاضر.

وأكد كمال تراري، رئيس الجمعية المغربية للفنانين الأحرار ومدير المهرجان، أن هذه التظاهرة الثقافية تسعى لفتح الباب أمام المخرجين الشباب والهواة لولوج عالم الإخراج السينمائي عبر بوابة الفيلم القصير، مبرزا أن المعهد المهني للسمعي البصري والغرافيزم يخصص منحة دراسية للفنانين، ليخضعوا لتكوين مهني بتأثير من مهنيي القطاع داخل المعهد.

وشدد رئيس لجنة التحكيم بالمهرجان محمد الكفاط على أن المهرجان الدولي للفيلم القصير له أهمية البارزة لأنه يعتبر بوابة بالنسبة إلى المخرجين الشباب الجدد في الميدان، مبرزا القيمة الفنية العالية للأعمال السينمائية المشاركة، ما يعكس المستوى الكبير الذي يتميز به المخرجون المغاربة الشباب الجدد.

وأضاف الكفاط أن نسخة هذه السنة من المهرجان تعتبر مميزة نظرا لمشاركة أعمال سينمائية أجنبية، ما يجعل مستوى المنافسة عاليا بين الأعمال المغربية والأجنبية، داعيا المخرجين المغاربة الشباب إلى المشاركة بكثرة لأنهم يعتبرون خلفا سيحمل مشعل العمل السينمائي المغربي في المستقبل.

وأبرز الممثل وعضو لجنة التحكيم بالمهرجان هشام الوالي أهمية المهرجان الدولي للفيلم القصير كونه يساعد الطالب المخرج من معهد السينما على التعرف على مخرجين أجنبى وأعمال سينمائية مختلفة، ما يساعده على تطوير مساره في المجال السينمائي، والاستفادة من التجارب الكبيرة لمخرجين كبار مغاربة وأجانب.

وتشهد الدورة الثانية من المهرجان مشاركة 16 عملا سينمائية مغربية وأجنبية تبث على مدار يومين، قبل أن يتم الإعلان عن الأفلام الفائزة اليوم السبت في الحفل الختامي للمهرجان.

## «الخروج إلى الداخل».. فيلم سوري يفترض حياة مدينة كمصح نفسي مدينة تعيش تحت وطأة الحرب تشهد تغييرات أخلاقية



الحرب كقيلة بتغيير الأنفس جذريا

يحكي يوميات مدينة دمشق في أول يوم بعد أن توقف القصف عليها، ورسدت بعضا من يوميات الناس في هذه الفترة التي تأملوا فيها الأمان بعد فترات عصيبة من الحرب ومخاطرها، وقد شارك الفيلم في الدورة السادسة من مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة بدمشق كما عرض في العديد من المهرجانات، وحصل في مهرجان براغ للفيلم القصير على جائزتي أفضل فيلم قصير وأفضل إخراج.



لوتيس مسعود  
نحن نعيش في مصح  
نفسى كبير بحجم  
مدينة

يذكر أن الجهة المنتجة للفيلم وهي المؤسسة العامة للسينما التابعة لوزارة الثقافة في سوريا التي أشرفت على مسابقة لنصوص الفيلم القصير، وتتكون من شقين هما: سينما الواقع الراهن وسينما الأطفال، وقد فاز نص فيلم «الخروج إلى الداخل» بالمرتبة الأولى في مسابقة الواقع الراهن قبل عامين، وسبق وأن أنتجت المؤسسة عددا من النصوص التي شاركت في هذه المسابقة وحقت حضورا جيدا في المشهد السينمائي السوري والعربي، من أهمها فيلم «كبسة زر» الذي كتبه شادي وجد شاهين وأخرجه أيهم عرسان وحقق به جوائز عربية منها جائزة أفضل سيناريو في مهرجان تهارقا السينمائي الرابع في السودان وجائزة أفضل ممثلة للممثلة رنا شميس في مهرجان واسط في العراق وجائزة خاصة في مهرجان مزدة السينمائي للأفلام القصيرة في ليبيا وجائزة أفضل فيلم في مهرجان جامعة بابل في العراق. من ناحية أخرى، يتابع الفنان الشاب بزن خليل الظهور في الأفلام السورية بشكل قوي، خلال سنوات قليلة قدم خليل حضورا سينمائيا قويا، وهو الأمر الذي قدمه بصفته فنانا حاضرا بقوة في العديد من المحاولات الفنية.

بدأ بزن خليل مشواره السينمائي من خلال فيلم «حبر الأن»، الذي قدمه مع المخرج المهندس حيدر ضمن مشروع دعم سينما الشباب في سوريا، وشارك الفيلم حينها في مهرجان سينما الشباب والأفلام القصيرة وحقق فيه جائزة، كما قدم مع المخرج سيف الدين سبيعي فيلم «يحدث في غيابك» وهو فيلم روائي طويل، قدم فيه شخصية صعبة. وخلال الفترة القليلة الماضية شارك في العديد من الأفلام الأخرى منها مع المخرج الشاب مجيد الخليل حيث لعب دورا في فيلم «النفق» ثم في فيلم «إنعاش» وهو من إخراج عمرو علي، وأحدث مشاريعه السينمائية فيلم «الخروج إلى الداخل» من إخراج لوتيس مسعود.

كل تلك الأفلام كانت من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وكان خليل قدم مع المخرج الشهير الليث حجو فيلما روائيا قصيرا حمل عنوان «الحبل السري» وهو من إنتاج دولي خاص.

علاقات متشابكة تعيشها، ولا يكتفي بتقديم حكاية شاب واحد يعيش فيها، فالقضية جمعية وليست شخصية تخص واحدا من سكان هذه المدينة.

والفيلم من إنتاج المؤسسة العامة للسينما، وهو من سيناريو وإخراج لوتيس مسعود، في ثاني تعاون فني لها مع المؤسسة، ومن تمثيل: بزن خليل وسليم وأمير برازي وأمينة عباس.

ولم تكن نظرة كاتبة الفيلم ومخرجه لوتيس مسعود معينة بتقديم مسار حياة شخص واحد بمقدار ما كان يعينها الفيلم كوسيلة لرصد التغييرات الأخلاقية في مدينة تعيش تحت وطأة الحرب، فهي انتقدت شخصا واجه واقعا مصعبا في حياته ليكون دلالة على تكوين المدينة بأكملها.

وعن فيلمها والأجواء التي راقت وجوده وما سعت للوصول إليه تقول لوتيس لـ«العرب»، «يقدم الفيلم شخصية أرام الذي يواجه تحديات العيش بعد خروجه من المصح النفسي الذي كان فيه، يحاول أن يتأقلم مع محيطه الجديد، المشحون بالتناقضات والواقع الذي يعيش فيه يعكس طبيعة العلاقات التي وصلت إليها المدينة وعلاقات الناس فيما بينهم، هذه المعادلة الصعبة تدفع أرام للاعتقاد بأن المصح النفسي الذي كان يقيم فيه أكثر راحة به من المدينة التي يعيش ويكتشف ظروفها الغربية، يتأثر أرام بما يجري أمامه من أحداث ويتأثر معها، وعندما يصل بيته مساء يتعرف على الأجواء الحقيقية التي دفعت به إلى المصح، ويكتشف أنها لم تكن عقوبة بل مدبرة وهي تحمل تأكيدات على أن شيئا غير طبيعي يحدث في بيته وليس في مدينته فحسب».

وعن التقاطعات الدلالية التي تحملها حكاية الفيلم وانعكاساتها على وضع المدينة التي تخرج من الحرب، تبين المخرجة أن «الفيلم لا يقدم حالة شخصية محددة، فهو يسلط الضوء على حالة متكاملة وصل إليها الناس من التخطيط، وكيف تتقاطع مصائرهم بشكل عنيف، هذه الحالة تجعلنا نشعر بالدهشة التي تحيط بنا يوميا وتشكل الكثير من التصرفات غير المنطقية التي تواجهنا، والتي تصل درجة العبث في بعض اللحظات. وتجعلنا نشعر أحيانا بأننا نعيش في مصح نفسي كبير بحجم مدينة، فكلنا لديه مشاكل حياتية، ولا نعرف إن كنا قادرين على إيجاد حلول لها، والمشكل الأكبر أنه لو لم نجد هذه الحلول سنكون أمام كوارث اجتماعية كبيرة كما حدث مع أرام».

### بين السينما والمسرح

ظهرت لوتيس مسعود في فني المسرح والسينما ككاتبة ومخرجة، فقد قدمت منذ سنوات تجربتين مسرحيتين هما «أفرو مسرح» و«هوى غربي» اللتان قدمتا على مسارح دمشق وكانتا من إخراج والدها الفنان غسان مسعود. أما في السينما فسبق أن قدمت فيلما قصيرا حمل عنوان «أول يوم» الذي

كثيرا ما تتحمل النفس البشرية أعباء الحياة الطبيعية، بما تفرضه من متغيرات تتراوح بين السعادة والألم، فتجعل الإنسان في مهب الريح يواجه أعاصير الحياة وسطوتها، والناس يقاومون تلك الأعباء بأساليب شتى، بعضهم ينجح وآخرون يفشلون. وفي كل الحالات فإن أعباء الحياة تترك آثارها على الناس من خلال جروح نفسية عميقة تحفرها في وجدانهم، فتخلق عندهم خيالات عن مرحلة زمنية ماضية من حياتهم. فيلم «الخروج إلى الداخل» يتعامل مع هذه الثيمة، وهي التي تجعل من شخص خرج من مصح نفسي متمنيا أن يعود إليه.

### نضال قوشحة

كاتبة سوري



الناس في زمن غريب ومدينة غريبة تكسرت فيها القواعد وتغيرت فيها المفاهيم.

### رؤية إلى المدينة

بطل الفيلم أرام (بزن خليل) هو شاب خرج من مصح عقلي بعد قضائه سنوات طويلة هناك أين واجه أوقاتا عصبية، خرج ليجد أن حجم التغييرات التي أصابت المجتمع والبيئة المحيطة به أكبر مما كان عقله يتوقع ويحتمل. لذلك يشعر أن كينونته كإنسان عانى من مرض نفسي وشفي منه، قد تعرضت لخسل بنوي، فصار يشعر بغربته عن مكانه وزمانه اللذين ينتمي إليهما.

ويتابع الفيلم رصد العديد من المواقف التي يلاقيها أرام وهو يحاول فك طلاسم محتته النفسية والحياتية التي باتت تحاصره وتهدد مستقبل حياته بالاستمرار في العيش وسط المجموعة بشكل طبيعي. ولا يلتزم الفيلم بتقديم بنية سرديّة واضحة المعالم من البداية إلى النهاية، بل يعيد إلى الإمسك بتلافيف اللعبة السينمائية من حيث بنية الصورة والأسلوب السري البصري في إيجاد دلالات وإسقاطات رمزية تحاول من خلالها إيصال فكرة الفيلم، الذي يحكي عن مدينة وطبيعة

### الفيلم يسلط الضوء على حالة متكاملة من التخبط وصل إليها الناس، وكيف تتقاطع مصائرهم الفردية بشكل عنيف

وتبدو حبات تلك الشخصيات دوائر متلاحقة من العبث والفوضى والاختلال النفسي والعاطفي، والتي تحاصر كل



الحرب جعلت مصيرنا مشتركا



لم أعد أفهم ما يدور حولي

## حتى الأعمال الفنية تواجه ممارسات استثنائية للقمع

لا فرق بين عرب وغرب: القمع والتدمير يطلان الأعمال الفنية التشكيلية في كل مكان وزمان



لوحة «إطلاق النار في مزهيرية» للفنان الأوكراني فاسيلي سيدليار بعد تلف جزء منها جراء القمع



تمثال صدام حسين يقتلته جنود الاحتلال الأمريكي ومواطنون عراقيون



تمثال يرمز إلى مدينة سطيف دمره مواطن جزائري رافض للتمثال العارية

بالعاصمة، والذي يصور بورقيبة ممثلاً بصوته جواده وملوحاً بيده، وأنجز سنة 1982 بطلب شخصي من الحبيب بورقيبة، حيث قام بنحته الرسام التونسي زبير التركي.

ولم يفوت النظام السياسي حين إعادة تمثال بورقيبة، الفرصة للظهور بهيئة المحرر للبلاد، حيث قال الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي في خطاب ألقاه يومها "عندما نعيد تمثال الحبيب بورقيبة في شارع الحبيب بورقيبة فهذا يرمز إلى أن تونس تحررت وأصبحت دولة حرة مستقلة".

وفي الجزائر، أزيلت السلطات الحكومية طوال سنوات تماثيل لرموز وشخصيات جزائرية وفرنسية حاربت في صف الاستعمار الفرنسي، وظل المواطنون يطالبون لسنوات بإزالتها من الميدان والشوارع.

وشن مواطنون حملات فردية، تلاحق بالتمثال ليس لأنها ترتبط بفترات تاريخية أو بجهات سياسية مكروهة ومرفوضة، وإنما لأنها تصور أجساداً بشرية عارية، كواحد من الأدلة على عنصرية بعض الناس الذين يخضعون الأعمال الفنية للتقييمات الأخلاقية، وطالت عمليات التدمير تمثال العذراء الذي يتوسط كاتدرائية سانفا كروز الخمس سنوات، بدأت السلطات تعيد التماثيل إلى "معاقلها" وأولها التمثال الشهير في شارع الحبيب بورقيبة

تسكيليا - في سوريا وخارجها - ليس بالقليل، وعلى سبيل الذكر، يعد رسام الكاريكاتور السوري علي فرازات، أحد أكثر الفنانين تضرباً من الأنظمة الدكتاتورية حيث أنت رسوماته التي انتقدت نظام الرئيس السوري بشار الأسد وممارساته الفنية الداعية إلى التحرش والثورة إلى اعتقاله وضربه وتكسير أصابعه، وهو ممنوع من تنظيم معارض فنية داخل بلاده.

وفي العراق، إحدى أهم الدول العربية حضارة وتاريخاً تم هدم تمثال صدام حسين في ساحة الفردوس في بغداد في عام 2003، وبينما ابتهج العديد من كبار السن بالحداثة، كان بعض الشباب أقل تعبيراً عن الفرح.

وتم تقديم هدم التمثال إلى العالم على أنه ذروة انتصار عملية تحرير العراق من نظام صدام حسين، وحرصت قوات التحالف على تصوير لحظات الإيقاع بالتمثال، لتظهر نفسها كمحررة سمحت للشعب العراقي بالانتفاض أخيراً وهدم أقوى رموز الدكتاتور الذي اضطهروهم لعقود. كما قامت القوات أيضاً بإزالة العشرات من تماثيل صدام.

وتعرض النصب التذكاري لأبي جعفر المنصور لتفجير في أكتوبر 2005، إبان موجة العنف الطائفي التي شهدها العراق آنذاك، وهو عبارة عن مجسم لرأس المنصور نصب فوق قبة يبلغ ارتفاعها خمسة أمتار بنيت وفق الطراز المعماري البغدادي. ثم أعلنت السلطات العراقية في عام 2008، عن إعادة النصب وتركيب التمثال.

ومن حين إلى آخر تتجدد الدعوات المطالبة بهدم تمثال المنصور وهو الخليفة العباسي الثاني، والمؤسس الحقيقي للدولة العباسية، وباني بغداد التاريخية، والذي يقع في جانب الكرخ، في منطقة المنصور من بغداد، وقام بحنقه الفنان العراقي خالد الرحال، أحد أبرز رواد الحركة الفنية العراقية الحديثة، وأزيح الستار عنه في 6 يناير 1977 في عهد الرئيس العراقي أحمد حسن البكر، ليصبح واحداً من أبرز معالم العاصمة.

وفي السودان أيضاً، تزينت الشوارع بجداريات عملاقة إثر الاحتجاجات التي أطاحت بنظام عمر البشير، وصارت رمزاً للطبيعة الشعبية للحركة الاحتجاجية، التي قادها نشطاء شباب عوضاً عن أحزاب سياسية معارضة. لكن السلطة الانتقالية قادت في العام 2019 حملة لإزالتها، لم تتوقف إلا بفعل الضغط والتضيق الشعبي وبعد نجاحها في محو عدد كبير من الرسومات.

ولا يبدو الأمر مختلفاً كثيراً في تونس، فطوال ثلاثة وعشرين عاماً من حكمه، حرص الرئيس السابق زين العابدين بن علي على إزالة كل التماثيل للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، مؤسس الجمهورية الأولى، ورمز الديمقراطية التونسية. وبعد ثورة يناير 2011 بنحو خمس سنوات، بدأت السلطات تعيد التماثيل إلى "معاقلها" وأولها التمثال الشهير في شارع الحبيب بورقيبة

تتبع الحكومات منذ عقود، توجهها متشابهاً في إقامة منحوتات كبرى وتماثيل وجداريات على أسماء أشخاص ورموز حظوا باحترام وتقدير، لكن بمجرد اكتشاف أن ذلك الرمز قد أخطأ أو تختلف معه الحكومات اللاحقة أيديولوجياً، سرعان ما يكون أي عمل فني يعبر عنه وعن توجهاته وسياسته محل تتبع وقمع شديدين، حتى أن التاريخ يكشف كل مرة عن لوحات ومنحوتات "أعدمت" أو حتى أخفيت خشية إتلافها.

وأخبرتها عن اللوحات المخفية. وعندما أدركت مقدار إخفاء السوفييت للفن الأوكراني وعدد الفنانين الذين "أغتيلوا" أو محي ذكركم من التاريخ أو أجبروا على العيش في المنفى" قررت الفنانة في معرضها المؤجل اعتبار كل لوحة إنساناً وتقديم قراءة في الأضرار التي لحقت بها كخراطيم لتاريخها.

كما ساعدت الفنانة المؤرخ تاراس سامشوك المقيم في كييف في بحثه عن الأعمال التشكيلية التي كانت ضحية القمع.

وترى الفنانة التونسية أن اللوحات عادة ما تتعرض إلى الصنصرة إما لأنها كانت مجردة بدرجة تتحدى إبلات الواقعية الاشتراكية السوفيتية، أو لأن أصحابها "دافعوا عن مصالح أوكرانيا الوطنية" أو لأنهم "من أنصار القادة السياسيين الأوكرانيين الذين اعتبر ستالين أنهم يشكلون تهديداً".

وأكدت اكتشافاتها في القوة التخريبية التي طالت الفن في أزمته الاستبداد. حيث ليس "لأنها كانت ثمينة ولكن لأنهم اعتقدوا أنها ستعرفهم أكثر على عوهم". وكتب مسؤول سوفييتي على ظهر إحدى اللوحات: "لن تقبل البروليتاريا هذا أبداً". وبلا شك، عند افتتاح معرض الفنانة التونسية، سيكون عدوان بوتين قد أثر على أوكرانيا أكثر. ويُعتقد أن القوات الروسية قد نهبت أكثر من ألفي عمل فني وألحقت أضراراً بـ 250 مؤسسة. كما اختلقت غالينا أندرييفنا كوشير، أمينة المعرض في ميليتوبول بعد أن رفضت الكشف عن معلومات حول مجموعة المتحف.

ومع ذلك، وعلى الرغم من كل الصعاب، فقد أعيد افتتاح بعض المتاحف في كييف بما في ذلك مجمع ميستيتسكي أرسنال الوطني للفنون والثقافة الذي يتشكل عرضه الجديد، عرضاً لمشاعر الأوكرانيين حول الأذى الذي لحق بأوكرانيا وشجاعتها في مواجهة الغزو. لكن بعض الأوضاع تدعو إلى الأمل. حيث ترى الفنانة التونسية نادية الكعبي

في هذا السياق، نشرت صحيفة الغابننشال تايمز مؤخراً، تقريراً عن الانتهاكات الحاصلة بحق أعمال تشكيلية وفنانين تشكيليين أوكرانيين، حيث سلط التقرير الضوء على فنانة تونسية - أوكرانية تدعى نادية الكعبي كانت بصدد تنظيم معرض تحت عنوان "بيلاندستورم"، يدور موضوعه حول أشهر الأعمال التشكيلية التي حجبتها القمع الدكتاتوري، لكن معرضها الذي كان مقرراً في الرابع من مارس الماضي تأجل بسبب لا يتعد كثيراً عن القمع، إنها الحرب الروسية على أوكرانيا التي أوقفت الحياة الفنية في كييف ولحقت الكثير من الفنانين والمبدعين واستهدفت بقنابلها عدداً من المسارح ودور العرض.

وكانت نادية تعترض عرض لوحة تعد واحدة من اللوحات الشاهدة على القمع الدكتاتوري، بعنوان "إطلاق النار في مزهيرية".

تصور للوحة الشهيرة التي رسمها الفنان الأوكراني فاسيلي سيدليار عام 1927، رجلاً من العامة أمام كوخه بينما يصوب الجندي الروسي في اتجاهه، وتكتنف مقتل الأوكرانيين على يد القوات التابعة للإمبراطورية الروسية خلال الحرب الأهلية التي امتدت من 1917 إلى 1921. وعلى الرغم من أن هذه اللوحة تنتقد أعداء الجيش السوفييتي، إلا أن النظام أعدم وأسمها في 1937. وبقيت اللوحة مخبأة في مخازن المتحف الوطني للفنون في أوكرانيا في كييف، حيث تدهورت حالتها بشدة. ثم عادت إلى قاعة العرض بعد الحرب الباردة.

ولم يكن هذا النوع من القمع نادراً. فقبل غزو فلاديمير بوتين في فبراير، كان الخبراء الأوكرانيون يتحدثون مفهوم "الطليعة الروسية" لأن الحركة شملت العديد من الرسامين الأوكرانيين، مثل كازيمير ماليفيتش المولود في كييف. وقد عانوا، مثل سيدليار، خلال حكم جوزيف ستالين (1922-1953)، وبقيت أصولهم الأوكرانية غير مرئية.

وتقول الفنانة إن فكرة المعرض برزت عندما قابلت كبيرة أمناء متحف الفن الوطني الأوكراني أوكسانا بارشينوفا

الرئيس السابق زين العابدين بن علي حرص على إزالة كل التماثيل للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، مؤسس الجمهورية الأولى

قمع عربي استثنائي شهدت بلدان عربية كثيرة على مر العصور وخاصة منذ العقد الأول لللفية الثانية وصولاً إلى ما يعرف بالربيع العربي، تشويه لوحات وتماثيل وأعمال فنية لأسباب سياسية.

ففي سوريا، دمر تنظيم الدولة الإسلامية داعش، مقتنيات متاحف، كما دمر واجهة المسرح الروماني والتترايبلون في مدينة تدمر بعد فترة قليلة من تفجيره معابد وأبراج دفن وقوس النصر في المدينة التاريخية، كما دمر مسلحو معبد بل، الذي كان يعد واحداً من أهم الصروح الدينية في الشرق في القرن الأول الميلادي، وهي ممارسات نددت بها أغلب الدول والمنظمات العالمية لما لها من أثر في تدمير التاريخ الفني للشعوب.

كما أن عدد الفنانين الذين انخرطوا في العمل الثوري



حنان مبروك  
صحافية تونسية

لا يهتم العامة لأمر الفن خلال الحروب أو الانتفاضات الشعبية والانتفاضات السياسية الكبرى، لكنه يعد واحداً من أكثر القطاعات تضرباً من الاختلافات الفكرية، حيث "تكفن" الأعمال التشكيلية مثلاً للحفاظ عليها من يد الدمار، بينما تهدم الشعوب المتحمسة للتغيير تماثيل لرموز سياسية وفكرية، ويلاحق رجال الأمن الفنانين المعارضين لإجبارهم على الخضوع والولاء المطلق، أو تفضية بقية حياتهم في المنفى ليس أمامهم إلا انتظار تغير فجائي في النظام السياسي أو عفو لم يكن في الحسبان.

وكشفت الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا، الكثير من الممارسات القمعية الاستثنائية في حق الأعمال الفنية، التي مارسها السوفييت سابقاً ويمارسها فلاديمير بوتين وجنوده اليوم، حيث يسعون إلى إعدام لوحات لفنانين أوكرانيين من رواد الفن التشكيلي في البلاد، بينما تطل قنابلهم صالات عرض ومسارح وفنانين.

## قمع في كل زمان

في هذا السياق، نشرت صحيفة الغابننشال تايمز مؤخراً، تقريراً عن الانتهاكات الحاصلة بحق أعمال تشكيلية وفنانين تشكيليين أوكرانيين، حيث سلط التقرير الضوء على فنانة تونسية - أوكرانية تدعى نادية الكعبي كانت بصدد تنظيم معرض تحت عنوان "بيلاندستورم"، يدور موضوعه حول أشهر الأعمال التشكيلية التي حجبتها القمع الدكتاتوري، لكن معرضها الذي كان مقرراً في الرابع من مارس الماضي تأجل بسبب لا يتعد كثيراً عن القمع، إنها الحرب الروسية على أوكرانيا التي أوقفت الحياة الفنية في كييف ولحقت الكثير من الفنانين والمبدعين واستهدفت بقنابلها عدداً من المسارح ودور العرض.

وكانت نادية تعترض عرض لوحة تعد واحدة من اللوحات الشاهدة على القمع الدكتاتوري، بعنوان "إطلاق النار في مزهيرية".

تصور للوحة الشهيرة التي رسمها الفنان الأوكراني فاسيلي سيدليار عام 1927، رجلاً من العامة أمام كوخه بينما يصوب الجندي الروسي في اتجاهه، وتكتنف مقتل الأوكرانيين على يد القوات التابعة للإمبراطورية الروسية خلال الحرب الأهلية التي امتدت من 1917 إلى 1921. وعلى الرغم من أن هذه اللوحة تنتقد أعداء الجيش السوفييتي، إلا أن النظام أعدم وأسمها في 1937. وبقيت اللوحة مخبأة في مخازن المتحف الوطني للفنون في أوكرانيا في كييف، حيث تدهورت حالتها بشدة. ثم عادت إلى قاعة العرض بعد الحرب الباردة.

ولم يكن هذا النوع من القمع نادراً. فقبل غزو فلاديمير بوتين في فبراير، كان الخبراء الأوكرانيون يتحدثون مفهوم "الطليعة الروسية" لأن الحركة شملت العديد من الرسامين الأوكرانيين، مثل كازيمير ماليفيتش المولود في كييف. وقد عانوا، مثل سيدليار، خلال حكم جوزيف ستالين (1922-1953)، وبقيت أصولهم الأوكرانية غير مرئية.

وتقول الفنانة إن فكرة المعرض برزت عندما قابلت كبيرة أمناء متحف الفن الوطني الأوكراني أوكسانا بارشينوفا

الرئيس السابق زين العابدين بن علي حرص على إزالة كل التماثيل للزعيم الراحل الحبيب بورقيبة، مؤسس الجمهورية الأولى

قمع عربي استثنائي شهدت بلدان عربية كثيرة على مر العصور وخاصة منذ العقد الأول لللفية الثانية وصولاً إلى ما يعرف بالربيع العربي، تشويه لوحات وتماثيل وأعمال فنية لأسباب سياسية.

ففي سوريا، دمر تنظيم الدولة الإسلامية داعش، مقتنيات متاحف، كما دمر واجهة المسرح الروماني والتترايبلون في مدينة تدمر بعد فترة قليلة من تفجيره معابد وأبراج دفن وقوس النصر في المدينة التاريخية، كما دمر مسلحو معبد بل، الذي كان يعد واحداً من أهم الصروح الدينية في الشرق في القرن الأول الميلادي، وهي ممارسات نددت بها أغلب الدول والمنظمات العالمية لما لها من أثر في تدمير التاريخ الفني للشعوب.

كما أن عدد الفنانين الذين انخرطوا في العمل الثوري

## المطالبة بـ #طرده السفير التركي رد العراقيين على القصف التركي

لتحييدهم وأن ما تقوله تركيا من أن هناك اتفاقية تسمح لها بالتوغّل في العراق غير صحيح".

بدوره، أدان أمين عام الأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الهجوم الذي أدى إلى مقتل 8 مدنيين وإصابة 23 آخرين، ودعا إلى "إجراء تحقيق سريع وشامل في الحادث لتحديد الملابس المحيطة بالهجوم وضمان المساءلة".

وأعتبر عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي أن مثل هذه الحوادث المتكررة، دليل على أن العراق لم يعد بلدا آمنا، وكتب الصحفي سنار حسن:

✍️ @HasanSanar  
# + "لسنوات لم يكن العراق أمنا لمواطنيه، ولا يوجد بلد آمن بينما النساء والأطفال العراقيون يتعرضون للاختطاف من قبل الجماعات المسلحة منذ سنوات، ويقتل المواطنون بضربات دولة أخرى أثناء محاولتهم الهروب من فساد الحكومة".

ونأتي هذه الحادثة في الوقت الذي تواصل فيه تركيا توغّلها في الداخل العراقي وتنفيذ هجماتها العسكرية بزيعة ملاحقة مسلحي حزب العمال الكردستاني، ما أسفر عن مقتل عشرات الضحايا وتهجير العديد من القرى الحدودية بمحافظات إقليم كردستان العراق. ومن وراء هذه الزريعة، هناك اليوم نحو تسعة عشرة قاعدة تركية في العراق، من بينها خمس عشرة قاعدة عسكرية، وأربع قواعد ذات صبغة استخباراتية، بينما يحذر محللون وسياسيون من أن أنقرة تعتزم القيام بعملية عسكرية شاملة لاستعادة السيطرة على الأراضي العراقية، والتي من المتوقع أن تبدأ في عام 2023. إذ تعتبر تركيا أن بعض المناطق العراقية مثل الموصل وكركوك أراض تركية تم انتزاعها عبر اتفاقية لوزان الموقعة في العام 1923.



لا مجال للصمت بعد اليوم

## يوتيوب تبدأ بإزالة المعلومات المضللة عن الإجهاض

وتتولى غوغل المملوكة لشركة "الفايت" إدارة موقع يوتيوب المخصص لنشر الفيديوهات، وكانت قد أعلنت خلال الشهر الحالي أنها ستحذف سجل المواقع الخاصة بالمستخدمات عندما يزررن مراكز الإجهاض أو ملاجئ العنفات أو غير ذلك من الأماكن التي تتسم بطابع الخصوصية. وتحتبت جين فيتزباتريك، وهي نائبة رئيس غوغل الأولى، في مدونة نشرتها حينها "إذا رصدت أنظمتنا أن امرأة زارت أحد هذه الأماكن، فسندخف المعلومة من سجل المواقع بعد زيارتها بفترة قصيرة".

ونأتي التغييرات التي أجرتها الشركة المتخصصة بالتكنولوجيا في أعقاب إلغاء المحكمة العليا الأمريكية قرارا صدر سنة 1973 كرس حق المرأة في الإجهاض بالدستور، مما دفع بعدد كبير من الولايات إلى حظر هذه الممارسة أو تقييدها بشدة، وهو ما أطلق احتجاجات واسعة من مختلف أنحاء البلاد. ودعا نشطاء وسياسيون شركة غوغل وغيرها من عمالقة التكنولوجيا إلى الحد من كمية المعلومات التي تجمعها هذه الشركات بهدف تجنب استخدامها في التحقيقات والملاحقات القضائية المتعلقة بالإجهاض.

هل سيحدث العالم علانية عن جرائم أردوغان أم سيسمح بارتكاب جرائم حرب؟  
ورأي آخر:

✍️ @abwfhd40063231y  
# يجب قطع العلاقات التجارية مع تركيا. العراق هو ثالث أكبر مستورد لمنتجات تركيا. يجب قطع الاستيراد لجعل اقتصادهم ينهار أكثر.

✍️ @ZanaHS\_  
# هذه ليست المرة الأولى التي يفعلون فيها هذا، بل هذا يحدث من زمن أبائهم وأجدادهم، لم ننس شيئا، من مذبحه الأرمن إلى ما حدث اليوم في زاخو هو جزء من تاريخهم المظلم.

وكانت الخارجية العراقية قد ذكرت في بيانها "اتخذنا الآن أقصى القواعد الإجرائية الممكنة ضمن العمل الدبلوماسي واحتمالية أن يلجأ العراق إلى الورقة الاقتصادية، وهناك تحرك عراقي لطلب عقد جلسة خاصة لمجلس الأمن لبحث الجريمة واستصدار قرار دولي".

وأوضح البيان "لأننا نحشد الجهود عبر التواصل رفيع المستوى بشأن الاعتداء التركي ونتحرك بهدف حشد موقف قوي يمنع تكرار هكذا اعتداءات ويضع حدا قطعيا لها، وتمت مفاحة ممثلية العراق الدائمة في نيويورك للطلب من مجلس الأمن عقد جلسة طارئة لبحث الاعتداء التركي". وأكدت الخارجية العراقية أن "الاعتداء الأخير هو الأخطر ضمن سلسلة الاعتداءات التركية في العراق وأن أنقرة تتذرع بأنها تلاحق مجموعات وأفرادا تابعين لحزب العمال الكردستاني

بغداد - شنّ عشرات العراقيين حملة على مواقع التواصل الاجتماعي، ضدّ التجاوز العسكري المتكرر من قبل القوات التركية، مطالبين بضرورة طرد سفير أنقرة من بغداد كرد من السلطات العراقية على آخر حادثة.

وتصدر هاشتاغ #طردهالسفير التركي، ترند تويتر في العراق بعد قصف قوات الاحتلال التركي مصيف "برخ" في محافظة دهوك شمال العراق.

ورأى مغردون أن المجزرة التي حصلت في حق النساء والأطفال في بلدة زاخو ليست الأولى ولن تكون الأخيرة، إذا لم تتخذ الحكومة والشعب موقفا لرد الاحتلال التركي.

ونشر مواطن عراقي صورة لطفل جريح، وعلق عليها:

✍️ @FAltoma  
# إلى كل واحد يعيش على هذه الأرض ويهيم بوطنه وكرامته يجب أن يطالب بطرد السفير التركي واستبداد جيشه من بغداد والعراق.

✍️ @Otut\_  
# وغرد علي جاسم قائلا:

✍️ # تسبب القصف التركي لشمال العراق في سقوط العديد من الضحايا. هل يعرف العالم ما تغعله تركيا في مناطق مثل العراق؟ ألا يعتبر هذا شكلا من أشكال الإرهاب؟ نحن بحاجة إلى موقف حقيقي أمام الجرائم التي ترتكبها تركيا. # طردهالسفير التركي

يذكر أن الحادث وقع الأربعاء في منتجع صيفي قرب بلدة زاخو بشمال العراق بالقرب من الحدود مع تركيا في منطقة تشنن فيها القوات التركية حملة على مقاتلي حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة لتنظيم إرهابي. واتهم العراق تركيا بالمسؤولية عن الوفيات، بينما قالت أنقرة إنها لم تنفذ أي هجمات تستهدف المدنيين في المنطقة وأكدت استعدادها لإجراء محادثات مع العراق لتوضيح الحقائق. واعتبرت وزارة الخارجية العراقية أن إنكار تركيا المسؤولية عن الاعتداء "مذمة سوداء".

واستدعى العراق سفير أنقرة في بغداد للاحتجاج على الهجوم وقالت الوكالة الحكومية إن "الحكومة ستستدعي القائم بالأعمال العراقي في أنقرة". لكن غضب المحتجين الذين نزلوا بالمئات للاحتجاج أمام مقر السفارة التركية لم يهدأ وكذلك الغضب على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كتب عراقي متسانلا:

✍️ @Twelver313  
# هذا ما فعله رجب طيب أردوغان والإرهاب التركي بظفر رضيع استشهد في غارات جوية تركية في منتجع سياحي!

✍️ سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة يوتيوب الخميس أنها ستبدأ بحذف مقاطع الفيديو التي تحوي ادعاءات خاطئة أو غير آمنة تتعلق بالإجهاض، في حملة تقودها المنصة لمواجهة المعلومات المضللة المرتبطة بهذا الإجراء الطبي.

ونأتي خطوة يوتيوب في الوقت الذي تسعى فيه النساء إلى الحصول على معلومات موثوقة تتعلق بموضوع الحمل والإجهاض من الإنترنت، في أعقاب إلغاء حق الإجهاض بمناطق أميركية كثيرة. وقال ناطق باسم يوتيوب "نعتبر أن إتاحة محتوى يتعلق بالموضوعات الصحية من مصادر موثوقة أصام المستخدمين أمر بالغ الأهمية، ونراجع باستمرار سياساتنا والمحتوى لدينا مع التطورات التي يشهدها العالم". وتابع "بدءا من اليوم ومن خلال تكتيف جهودنا في الأسابيع القليلة المقبلة، سنحذف المحتوى الذي يوفر إرشادات في شأن طرق الإجهاض غير الآمنة أو يروج لادعاءات كاذبة يتمحور حول سلامة الإجهاض، وذلك بموجب سياساتنا الخاصة بالمعلومات الطبية المضللة".

ومن بين المحتوى الذي يؤكد يوتيوب أنه يعتزم حذفه من المنصة بشكل كامل،

## إضراب الوكالة الوطنية للإعلام يكشف هشاشة القطاع الصحفي في لبنان

### الإعلام اللبناني مسجون بين تداعيات الأزمة الاقتصادية وغياب القوانين



وزير الإعلام: قرار صعب لكنه ضروري

الأزمة الاقتصادية الخانقة والارتفاع الجنوني لسعر الدولار مقابل الليرة، وعدم تقاضيهم، باعتبارهم موظفين في القطاع العام، بدل نقل منذ أكثر من أربعة أشهر.

ويكشف هذا الوضع صعوبة الحياة التي بات يعانيها الصحفي والإعلامي اللبناني العامل في القطاع العام، حيث لم يعد قادرا على الذهاب إلى عمله أو حتى الوفاء بالتزاماته العائلية. وتقول مؤشرات أن حرية الصحافة والتعبير تراجعت في لبنان منذ العام 2010، كما يواجه صحفيون ونشطاء حملات ترحيضية وتهديد على مواقع التواصل، واستدعاءات أمنية ودعاوى قضائية، وكلها تهدف إلى الحد من الحريات ونقل الحقيقة.

ورغم كل ذلك، حافظت الوكالة الوطنية للإعلام اللبناني على استقلاليتها على الرغم من أنها ناطقة باسم الدولة. وعملت الوكالة على نقل الأحداث الصعبة والمتسارعة التي شهدتها لبنان خلال الثلاث سنوات الأخيرة بموضوعية، ولم تحجب أخبار المعارضة عن موقعها، وكانت في بعض المرات سبابة في تغطية نشاطات وتظاهرات المحتجين والمعارضة المناهضة للحكومة اللبنانية خصوصا خلال التحركات الشعبية التي بدأت في 17 أكتوبر 2019.

وتتسعأل صحافية لبنانية تدعى دجى داوود:

✍️ @dojadaoud  
# متى يحين موعد إعادة النظر في طريقة عمل الوكالة ككل؟

وعلق الصحفي غيف دياب قائلا:

✍️ @Afif\_diab1  
# إضراب الرزاع في الوكالة الوطنية، أظهر أن المؤسسات الإعلامية اللبنانية لا قيمة لها من دون الوكالة.

يذكر أن بقية وسائل الإعلام في لبنان تكافح من أجل البقاء، بعد احتجاج عدد منها عن الصدور وتعثر معظمها عن سداد رواتب موظفيها، في وقت يشهد فيه قطاع الصحافة تدهورا منذ سنوات فاقمته مؤخرا أسوأ أزمة اقتصادية منذ عقود وتدايعات جائحة كورونا.

كما أن قانون الإعلام الذي يعمل عليه منذ سنوات، لضمان حرية الإعلام وحقوق العاملين فيه، لم يستطع رؤية النور بالرغم من الخطابات المتتالية لوزراء الإعلام وتفاؤلهم بقرب إنجاز، بالإضافة إلى أن الإعلام العمومي لا يزال متأخرا عن مواكبة التطورات التقنية والتكنولوجية مقارنة بوسائل الإعلام الخاصة التي اكتسحت السوق ودفعتها المنافسة إلى تحديث أساليبها في العمل وإخضاع مهارات العاملين فيها إلى دورات لاكتساب مهارات جديدة يتطلبها السوق الإعلامي اليوم.

لم تكن الوكالة الوطنية للإعلام اللبناني يوم الجمعة مصدرا للخبر، وإنما كانت هي الخبر عنه، حيث احتجبت عن الصدور بصحبة الإذاعة الرسمية، في خطوة مفاجئة تكشف الكثير عن الوضع الصحفي الهش في لبنان الذي يعاني من أزمتا في كل القطاعات ويبدو عاجزا عن حلها.

بيروت - في سابقة هي الأولى نوعها، بدأت الوكالة الرسمية للإعلام اللبناني إضرابا مفتوحا ابتداء من صباح الجمعة بسبب ترددي الأوضاع المعيشية للعاملين فيها وعدم قدرتهم على الوصول إلى مراكز عملهم، مما يستلزم الضوء على حجم الأزمة التي يعاني منها قطاع الصحافة والإعلام في بلد يتخبط في أزمتا حادة ومنتالية. وقالت الوكالة في بيان الجمعة "تأسف الوكالة الوطنية للإعلام لإعلان بدء الإضراب المفتوح اعتبارا من صباح اليوم الجمعة، لعل صمتها، للمرة الأولى في تاريخها، يكون أكثر بلاغة من صوتها الذي لطالما ملأ فضاء الإعلام وكان المورد الرئيسي للخبر الدقيق على مساحة لبنان كله".

وكان الرئيس اللبناني ميشال عون، قد وقع الأربعاء، مرسوما يقضي بإعطاء مساندة اجتماعية مؤقتة للعاملين في القطاع العام، وإعطاء وزارة المالية سلفة خزينة لتمكينها من سداد هذه المساعدة، وذلك بقيمة 3400 مليار ليرة شهريا.

ولم تضرب أزمة المحروقات الحادة التي يعاني منها لبنان منذ عام تقريبا الوكالة الوطنية للإعلام فقط وإنما دفعت مؤسسات إعلامية أخرى إلى اتخاذ إجراءات استثنائية تفاوتت تبعاً للإمكانيات والاحتياجات وتوحدت حول الاستمرارية والصمود في شتى الوسائل لإبقاء تغطياتها قائمة لوقائع كوارث اقتصادية ومعيشية غير مسبوقة في تاريخ البلاد.

وعلق الصحفي اللبناني إليي سزوف على خبر احتجاب الوكالة قائلا:

✍️ @ElieSarrouf7  
# آخر فصول السقوط والانهيار بـ "لبنان، إعلان الوكالة الوطنية للإعلام الإضراب المفتوح، وتوقفها عن العمل للمرة الأولى في تاريخها، بسبب الصعوبات المادية والمعيشية، ما حدا ببيع لوين واصلين (لا أحد يعرف إلى أين سنصل).

وبالتزامن مع احتجاب الوكالة الوطنية للإعلام، دخلت إذاعة لبنان (الإذاعة الرسمية) في إضراب مفتوح، وكذلك الأمر بالنسبة إلى العاملين في وزارة الإعلام اللبنانية، وعللوا الأمر بأنهم لم يلمسوا خطوات فعلية إيجابية من قبل المعنيين بمفهم، لتصحيح أوضاعهم المعيشية، حالهم حال الغالبية الساحقة من العاملين في القطاع العام وكل مفاصل الدولة اللبنانية.

وسبق وأن ندد موظفو هذه المؤسسات العمومية بتدني قيمة رواتبهم التي لم تعد تساوي أكثر من 5 في المئة من قيمتها، كما أنها لن تصرف لهم في نهاية شهر يوليو الحالي بسبب إضراب القطاع العام، بالتزامن مع

إعلان بدء الإضراب المفتوح اعتبارا من صباح اليوم الجمعة، لعل صمتها، للمرة الأولى في تاريخها، يكون أكثر بلاغة من صوتها الذي لطالما ملأ فضاء الإعلام وكان المورد الرئيسي للخبر الدقيق على مساحة لبنان كله".

وإضاف البيان أن "الوكالة الوطنية للإعلام تجدد التأكيد على أنها وجدت نفسها مكرمة على الإضراب بفعل تنامي جبل الصعوبات الذي لا يزال فريق عملها يحفره ببابرة الصبر، وبسبب استفحال الأزمة التي باتت تحول دون الموازنة بين الحس الوطني المسؤول والقدرة على بلوغ مركز العمل".

وتابع البيان "تجدد الاعتذار إلى جميع من سيحجب صوتهم ونشاطهم بحكم الإضراب، وننقى متسلحين بالإيمان بغد أفضل يحصل ولو جزءا يسيرا من حل يعيدنا إلى مكانتنا ورسالتنا، وترياقا يمد القطاع العام كله - ونحن جزء منه - بإكسير البقاء".

والوكالة الوطنية للإعلام تأسست عام 1961، وهي المصدر الأول للخبر الرسمي في لبنان، ولديها مكاتب منتشرة في المحافظات والمراكز الرسمية وقصور العدل، وتصدر بعدة لغات، وتعتمدها وسائل الإعلام اللبنانية والأجنبية.

وكان العاملون في الوكالة قد نفذوا الأسبوع الماضي إضرابا تحذيريا لمدة يومين، بسبب تنامي الأزمة المعيشية وارتفاع أسعار المحروقات وعدم قدرتهم على الالتحاق بعملهم.

يذكر أن موظفي القطاع العام ينفذون إضرابا مفتوحا منذ 13 يونيو الماضي، مما سبب شللا تاما في المؤسسات والإدارات العامة وأوقف مصالح الناس بشكل كامل، فيما يطالب



## إمكانية تصنيف جدري القردة حالة طوارئ عالمية

جنيف - عقدت منظمة الصحة العالمية اجتماعاً للجنة الخبراء المعنية بجدري القردة لتحديد ما إذا كانت الزيادة الحالية في عدد الإصابات تشكل حالة طوارئ صحية عالمية.

وكلفت لجنة الطوارئ بتقييم المؤشرات الوبائية، فيما ساء الوضع في الأسابيع الأخيرة مع تسجيل أكثر من 14500 إصابة في 70 دولة، وفقاً للرقام الصادرة عن المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس خلال مؤتمر صحافي "مهما كانت توصية اللجنة، ستواصل منظمة الصحة العالمية بذل كل ما في وسعها لوقف جدرى القردة وإنقاذ الأرواح".

وفي أول اجتماع عُقد في 23 يونيو، أوصى غالبية الخبراء بالا إعلان تيدروس حالة طوارئ صحية عالمية تثير قلقاً دولياً.

ومنذ اكتشاف أولى الإصابات بجدري القردة مطلع مايو، بدأت العدوى بهذا الوباء تنتشر خارج بلدان وسط أفريقيا وغربها حيث يستوطن الغابريوس ثم انتشر في كل أنحاء العالم فيما كانت أوروبا بؤرته.

ويعتبر جدرى القردة الذي اكتشف لدى البشر في العام 1970، أقل خطورة وعدوى الجدرى الذي تم القضاء عليه في العام 1980. وفي معظم الحالات، يكون المصابون رجلاً يمارسون الجنس مع رجال أصغاراً نسبيًا ويعيشون بشكل رئيسي في المدن، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية.

واعتباراً من 18 يوليو، سجل المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها 7896 إصابة بغابريوس جدرى القردة.

وكانت إسبانيا الأكثر تضرراً مع تسجيلها 2835 إصابة، تليها ألمانيا (1924) وفرنسا (912) وهولندا (656) والبرتغال (515). فيما تعود غالبية الحالات إلى "مجموعات من الرجال يمارسون الجنس مع رجال وتتراوح أعمارهم ما بين 18 و50 عاماً".

وقالت الدكتورة روزاموند لويس، الخبيرة الرئيسية في جدرى القردة في منظمة الصحة العالمية إنه "خارج أفريقيا يشكل الرجال 99 في المئة من الحالات المبلغ عنها، وأن 98 في المئة من هؤلاء هم رجال يمارسون الجنس مع رجال، خصوصاً أولئك الذين لديهم شركاء متعددين أو وجد مجهولون".

## إجراء اختبار جيني قبل زرع الأجنة يجنب انتقال الأمراض الوراثية إلى الأطفال

### دراسة عينة من خلايا الجنين قبل نقله إلى رحم الأم يحمي من الإجهاض



يعد الإخصاب في المختبر، والذي يتضمن إجراء اختبار جيني قبل عملية زرع الجنين، خياراً لمنع ظهور الأمراض الوراثية لدى الأطفال. والتشخيص الجيني السابق هو تحليل وراثي للجنين من خلال دراسة عينة من خلاياه قبل نقله إلى رحم الأم، وهو ما من شأنه أن يجنب الأطباء عملية نقل الأجنة التي يمكن أن تؤدي إلى إجهاض مبكر.

موسكو - أكد الأكاديمي الروسي سيرجي كوتسيف أن الطب المعاصر يسمح بمنع ظهور الأمراض الوراثية لدى الطفل ولو كان الوالدان يحملان الجينات "السببية".

وقال إن الخيار الأول هو الإخصاب في المختبر، وهو يتضمن إجراء اختبار جيني قبل عملية الزرع، وعندما يتكون الجنين من عدة خلايا يصبح بالإمكان أخذ عدد منها بواسطة جهاز دقيق دون أي عواقب محتملة على الجنين، ليمت التأكد من عدم وجود طفرات في جينات معينة.

وأضاف أنه إذا سبق أن أنجبت العائلة طفلاً يعاني من مرض وراثي ويعرف السبب الجزيئي لهذا المرض تصبح الوقاية منه أسهل في الطفل الثاني، حيث يتم في مراكز التلقيح الاصطناعي أخذ عدد من الأجنة، تؤخذ من كل منها عدة خلايا لإجراء الاختبارات الجينية الجزيئية قبل الزرع واختيار الخالي من الطفرات للزرع.

### إذا سبق أن أنجبت العائلة طفلاً يعاني من مرض وراثي وعرف السبب تصبح الوقاية منه أسهل في الطفل الثاني

والخيار الثاني للوقاية هو التشخيص قبل الولادة في مرحلة مبكرة من تطور الجنين بعد 12 أو 13 أسبوعاً؛ حيث تؤخذ من الجنين زغابات مشيمية مما يحيط به، وتفحص بحثاً عن الطفرات، فإذا كانت موجودة يبقى القرار النهائي بشأن استمرار الحمل أو إنهائه للوالدين فقط. والتشخيص الجيني السابق للزراعة -أو الاختبار

### الإخصاب يخضع إلى إجراءات دقيقة

أو تناول العقاقير الطبية دون استشارة الطبيب، وخاصة مضادات الصرع، فضلاً عن تجنب الاختلاط باطفال مصابين بالحصبة الألمانية". وبالرغم من صعوبة ذلك، إلا أنه يمثل ضرورة ملحة؛ إذ أن التعرض للملوثات قد يسبب طفرات وراثية على مستوى الكروموسومات -من حيث عددها أو تركيبها- أو على مستوى الجينات، ويظهر أثرها في الأجيال القادمة، كما قد يسبب الإصابة بمرض السرطان. وعلى الأم الحامل تجنب التعرض للإشعاع التشخيصية والعلاجية أو الاختلاط باطفال مصابين بالحصبة الألمانية خلال بدء فترة احتمال الحمل (النصف الثاني من انتهاء الدورة الشهرية) وطوال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل؛ لأن كل تلك العوامل قد تؤثر سلباً على صحة الجنين. هذا فضلاً عن ضرورة اهتمام الأم بتناول الأغذية الصحية مثل الفواكه والخضروات والمواد الغنية بالبروتين، وتجنب تناول

وقالت سامية التتمامي -رائدة علم الوراثة البشرية في مصر ومؤسسة ورئيسة "الجمعية القومية للوراثة البشرية" ورئيسة "لجنة أخلاقيات البحوث الطبية" في المركز القومي للبحوث- في مقابلة أجراها معها موقع "للعلم" إن "أهم النصائح تتمثل في اللجوء إلى المراكز المتخصصة لإجراء دراسة مفصلة لتاريخ العائلة المرضي، وإجراء التحاليل الطبية والوراثية، والحد من زواج الأقارب، خاصة بين أبناء العم أو الخال؛ إذ تتضاعف احتمالات حدوث عيوب خلقية حتى إذا لم يكن هناك تاريخ لأمراض وراثية في العائلة. وكذلك عدم الإنجاب في سن متأخرة سواء للإمام أو الأب؛ إذ تزيد احتمالات إصابة الأطفال بأمراض اختلال عدد الكروموسومات كلما تأخرت سن الإنجاب. هذا بالإضافة إلى حرص الأم، خلال فترة الحمل على تجنب التعرض للملوثات بيئية مثل الإشعاع أو الكيماويات أو المبيدات،

والتقسيم أنواع التشخيص الجيني السابق للزراعة إلى ثلاثة أنواع، وهي الاختبار الجيني السابق للزراعة من أجل الكشف عن اختلال الصيغة الصبغية، والاختبار الجيني السابق للزراعة للكشف عن الأمراض أحادية الجين، والاختبار الذي يشخص الاضطرابات الهيكلية. وتشكل الأمراض الوراثية عبئاً ثقيلاً على كل المجتمعات، وخاصة في منطقة الشرق الأوسط والبلدان العربية، وفي مصر توجد بعض العوامل الاجتماعية التي تزيد من نسب حدوث هذه الأمراض بسبب زيادة زواج الأقارب واستمرار الإنجاب إلى سن متأخرة.

## هل إشعاعات الهواتف الجواله ضارة بالصحة؟

العلمية نفسها؛ لأنه من المستحيل تقريبا إثبات عدم وجود خطر.

وأشارت يوليا كيتيلير إلى أن الأبحاث العلمية تهتم حالياً بدراسة جوانب أخرى لتقنية الاتصالات الهاتفية الجواله، مثل ما إذا كانت الهواتف الذكية تؤثر على نشاط الدماغ وجودة النوم، وما إذا كان المستخدم يشكو من اضطرابات النوم والأرق بسبب وجود الهاتف الذكي بالقرب منه مع وجود عوامل أخرى مثل التغيرات الضوئية والإجهاد، وتوفر القيم الحديثة (إس إيه آر) حماية من الإشعاع ولا تمثل أي خطورة على الدماغ؛ حيث يكفي وضع الهاتف الذكي على مسافة سنتيمترات قليلة من الرأس للحد من الإشعاعات.

وبنفس الطريقة تُهدى يوليا كيتيلير من قلق الكثيرين بشأن حمل الهاتف في جيب البنطال وإصابة الرجال بالعقم، وأكدت أن ارتفاع درجة الحرارة أقل من الاعتماد عليها، إلا أن الباحثين يرغبون في انتظار المزيد من النتائج للحد من اليقين المتبقي، ويرجع ذلك إلى طول المدة، التي تستغرقها بعض الدراسات والطريقة

التهاتف الجواله والإصابة بالسرطان، ولكن الأجهزة الجواله في تلك الفترة كانت كبيرة جداً ويصدر عنها موجات كهرومغناطيسية قوية للغاية، ولكن من وجهة النظر الحالية فإن هذه النتائج مثيرة للجدل للغاية ولا يمكن تأكيدها بواسطة الدراسات الحديثة.

### لا يوجد أي إثبات علمي يؤكد أن المجالات الكهرومغناطيسية يمكن أن تؤدي إلى تغيرات جينية

وأضافت يوليا كيتيلير أنه على الرغم من أن حالة البيانات في البحث يمكن الاعتماد عليها، إلا أن الباحثين يرغبون في انتظار المزيد من النتائج للحد من اليقين المتبقي، ويرجع ذلك إلى طول المدة، التي تستغرقها بعض الدراسات والطريقة

امتصاص الجسم للحرارة، وأوضح المكتب الاتحادي للحماية من الإشعاع مثلاً على ذلك: عندما يتم تسخين لترين من الماء بواسطة مصباح (لاد) قياسي بقدرة 4 وات، فإن ذلك يعادل قيمة (إس إيه آر)، التي تبلغ 2 وات لكل كيلوغرام. وبالنسبة إلى الهواتف الذكية، فكما انخفضت قيمة (إس إيه آر)، كانت الإشعاعات، التي يصدرها الجهاز أقل، وتقل معظم الهواتف الذكية عن القيمة الحديثة، وهو ما يتضح من بيانات الكثير من الموديلات القديمة والحديثة.

ويوفر المكتب الاتحادي للحماية من الإشعاع قاعدة بيانات للتعرف على هذه القيم؛ حيث يمتاز موديل شاموي Poco E2 Pro بقيمة 0,79 وات/كلغ، وهاتف آيفون 12 بقيمة 0,98 وات/كلغ، كما أن جهاز سامسونج E 1080 من عام 2009 يمتاز بأنه أقل بكثير من القيمة القانونية ويبلغ 0,64 وات/كلغ.

وقد قام الباحثون بدراسة التأثيرات الصحية لشبكات الاتصالات الهاتفية الجواله منذ فترة طويلة، وذلك للإجابة عن التساؤل عما إذا كانت إشعاعات الهواتف الجواله يمكن أن تسبب الإصابة بالسرطان، ووفقاً للمعلومات المتوافرة حالياً فإن المكتب الاتحادي للحماية من الإشعاع لا يرى أي صلة بين شبكات الاتصالات الهاتفية الجواله وخطر الإصابة بأورام في المخ، وقد اعتمدت الهيئة الألمانية في تقييمها للمخاطر على أكثر من 1000 ورقة بحثية عملية.

واستبعدت سوزانه فيج ريمرز شبكات الاتصالات الهاتفية الجواله كسبب للإصابة بالسرطان بوضوح، وأكدت على ذلك بقولها "لا يوجد أي إثبات علمي يؤكد أن المجالات الكهرومغناطيسية يمكن أن تؤدي إلى تغيرات جينية".

وأضافت سوزانه فيج ريمرز أن هناك دراسات سابقة لاحظت وجود علاقة بين

برلين - مع تزايد استخدام الهواتف الذكية تزداد الشكوك بشأن المخاطر الصحية، التي قد تنتج عن إشعاعات الهواتف الجواله، والتي تعتمد على مجالات كهرومغناطيسية عالية التردد لنقل البيانات أو الصوت عبر شبكات الاتصالات الهاتفية الجواله.

وأوضح المكتب الاتحادي للحماية من الإشعاع أن المجالات الكهرومغناطيسية تنشأ بشكل طبيعي بسبب المجال المغناطيسي للأرض، ولكن يمكن إنشاء هذه المجالات بشكل اصطناعي عن طريق الهوائيات، وقد تؤثر هذه المجالات الكهرومغناطيسية على الجسم في الحياة اليومية. وأوضحت يوليا كيتيلير، المسؤولة العلمية بالمكتب الاتحادي للحماية من الإشعاع، أن المجالات الكهرومغناطيسية يمكن أن تتسبب في تسخين الأنسجة.

وأضافت سوزانه فيج ريمرز، من مركز أبحاث السرطان الألماني بمدينة هايدلبرج، قائلة "يمكن تخيل أن المجالات المغناطيسية ترسل نبضات إلى الجزيئات، التي يتكون منها الجسم". وتتسبب هذه النبضات في تحريك الذرات الموجودة داخل الجزيئات في الخلايا بسرعة أكبر، وأكدت سوزانه أن هذه النبضات تعتبر المعادل الكيميائي الحيوي للحرارة، وأضاف يوليا كيتيلير أن الجسم يمكنه تعويض هذه الحرارة إلى حد معين، وهو ما يعرف في الطب باسم تنظيم الحرارة.

وحتى لا تتعرض الأنسجة في الجسم للسخونة الشديدة، فإنه يجب على الشركات المنتجة للهواتف الذكية الالتزام بالقيم الحديثة بشكل صارم، وعلى سبيل المثال لا يجوز أن تتخطى معدل الامتصاص المحدد أو ما يعرف باسم قيمة (إس إيه آر) اثنين لكل كيلوغرام من الكتلة التي يتم تسخينها. وتوضح قيمة (إس إيه آر) مدى سرعة

## تحذيرات من موجة جديدة لكورونا في ألمانيا

مستعدين". وقال لاوترباخ إنه لا يريد الخوض في الإجراءات التي يمكن تنفيذها، مضيفاً أنها محل مفاوضات سرية مع الأفرع الأخرى للحكومة بما في ذلك وزارة العدل.

وأضاف لاوترباخ أن الأسس القانونية للوضع الحالي في ألمانيا المتعلقة بقيود فايروس كورونا تنتهي بحلول 23 سبتمبر المقبل، وبحلول ذلك الوقت سوف يجب على الحكومة أن تتخذ قراراً بشأن فرض قيود جديدة. وفي مارس 2022 أعلن معهد "روبرت كوخ" الألماني ارتفاع عدد حالات الإصابة الجديدة بفايروس كورونا المستجد التي تم تسجيلها إلى مستوى قياسي.

وبحسب بيانات المعهد، سجلت مكاتب الصحة في ألمانيا 294 ألفاً و931 حالة إصابة جديدة بالفايروس يوم 17 مارس 2022، فضلاً عن 278 حالة وفاة.

واشنطن - حذر وزير الصحة الألماني كارل لاوترباخ من موجة جديدة "كارثية" لفايروس كورونا في ألمانيا إذا لم تتم الموافقة على إجراءات كافية لاحتواء كوفيد - 19 قبل فصل الخريف.

وقال لاوترباخ لوكالة الأنباء الألمانية خلال زيارته إلى واشنطن "إذا دخلنا فصل الخريف كما نحن الآن، بمعنى أنه من دون اتخاذ المزيد من الإجراءات الوقائية، دون كامات، دون أي شيء، فإن هذا يعني أن عدد الحالات سوف يرتفع بشكل حاد، ولكن أيضاً وحدات العناية المركزة سوف تتكسر بالحالات".

وتابع لاوترباخ أنه في الوقت ذاته فإنه من المرجح أن تتعرض الطواقم الطبية بالمستشفيات للمرض، ما يضع المزيد من العبء على النظام الصحي. وقال "الامر يتسبب شععة تحترق من طرفيها". وأضاف "نحتاج إلى إجراءات، هذا واضح...غير قابل للنقاش، ستكون



شبكة الجيل الخامس للاتصالات لا تمثل أي خطورة



المزيد من الإجراءات الوقائية مطلوب

# خزنة مدينة البتراء والمسجد الأقصى ونواعير حماة في منزل واحد

## عسكري أردني جسد بالإسمنت معالم شهيرة في منزله وحديقته



فلسطين في قلب النحات



إحدى العجائب المعمارية

التي تشغل بال كل المواطنين من المحيط إلى الخليج.

أما النواعير التي تقع على ضفاف نهر الفرات في حماة السورية فكانت مياهما الدائرة في مجسم معدني هي المغذي الرئيسي للحديقة بالماء، حيث تسير عبر قناة تصل إلى آخر الحديقة، لتسجل إلى أرضيتها، وتتم من أمام البوسفور صغير الحجم، لكنه كبير في رسالته الفنية والإنسانية التي تركها النحات الأردني الراحل.

لقد جعل من بيته متحفاً جمع فيه أشهر المعالم، في منزل اختصر كل المسافات، ولم يتخذ هذا النحات من هوايته حرفة يعيش منها كان يبيع مجسمات يصنعها هو أو حسب الطلب، فقط هو يبيع مجسماته لبيته ويريد أن يكون منزله بكل معالم العالم. ولفت علاء إلى أن عائلته ممتدة، وتزوج والده مرتين، وأنجب من زوجته 7 أولاد و3 بنات.

وقال علاء إن "الأهل والجيران وحتى أصدقاء الوالد الذين كانوا يحلون ضيوفاً على منزلنا يبدون دهشتهم من الإنجازات التي حققها قريبهم أو صديقهم العسكري، حتى أن هناك من اصداقناه والذي من كان يتردد على المكان ليلاً عينيه بهذه الإبداعات".

وقال إنه اختار دوناً عن أشقائه أن يستمر في المحافظة على حرفة أبيه، والتي يتقنها باحتراف، لأنه تعلم على يديه وهو الآن يعمل بجد ليصل الموهبة التي نماها في داخله والده، ويقر بأنه يصنع اليوم مجسمات صغيرة فيها من الجمال بصمات والده لكنها ليست بمستوى حرفيته، وربما يكون ذلك بعد سنوات من التجربة والعمل.

ويضيف علاء أنه سيحافظ على هذا الإرث الفني الذي تركه والده ولن يتخلى عنه لأنه أفضل ما تركه للعائلة، بل سيضيف إليه ما استطاع من المجسمات التي كانت تشغل بال الوالد.

وعن فكرة أن يصبح المنزل مزاراً سياحياً يقول علاء إن هذه الفكرة خامتته وقد يحاول تحقيقها إذا اقتنع بها، فهي وإن كانت تعتبر تعدياً على حرمة المنزل إلا أنها فرصة ليطلع السياح العرب والأجانب على "حرفية" والدي الذي كان يتمنى أن تشتهر أعماله لأنه كان يؤمن بالفنان الذي في داخله".

لم يتلق العسكري الأردني علي محمد مسعود أبوخلدون دروساً في الفنون أو الهندسة، ورغم ذلك استطاع أن يطور موهبته في صنع ونحت مجسمات أشهر المعالم - خاصة في الوطن العربي - من الإسمنت، وجعلها في منزله ليكون بمثابة متحف حاضري رغم ضيق مساحته.

وبين أن "محدودية المساحة حالت دون تجسيد الفكرة بشكل كبير، ولكن هدف الوالد واضح، وهو إثبات عظمة هذه المعالم وشهرتها، وهي دليل قاطع على إبداع الإنسان أينما حل على وجه الأرض، كما أن على كل إنسان أن يفخر بهذه المنجزات الإنسانية، وهو في ذلك يحاول أن يثبت إبداعه وانتماءه إلى المجتمعات المبدعة".

وأشار "الوالد، رحمه الله، كان يحب أن ينقل أي تجربة يراها جديرة إلى بناء المنزل، فهذه الواجهة عبارة عن أقواس إسلامية انتشرت في المساجد والمنازل في كل الدول العربية، والأعمدة رومانية الحضارة مرت على أغلب البلدان العربية من الأردن إلى تونس والجزائر، حتى أنه بنى غرفة نوم كاملة من الإسمنت المسلح".

### مجسمات لقبة الصخرة والمسجد الأقصى أراد من خلالها الراحل إثبات ارتباطه كعربي ومسلم بالقضية الفلسطينية

وعن أفكار والده أوضح علاء أنه رغم أن مستواه الدراسي لم يتجاوز الصف الثالث الأساسي فإن من يتابع مقترحاته للعمل يتوقع أنه تحصل على أعلى الدرجات العلمية في الهندسة المعمارية والفنون، خاصة أن تخصصه بعضها كان يحتاج إلى تقنية عالية لا يتقنها إلا القليلون، لكن إصراره الذي لم يفارقه وحرفيته التي صقلها منذ صغره مكنها في الأخير من إنجاز ما استطاع إنجازها".

وعلى الجهة المجاورة تتربع مجسمات من الإسمنت المسلح لقبة الصخرة والمسجد الأقصى، أراد من خلالها الراحل إثبات ارتباطه كعربي ومسلم بالقضية الفلسطينية

عجلون (الأردن) - في حديقة منزله الواقع بمحافظة عجلون شمالي الأردن، وعلى مساحة بضعة أمتار مربعة، اختار مسن "راجل" امتحن حرفة النحت والتصميم المعماري أن يجسد حبه وشغفه لأهم وأبرز المعالم بطريقتة تتيح لناظرها مشاهدتها وكأنها في موقعها الأصلي.

على محمد مسعود أبوخلدون من سكان منطقة عين البستان، رحل عن هذه الدنيا العام الماضي بمرور 75 عاماً، تاركاً لابنه علاء (36 عاماً) حرفة عاش معها واشتهر بها، وهي ديكورات من الباطون (الإسمنت المسلح) مازال أبرزها قائماً في باحة منزله ومثبتاً لمسات ومومية فنية اتقنها على مدار عقود من الزمن.

ومن تصميمات الراحل، التي اجتمعت في مكان لا تتعدى مساحته 10 أمتار مربعة، خزنة مدينة البتراء الوردية، إحدى عجائب الدنيا السبع، وقبة الصخرة والمسجد الأقصى ومضيق البوسفور ونواعير حماة السورية.

وعلى الرغم من صغر حجم بعض هذه المعالم البارزة، إلا أن جمالية تصميمها توحى للزائر بأنه يشاهد نسخها الأصلية من شدة إتقانها.

يقول علاء، ابن الراحل، "خدم والدي في الجيش حتى بلوغ سن التقاعد، وكانت لديه موهبة نحت التماثيل والرسم، ونصحه البعض حينها بأن نحت التماثيل محرم وفيه تجسيد للأصنام، فترك ذلك رغم أنه كان يمني النفس بأن يفتح معالم أخرى شهيرة في العالم". وأضاف "بعد ذلك توجه الوالد إلى بناء سائر المساجد والديكورات الإسمنتية، وبنى قبل أكثر من عشر سنوات هذه المعالم"، وتابع "كما ترى على مدخل البيت خزنة مدينة البتراء الوردية، وفي الحديقة مجسمات صغيرة لقبة الصخرة والمسجد الأقصى".

وقال "جسد أيضاً مضيق البوسفور بحجم صغير ورفقه جسر إسمنتي بلون الخشب".

# البرتغاليون في كاليفورنيا يحافظون على تقليد مصارعة الثيران

قريبه متلقياً ضربات رأس قوية على معدته، فيما يتصارع زملاؤه مع الحيوان. ويشير مارتنز إلى أن هذه المهمة "لا تعتمد فقط على القوة الجسدية، بل تتطلب أيضاً تقنيات كثيرة". أما الفارس جواو سولير غارسيا فيشير إلى أنه يحبّ الأسلوب البرتغالي التقليدي، وذلك المحدث في كاليفورنيا. ويقول "مقارنة مع مصارعة الثيران البرتغالية التقليدية، ينطوي الأسلوب الثاني على خطورة أكبر، لأن الثور لم يُصَب بآذى وهو بكامل قوته... فلعينا إذا أن تكون حزين جداً".

أما ماكسين سوس - كوريبا المتحدرة من عائلة تربي الماشي، وتتولى منذ سبعينات القرن الفائت إعداد ثيران تشارك في المراك المنظمة بكاليفورنيا، فترى أن استخدام لاصق الفيليكرو ينقص من أهمية هذه الممارسة. وتقول "هو لسوء الحظ مجرد تقليد... وابتكرت فكرة وسادة الفيليكرو لاصق الفيليكرو الموضوع على رأس الرمح لتضيق آله بعض الألوان والبهرجة". وتتابع "لكن في الوقت نفسه، لا نتعامل مع الثيران بشكل عادل، لأن الهدف من هذه السلسلة هو المشاركة في العروض القتالية".

ويرى زوجها فرانك كوريبا أن استخدام لاصق الفيليكرو "فكرة سيئة". ويقول "ينبغي أن نضع الطريقة المعتمدة في البرتغال، لكننا عاجزون عن ذلك، لأننا في الولايات المتحدة، حيث لا تقدر لهذا الفن".

غرام ما فعل مينديز سلالة تتمتع بالقدرة القتالية نفسها، لكنها أقل وزناً. ويقول جورج مارتنز، وهو قائد إحدى مجموعات "فوركانو"، إن "الثيران هنا تزن بين 900 و1000 رطل، لأن الفعاليات البرتغالية فيتراوح وزنها بين 1300 و1400 رطل".

وغالبا ما يطلق على المجموعات المماثلة لتلك التي يقودها مارتنز تسمية "الفرق الانتحارية"، إذ ينبغي على أحد أعضاء المجموعة أن يمسك الثور من

أعلى الحبل، ويرفرف علم البرتغال إلى جانب العلم الأمريكي، فيما يُسمع النشيد الوطني البرتغالي قبل إذاعة النشيد الأمريكي.

وتتولى تنظيم مصارعة الثيران مجموعة دينية بقيادة انطونيو مينديز، وهو مربى مواش سبغيني أعاد إحياء هذا التقليد سنة 1993.

ويقول "نحن برتغاليون ومصارعة الثيران تشكل جزءاً من حياتنا، خاصة في الجزيرة التي انحدر منها، فهذه الممارسة متجذرة فينا".

وتختلف مصارعة الثيران البرتغالية عن تلك الإسبانية بأن الحيوانات لا تقتل في الحلبة.

لكن في مصارعة الثيران البرتغالية التقليدية، يتم إضعاف الثور نتيجة تلقيه عدداً من الضربات بالرمح، في الوقت الذي يدخل فيه "فوركانو"، وهي مجموعة من ثمانية رجال، الحلبة من دون خيول أو أي عامل يحميهم، بهدف تخييب الحيوان بإيادهم فقط.

وبما أن الثيران لم تزل تصب بأي أنثى، أنتج المربون على

أولى برفقة أصدقائه لمشاهدة مصارعة الثيران. وجوزيه المولود في كاليفورنيا يمر أثناء حديثه بالإنجليزية تعابير بالغة البرتغالية من دون قصد.

ويقول إن "ذلك حصل معي تلقائياً، فعدد كبير من الأشخاص يتحدثون البرتغالية في حياتهم اليومية، حتى الصغار منهم".

ويضيف "أحياناً يكون من الأسهل لي التعبير عن مشاعري أو المزاح بالبرتغالية".

وفوق الحلبة، يرفرف علم البرتغال إلى جانب العلم الأمريكي، فيما يُسمع النشيد الوطني البرتغالي قبل إذاعة النشيد الأمريكي.

وتتولى تنظيم مصارعة الثيران مجموعة دينية بقيادة انطونيو مينديز، وهو مربى مواش سبغيني أعاد إحياء هذا التقليد سنة 1993.

ويقول "نحن برتغاليون ومصارعة الثيران تشكل جزءاً من حياتنا، خاصة في الجزيرة التي انحدر منها، فهذه الممارسة متجذرة فينا".

وتختلف مصارعة الثيران البرتغالية عن تلك الإسبانية بأن الحيوانات لا تقتل في الحلبة.

لكن في مصارعة الثيران البرتغالية التقليدية، يتم إضعاف الثور نتيجة تلقيه عدداً من الضربات بالرمح، في الوقت الذي يدخل فيه "فوركانو"، وهي مجموعة من ثمانية رجال، الحلبة من دون خيول أو أي عامل يحميهم، بهدف تخييب الحيوان بإيادهم فقط.

وبما أن الثيران لم تزل تصب بأي أنثى، أنتج المربون على

ويضيف قبل لحظات على دخوله الحلبة التي تضم 4000 متفرج "إن شاهدتم مصارعة الثيران في البرتغال ستلاحظون أنها مماثلة لتلك المنظمة هنا".

أما الجماهير الحاضرة فغالبيةها من أصل برتغالي، ومعظم هؤلاء يمثلون مهاجرين من جزر الأزور، بدأوا يستقرون في المنطقة الزراعية أوائل القرن العشرين. وبدأ المجتمع البرتغالي يتطور منذ تلك المرحلة، وأصبحت لديه صحف ومحطات إذاعية وجمعيات خاصة به.

ويغفر نحو 350 ألفاً من سكان كاليفورنيا بالآرث البرتغالي، وغالباً ما يحافظون بشكل كبير على ثقافتهم ولغتهم، على غرار جوزيه (30 عاماً) الذي

ويُنظّم هذا النشاط في ترلوك، وهي بلدة صغيرة وسط ريف كاليفورنيا يقطنها منذ عقود عشرات الآلاف من الأميركيين من أصول برتغالية، لا يزالون محافظين على تقاليد موطن أجدادهم، ومن بينها مصارعة الثيران.

لكن قانون ولاية كاليفورنيا يحظر أي مصارعة للثيران أراق خلالها الدماء. ويقول جواو سولير غارسيا، وهو فارس وصل من لشبونة للمشاركة في الحدث، "عندما زرت كاليفورنيا للمرة الأولى قبل 15 سنة، اندهشت بما صادفت، إذ فيها عادات مماثلة للسائد في البرتغال".



مواجهة دون إراقة دماء

## المصري عبدالرحمن والجزائريان سجاتي ومولى أمل العرب في مونديال يوجين

الرغم من الأجواء الحارة في يوجين في الوقت الحالي، أشعر بانتي في حالة جيدة وبمكاني تحقيق رقم أفضل.

وأضاف "سعيد بتاهلي رغم أن استعداداتي لم تكن جيدة خصوصا بسبب تعرضي لإصابة في كوعي أواخر العام الماضي وخضوعي لعملية جراحية مطلع العام الحالي".

وتابع إيهاب (33 عاما) "لحسن حظي تعافيت بسرعة وعدت إلى المنافسات ولدي ثقة كبيرة في نفسي ومؤهلتي لتحقيق الأفضل والمنافسة على إحدى المديريات الثلاث، مشيرا إلى أنه واجه صعوبات في إقامة معسكرات خارجية وخوض لقاءات دولية لعدم حصوله على تأشيرات. وفي سياق 800 متر، قدم الجزائريان مولى وسجاتي ما يشجع لهما بالتواجد بين الثلاثة الأوائل في الدور النهائي السبت.

وأبلن مولى وسجاتي البلاء الحسن في الدور نصف النهائي، بعدما تصدر مجموعته عن جداره: الأول في الثالثة بزمن 1:44.89 دقيقة هو الأسرع في التصفيات أمام الكندي ماركو أروب ثاني المجموعة ذاتها

في سياق 800 متر، قدم الجزائريان مولى وسجاتي ما يشجع لهما بالتواجد بين الثلاثة الأوائل في الدور النهائي السبت



## سيدات المغرب ومهمة إنزال نيجيريا على العرش الأفريقي

لنيجيريا في نصف النهائي، وقالت "النهائي يكسب ولا يلعب، سنحتاج إلى الكثير من التركيز ضد منتخب أثبت قوته في المباريات السابقة وصولا إلى النهائي".

النهائي سيفرز بطلا جديدا بعدما سيطرت نيجيريا على اللقب في 11 مناسبة، واخترقت غينيا الاستوائية قائمة المتوجين بلقبين

وتابعت الرميشتي "نحن نشعر بالفخر لأننا أدخلنا السعادة على الجماهير المغربية، هدفنا مواصلة المشوار بنجاح والتتويج باللقب الأفريقي، لأول مرة في تاريخ الكرة المغربية النسوية". واستهل المنتخب المغربي بإشراف المدرب الفرنسي ولإعاب الوسط الدولي السابق لفريري نانت ومرسيليا رينالد بيدروس مشواره في البطولة بفوز على بوركينافاسو 1-0، وأصل بدايته القوية بالتغلب على أوغندا 3-1، واختتم دور المجموعات بالعلامة الكاملة بفوز على السنغال 1-0، في دور ربع تخطى بوتسونانا 2-1، ثم أطاح نيجيريا في المربع الذهبي، وسجلت اللاعبات المغربيات 8 أهداف واستقبلت شباكهن ثلاثة أهداف. ومثلت سيدات المغرب واجهة لتطوير الكرة الناعمة في القارة السمراء. ورات لاعبة تونتهام الإنجليزي روزيلا العيان أن المباراة ضد جنوب أفريقيا لن تكون سهلة، قائلة "المنتخب الخصم يتوفر على لاعبات بإمكانيات جيدة، ولهذا ينبغي علينا خديعة الرميشتي التي تصدت للكتير من الكرات ولاسيما ركلة ترجيحية الفوز واللقب لإسعاد الجماهير المغربية".

يوجين (الولايات المتحدة) - ستكون انظار العرب السبت متوجهة إلى المصري إيهاب عبدالرحمن والجزائريين جمال سجاتي وسليمان مولى، الأمل الأخير لتعزيم غلتهم في نسخة بطولة العالم للالعاب القوى في مدينة يوجين الأميركية.

وحصد العرب ميداليتين فقط حتى الآن وكانتا من المعدن الأصفر، عبر القطري معتز برشم في مسابقة الوثب العالي والمغربي سفيان البقالي في سباق 3 آلاف متر موانع.

وتتوقف الأمل العربية عموما والمصرية على الخصوص على عبدالرحمن الذي كان وضعها للمرة الأولى في تاريخها على جدول الميداليات في نسخة بكين 2015، عندما نال فضية رمي الرمح وهي الوحيدة للفراغة حتى الآن في العرس العالمي.

وحجز عبدالرحمن بطاقته ثالثا في تصفيات

المجموعة الأولى برمييه 83.41 متر

خلف المتاهلين مياشرة الهندي

نيراج شوبرا

بطل أولمبياد طوكيو

وفي المقابل، فاز صن داوونج الجنوب أفريقي بالجائزة على مستوى السيدات

إثر فوزه بلقب الدوري المحلي في بلاده والفوز بلقب النسبة الأولى من دوري أبطال أفريقيا للسيدات، والتي

استضافتها مصر في 2021. وحصلت الكرة الغانية على نصيبها من الجوائز

عبر تتويج إيفيلين بادو بجائزتي أفضل لاعبة داخل القارة وأفضل لاعبة صاعدة

بعدها قادت فريقها إلى نهائي دوري الأبطال الأفريقي وتوجت بلقب هداية

النسخة الأولى من البطولة.

خلف المتصدر أندرسون بيتزن من غراناها حامل

لقب النسبة الأخيرة (89.91 متر)

والألماني يوليان فيير (87.28 متر).

وقال عبدالرحمن في تصريح

صحافي "أنا سعيد بتاهلي إلى الدور النهائي على

المرحوم محمد الشناوي حارس مرمرى

الأهلي ماء وجه الكرة المصرية وتوج بجائزة أفضل حارس داخل القارة بعدما

ساهم بقدر كبير في تاهل الأهلي لنهائي دوري أبطال أفريقيا لكنه خسر النهائي

أمام الوداد البيضاء المغربي. ووجه الشناوي رسالة مصورة (بالفيديو) إلى

الحضور في الحفل نظرا لعدم قدرته على حضور الحفل لارتباطه مع الأهلي

بالمباراة أمام الزمالك في نهائي كأس مصر بنفس توقيت الحفل. وكانت الجائزة

الخامسة للكرة السنغالية في هذا الحفل من نصيب باب عثمان ساكو عن هدفه

لفريق سيمبا في مواجهة أسيك أبيدجان الإفريقي في دور المجموعات في مسابقة

كأس الكونفدرالية الأفريقية.

فهم أنه سيكون موسما غريبا مع إقامة كأس العالم وعلينا النظر في خيارات

مختلفة".

المباراة الودية قد تكون أول مواجهة في كلاسيكو

بين نجم ريال مدريد كريم بنزيمة وهداف برشلونة

روبرت ليفاندوفسكي

في المقابل، ستكون الفرصة سانحة أمام مدرب برشلونة وأسطوره السابق

تشافي هرنانديز، للتعرف عن كخب عن لاعبيه الجدد الذين تم التعاقد

معهم في الأونة الأخيرة وعلى رأسهم ليفاندوفسكي، والجناح البرازيلي

رافينيا من ليدز الإنجليزي بالإضافة إلى لاعب خط الوسط العاجي فرانك كيسي

من ميلان والمدافع الدنماركي أندرياس كريستنسن من تشيلسي.

وكشف برشلونة عن تعاقد رسميا مع ليفاندوفسكي في الأربعة لكنه لم يخض

المباراة التي فاز فيها فريقه على إنتر ميامي الأميركي 6-0 في اليوم ذاته، ويتطلع النجم البولندي إلى العمل مع زملائه الجدد ويمكن أن يشركه تشافي في مواجهة الكلاسيكو وقال في هذا الصدد "أنا دائما متعشش للنجاح".

## هيمنة سنغالية مطلقة على حفل جوائز الكاف

• ساديو مانيه يتربع على عرش القارة

• الوداد والشناوي يحفظان ماء وجه الكرة المغربية والمصرية



نجاح باهر

وتوج الوداد البيضاء المغربي بجائزة أفضل ناد أفريقي لهذا العام بعد تتويجه بلقب دوري أبطال أفريقيا بعد التغلب على الأهلي المصري في المباراة النهائية.

وفي المقابل، فاز صن داوونج الجنوب أفريقي بالجائزة على مستوى السيدات

إثر فوزه بلقب الدوري المحلي في بلاده والفوز بلقب النسبة الأولى من دوري أبطال أفريقيا للسيدات، والتي

استضافتها مصر في 2021. وحصلت الكرة الغانية على نصيبها من الجوائز

عبر تتويج إيفيلين بادو بجائزتي أفضل لاعبة داخل القارة وأفضل لاعبة صاعدة

بعدها قادت فريقها إلى نهائي دوري الأبطال الأفريقي وتوجت بلقب هداية

النسخة الأولى من البطولة.

حفظ ماء وجه

حفظ محمد الشناوي حارس مرمرى الأهلي ماء وجه الكرة المصرية وتوج بجائزة أفضل حارس داخل القارة بعدما

ساهم بقدر كبير في تاهل الأهلي لنهائي دوري أبطال أفريقيا لكنه خسر النهائي

أمام الوداد البيضاء المغربي. ووجه الشناوي رسالة مصورة (بالفيديو) إلى

الحضور في الحفل نظرا لعدم قدرته على حضور الحفل لارتباطه مع الأهلي

بالمباراة أمام الزمالك في نهائي كأس مصر بنفس توقيت الحفل. وكانت الجائزة

الخامسة للكرة السنغالية في هذا الحفل من نصيب باب عثمان ساكو عن هدفه

لفريق سيمبا في مواجهة أسيك أبيدجان الإفريقي في دور المجموعات في مسابقة

كأس الكونفدرالية الأفريقية.

## بنزيمة وليفاندوفسكي في مواجهة للتاريخ

رقمه القياسي في البطولة القارية في مايو الماضي.

وعلى الرغم من أن تقارير سابقة أشارت إلى أن بنزيمة لن يلعب أي دور في الكلاسيكو السبت، فقد اختاره مدرب ريال

مريد، الإيطالي كارلو أنشيلوتي أساسيا في خط المقدمة في مباراة تدريبية في حرم

جامعة كاليفورنيا الخميس، إلى جانب الأوروغوياني فيديريكو فاليريدي والنجم

البرازيلي فينيسيوس.

ومن المرجح أيضا أن يمنح أنشيلوتي الفرصة أمام المدافع الألماني

أنتونيو رودريغز القادم من تشيلسي الإنجليزي ولاعب وسط موناكو السابق

أوريليان تشواميني. وقال أنشيلوتي في تصريحات أدلى بها خلال الأسبوع

الحالي "التعاقدات تمنح جودة عالية للفريق".

وأضاف "إنهم (اللاعبون الجدد) أفضل ما يمكن أن نجده في السوق.

رودريغز قلب دفاع ممتاز وتشواميني رائع، شاب للغاية ولديه الكثير من الإمكانيات".

وألمح أنشيلوتي إلى أنه قد يستغل جولة ريال مدريد التي يخوض خلالها

ثلاث مباريات في الولايات المتحدة كفرصة لتجربة خط الهجوم، مشيرا

إلى الاضطراب غير المعتاد في منتصف الموسم الذي سيحدث هذا العام بسبب

أول بطولة كأس عالم تقام في خضم إقامة البطولات الأوروبية. وقال أنشيلوتي "بنزيمة هو الخيار الأول لكن علينا أن

أن أحرزها في نسخة 2019، وحل صلاح ثانيا بينما حل مانيه ثانيا خلف صلاح في نسختي 2017 و2018.

واستحق مانيه الفوز بالجائزة بعد صراع قوي مع صلاح؛ حيث لعب المهاجم السنغالي دورا بارزا في فوز منتخب بلاده بلقبه الأول في بطولة كأس الأمم الأفريقية

بالتغلب على نظيره المصري في المباراة الأولى في بطولات كأس أمم أفريقيا ثم تاهله بعدها بأسابيع قليلة إلى نهائيات

كأس العالم 2022 لتكون المشاركة الثانية له على التوالي والثالثة في تاريخ بطولات

كأس العالم. كما توج مديره الفني الوطني سيسييه بجائزة أفضل مدرب أفريقي

بعدها قاد الفريق لهذين الإنجازين. وتفوق سيسييه بهذا على منافسيه اللذين وصلوا

للقائمة النهائية للمرشحين على الجائزة لعام 2022؛ وهما البرتغالي كارلوس

كبروش المدير الفني الأسبق للمنتخب المصري ووليد الركراكي المدير الفني

للفريق الوداد البيضاء المغربي المتوج مؤخرا بلقب دوري أبطال أفريقيا.

وتوجت الجنوب أفريقية ديزيري إيس مديرة منتخب بلادها لكرة القدم

النسائية بجائزة أفضل مدربة كرة نسائية بأفريقيا لعام 2022؛ لتكون الجائزة حافزا

إضافيا لها قبل قيادة فريقها أمام المنتخب المغربي في نهائي بطولة كأس أمم أفريقيا

للسيدات، والمقامة حاليا في المغرب. وتوج السنغالي باب سار لاعب خط وسط

توتنهام الإنجليزي بجائزة أفضل لاعب أفريقي صاعد علما بأنه بدأ مشاركاته

مع المنتخب السنغالي الأول وهو لا يزال في الثامنة عشرة من عمره كما كان ضمن

صفوف الفريق الفائز بلقب كأس أمم أفريقيا هذا العام.

من أحرزها في نسخة 2019، وحل صلاح ثانيا بينما حل مانيه ثانيا خلف صلاح في نسختي 2017 و2018.

واستحق مانيه الفوز بالجائزة بعد صراع قوي مع صلاح؛ حيث لعب المهاجم السنغالي دورا بارزا في فوز منتخب بلاده

بلقبه الأول في بطولة كأس الأمم الأفريقية النهائية للبطولة مطلع العام الحالي.

وقاد مانيه الفريق بعدها بأسابيع قليلة لحسم بطاقة التأهل إلى نهائيات كأس

العالم 2022 بالفوز على نظيره المصري في الدور النهائي الحاسم بالتصفيات

الأفريقية المؤهلة للمونديال. ولعب صلاح دورا بارزا في فوز ليفربول بلقب

كأس الاتحاد الإنجليزي وكأس الأندية الإنجليزية المحترفة في الموسم الماضي

كما قاد الفريق مع مانيه لبلوغ المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا في الموسم

الماضي بينما أنهى ليفربول الموسم في المركز الثاني بالدوري الإنجليزي بفارق

نقطة واحدة فقط خلف مانشستر سيتي الذي توج باللقب.

وعلى مستوى السيدات، حققت النيجيرية أسياسات أوشوالا لاعبة

برشلونة رقما قياسيا جديدا وأحرزت جائزة أفضل لاعبة أفريقية لهذا العام،

لتكون المرة الخامسة التي تحضر فيها هذه الجائزة. وكانت أوشوالا (27 عاما)

فازت بالجائزة أيضا في 2014 و2016 و2017 و2019. وأحرزت أوشوالا الجائزة

رغم المنافسة القوية التي واجهتها من الكامرونية أغارا نشوتو نغوسا (إنتر

ميلان الإيطالي) والزامبية غراس تشاندا اللتين وصلتا معها للقائمة النهائية

للمرشحات للجائزة. وفازت أوشوالا مع

فاز ساديو مانيه بجائزة أفضل لاعب في القارة، كما حصد منتخب بلاده جائزة أفضل منتخب بالقارة وكذلك المدير الفني لمنتخب بلاده أليو سيسييه بجائزة أفضل مدرب في أفريقيا، فيما فاز حارس مرمرى الأهلي محمد الشناوي على جائزة أفضل حارس مرمرى بينما حصد نادي الوداد المغربي جائزة أفضل ناد.

الرباط - بسطت الكرة السنغالية هيمنتها شبه التامة على حفل جوائز الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) لعام 2022، والذي أقيم بالعاصمة المغربية الرباط. وأحرزت الكرة السنغالية خمسا

من الجوائز التي وزعت خلال حفل الكاف، وكان من مقدمتها الجائزة الأهم في الحفل وهي جائزة أفضل لاعب أفريقي لهذا

العام، والتي توج بها المهاجم السنغالي ساديو مانيه بينما فاز مواطناه باب سار

بجائزة أفضل لاعب شباب وباب عثمان ساكو بجائزة أفضل هدف.

كما فاز السنغالي أليو سيسييه المدير الفني لمنتخب بلاده بجائزة أفضل

مدرب أفريقي لهذا العام وأحرز فريقه جائزة أفضل منتخب أفريقي للعام

نفسه. وتوج مانيه مهاجم بايرن ميونخ الألماني واللاعب السابق بفريق ليفربول الإنجليزي رسميا بجائزة أفضل لاعب

أفريقي لعام 2022. وتسلم مانيه الجائزة في الحفل حيث سارع اللاعب إلى السفر

من الولايات المتحدة إلى المغرب بعدما سجل هدفا لفريقه الجديد بايرن وقاده إلى

الفوز 6-2 على دي سي يونايتد الأمريكي وديا في إطار استعدادات بايرن للموسم

الجديد.

إصرار كبير

وانتهت المباراة في ساعة مبكرة من صباح الخميس ليستقل اللاعب السنغالي

بعدها الطائرة إلى المغرب لحضور حفل جوائز الكاف. وأحرز مانيه الجائزة للمرة

الثانية في مسيرته الكروية وهي الثانية على التوالي حيث توج سابقا بالجائزة

في 2019 بينما لم يقم حفل جوائز الكاف في كل من نسختي 2020 و2021 بسبب

جائحة كورونا. وتوج مانيه بالجائزة متفوقا على منافسيه، اللذين وصلوا معه

إلى القائمة النهائية للمرشحين للجائزة، وهما المصري محمد صلاح مهاجم

ليفربول والسنغالي إيوارد ميندي حارس مرمرى تشيلسي الإنجليزي. وللمرة الثانية

على التوالي تفوق مانيه على صلاح في الاستفتاء على هذه الجائزة حيث سبق له

المتألق في "فيغاس

ستريب"،

سحظى اللعبة بمواجهة

من العيار الثقيل حيث

يلتقي برشلونة وريال مدريد في ملعب

"البيجانت" الذي يتسع لـ 65 ألف متفرج، وهو

الملاعب الخاص لنادي لاس فيغاس رايدرز في كرة

القدم الأميركية. وستعطي هذه المباراة فكرة عما

سيكون عليه الفصل الجديد



## صباح العرب

فاروق يوسف

## يا واد يا ثقيل

حين غنت سعاد حسني "الحياة بقت لونها مبسي" و"الدنيا ربيع والجو بديع" و"يا واد يا ثقيل" لم يحتج أحد أو يشعر بالضيق.

أولا لأنها السنديريلا وثانيا لأن صلاح جاهين هو من كتب الكلمات وثالثا لأن تلك الأغنيات كانت خفيفة وبريئة ونضرة ولا تخدش حياء أحد. ثم إن سعاد حسني لم تزعم أنها مطربة ولم تنافس مطربي ذلك الزمان.

كان جاهين هو الصديق الحقيقي بالنسبة إلى سعاد التي كان يعتبرها أخطر فنانة في مصر وكتب لها فيلمين هما "أميرة حبي أنا" و"خلي بالك من زوزو" اللذان وإن صح القول إنهما لم ينتميا إلى السينما الجادة غير أنهما صنعا فسحة خيال السينما المرحة.

لقد غنت سعاد حسني عشرين أغنية غير أنها توقفت عن الغناء بعد وفاة جاهين الذي كانت تعتبره والدها الروحي.

السنديريلا أحبها الصغار والكبار وكانت قصيرة الغامة مثل مارلين مونرو وحين أخفت زواجها من العنديلين الأسمر فلأنها لم ترغب في أن تصدم المعجبين بها من كبار الفنانين والكتاب والشعراء.

علينا أن نصدق أنها كانت ملهمة الشعراء. في حقيقتها كانت مشروعا شعريا. بدأ ذلك المشروع مع عبدالرحمن الخميسي الذي قدمها إلى السينما وانتهى بصلاح عبدالصبور الذي ألهمته عددا من قصائده.

عبدالصبور هو راشد القصيدة الحديثة في مصر. لقد اعترف الرجل بأن تلك المرأة التي صنعت أسطورتها بخفة جناحي قفاة مستلهمته من الحكايات قد ألهمته عددا من قصائده.

أما مرسى جميل عزيز فقد تأثر بزواجها من عبدالحليم حافظ فكتب "قلي حاجة، أي حاجة"، كما أن مأمون الشناوي كتب من وحي تلك العلاقة "لست وحدك حبيبها".

وفي عمق الصورة كان صلاح جاهين الذي اشتهر برباعياته وهو واحد من أهم رسامي الكاريكاتير في مصر.

كان حسين فهمي هو الواد الثقيل. بعد سنوات من وفاة سعاد حسني غنت نانسى عجم "يا واد يا ثقيل" أمام حسين فهمي. أكان عليه أن يبكي من أجل تلك المرأة التي أبقت في الذاكرة؟

كانت سعاد حسني أكثر وفاء لذاكرتها حين قرأت رباعيات صلاح جاهين بصوتها. وهبته ما كان يحلم به.

قبل أشهر أقام الرسام السوري يوسف عبدلكي معرضا في القاهرة، كانت رباعيات جاهين مصدر إلهامه وكتب أحلم لو أن صوت سعاد حسني كان خلفية لذلك المعرض. لم تكن الأغنيات التي غنتها سعاد حسني عميقة المحتوى غير أنها تستحق أن تمثل عصرا، كنا قد عشنا بخفة وبراعة كما لو أننا لم نكف ارتباطنا بالطبيعة.

## بنغلاديش تحظر السفر على أسطح القطارات

دكا - حظرت بنغلاديش الخميس السفر على أسطح القطارات، وهي ممارسة خطيرة شائعة جدا في هذا البلد الفقير الواقع في جنوب آسيا، وفق ما أعلن المدعي العام المحلي.

ووجهت أوامر إلى موظفي السكك الحديدية بتطبيق قرار الحظر الشامل على السفر على أسطح القطارات الصادر عن المحكمة العليا في بنغلاديش.

وصرح نائب المدعي العام أمين الدين مانيك "بعد قرار المحكمة العليا، لا يمكن للقطارات نقل أي ركاب إضافيين على السطح من الآن فصاعدا"، لافتا إلى إمكان اتخاذ إجراءات ضد مسؤولي سكك الحديد في حال انتهاك القرار.

وفي بنغلاديش، اعتاد الأشخاص الأكثر فقرا الصعود على أسطح العربات للسفر مجانا أو عندما تكون القطارات مزدحمة، خصوصا خلال الأعياد الكبرى التي تشهد عودة عشرات الملايين من الناس للاحتفال في قراهم.

## السعودية.. انفتاح على حياة أفضل في بيوت أجمل



## لمسة عصرية

متراسة تتوسطها مساحة تخلو من أي عناصر رفاهية أو ترفيه.

فاصبحت تخصص مساحات خضراء وأخرى للمشي وإطلالات مائية ونوافير. ولدى الكثير منها شرفات مفتوحة يمكن من خلالها رؤية روادها من رجال ونساء، فيما كانت الأسر السعودية سابقا تجلس في أماكن مغلقة مخصصة حصرا "للعوائل". وهو شرط الغتته مع موجة الانفتاح المعماري.

وقال اللحيان "حاليا المجلس انتهى، هناك حجرة استقبال وغرفة طعام الحقت بغرفة المعيشة... بات الطابق الأرضي مفتوحا والناس متقبلة للفكرة".

وتابع "منطقة المعيشة المستخدمة يوميا لإطلاتها على زجاج خارجي. هذا كله مفتوح... هذه ثقافة جديدة في السعودية".

ورغم رياح التطوير، يحرص المعمارون على الحفاظ على خصوصية الثقافة المحافظة، فلا تزال غرف السائقين المقيمين الملحقة بالمنزل تطل على خارج المنزل فقط ولا تفتح على ساحته أبدا.

ولا يقتصر التطوير المعماري على المباني السكنية فحسب، إذ تغير أيضا نهج بناء المجمعات التجارية المفتوحة بعدما كانت مجرد مجمعات لتاجر

والصغيرة جدا تعكس ثقافة توفر خصوصية أكبر للعائلة، مضيفا أن نمط البناء هذا "كان له تأثير اجتماعي كبير... ساهم في إيجاد ثقافة الانغلاق على الذات".

وكان التقسيم الداخلي للمنازل يركز أيضا هذه الثقافة، مع تخصيص مدخل يهدر مساحة المنزل. وهو ما تغير راهنا مع موجة الانفتاح المعماري.

وقال اللحيان "حاليا المجلس انتهى، هناك حجرة استقبال وغرفة طعام الحقت بغرفة المعيشة... بات الطابق الأرضي مفتوحا والناس متقبلة للفكرة".

وتابع "منطقة المعيشة المستخدمة يوميا لإطلاتها على زجاج خارجي. هذا كله مفتوح... هذه ثقافة جديدة في السعودية".

ورغم رياح التطوير، يحرص المعمارون على الحفاظ على خصوصية الثقافة المحافظة، فلا تزال غرف السائقين المقيمين الملحقة بالمنزل تطل على خارج المنزل فقط ولا تفتح على ساحته أبدا.

ولا يقتصر التطوير المعماري على المباني السكنية فحسب، إذ تغير أيضا نهج بناء المجمعات التجارية المفتوحة بعدما كانت مجرد مجمعات لتاجر

ويقول عبدالله الجاسر صاحب الشركة التي رُمّت منزل المديني "خلال الأربع سنونات الماضية، أصبحت هناك مظاهر انفتاح معماري، بات الناس أكثر انفتاحا على التغيير وتنفيذ أنماط من الديكور والتصميم" على مختلف الطرازات.

وقد كلف ترميم بيت المديني أقل من ربع تكلفة شراء منزل جديد. وتتراوح أسعار المنازل الجديدة بين أربعة ملايين ريال وعشرة ملايين (مليون دولار إلى 2.67 مليون دولار) حسب مساحتها وموقعها.

وتفضل غالبية الأسر السعودية منذ عقود السكن في بيوت خاصة ما يوفر لها أكبر قدر من الخصوصية.

والكثير من هذه المنازل مجرد مبان أسمنتية ذات واجهات مغلقة لا تضم سوى نوافذ صغيرة، غالبا ما تكون محاطة بقضبان حديدية وأسوار عالية، ما يجعلها سيئة التهوية والإضاءة حتى خلال النهار.

ويعزو البعض صغر النوافذ إلى الحرارة المرتفعة في المملكة معظم شهور العام.

وكانت مهمة تصميم هذه المنازل مسؤولية مقاولين وليس معماريين، وهو ما أفقدها أي لمسة جمالية، بحسب خبراء.

وتابع المهندس قرب مسبح المنزل الذي استغرق ترميمه ثمانية أشهر "في الفترة الأخيرة الناس أصبحت ترمم بشكل أكبر من الأول لأن أسعار الأراضي زادت والبيوت الجديدة مكلفة".

واستحدثت السعودية في 2018 قوانين إلزامية للبناء الحديث، تلحظ خصوصا ضرورة وجود نوافذ أكبر بما يتوافق مع المعايير الصحية.

وقال المعماري علي اللحيان إن التصميمات القديمة ذات "الشبابيك

وتبرز ككشافات الإضاءة الموضوعية بعناية في أطراف المبنى أو على الأرضية تفاصيل واجهة المنزل ليلا مقارنة بالبيوت المجاورة المعتمة.

وقد كلف ترميم بيت المديني أقل من ربع تكلفة شراء منزل جديد. وتتراوح أسعار المنازل الجديدة بين أربعة ملايين ريال وعشرة ملايين (مليون دولار إلى 2.67 مليون دولار) حسب مساحتها وموقعها.

وتفضل غالبية الأسر السعودية منذ عقود السكن في بيوت خاصة ما يوفر لها أكبر قدر من الخصوصية.

والكثير من هذه المنازل مجرد مبان أسمنتية ذات واجهات مغلقة لا تضم سوى نوافذ صغيرة، غالبا ما تكون محاطة بقضبان حديدية وأسوار عالية، ما يجعلها سيئة التهوية والإضاءة حتى خلال النهار.

ويعزو البعض صغر النوافذ إلى الحرارة المرتفعة في المملكة معظم شهور العام.

وكانت مهمة تصميم هذه المنازل مسؤولية مقاولين وليس معماريين، وهو ما أفقدها أي لمسة جمالية، بحسب خبراء.

وتابع المهندس قرب مسبح المنزل الذي استغرق ترميمه ثمانية أشهر "في الفترة الأخيرة الناس أصبحت ترمم بشكل أكبر من الأول لأن أسعار الأراضي زادت والبيوت الجديدة مكلفة".

واستحدثت السعودية في 2018 قوانين إلزامية للبناء الحديث، تلحظ خصوصا ضرورة وجود نوافذ أكبر بما يتوافق مع المعايير الصحية.

وقال المعماري علي اللحيان إن التصميمات القديمة ذات "الشبابيك

اتسعت دائرة الانفتاح في السعودية لتشمل جميع مناحي الحياة التي تغيرت نحو الأفضل وانعكس ذلك على النمط المعماري الذي جاء بتصميمات عصرية للمنازل بواجهات ملونة تضم نوافذ وواجهات زجاجية أكثر من المعتاد.

الرياض - بات بورسلين باللون الخشبي وحجر رمادي يغطي واجهة منزل السعودي هيثم المديني الذي أضاف مسيحا ومنطقة جلوس وأرجوحة وأشجارا في ساحة بيته، ليضاهي البيوت ذات التصميمات العصرية التي تعكس "انفتاحا معماريا" يغزو أحياء الرياض.

وقبل أقل من سنتين كان منزله في حي الياسمين في شمال الرياض بواجهة قاتمة يسوها طلاء تقليدي باللون البيج ومن دون أي وسائل رفاهية في ساحته الكبيرة، كسائر المنازل المجاورة ذات النوافذ الصغيرة في شارعها وفي السعودية عموما.

وفي خضم حملة الانفتاح الاجتماعي والتحديث في السعودية، باتت تنتشر بيوت مصممة بطرازات عصرية بواجهات ملونة تضم نوافذ وواجهات زجاجية أكبر من المعتاد، خصوصا في وسط العاصمة وشمالها.

وقال المديني (52 عاما) "كان لدي خياران: إما بناء بيت جديد أو ترميم القديم. اخترنا ترميم البيت لأنني مرتاح في المنطقة ولجبراني، فضلا عن التكلفة".

وبعدما كانت ساحة منزله جرداء، باتت شجرتا ترميماليا مستوربتان من تايلاند تحيطان بباب المنزل، فيما زرعت شجرة زهورها صفراء حول أريكتين تتوسطان منضدة خشبية لتصبح مكانا مفضلا لجلوس المديني بعد انحسار حرارة الشمس.

وقال مدير الموارد البشرية والأب لسبعة أبناء وهو يسير فوق الأرضية المرفوشة بالحصى الأسود والتي وضع عليها بورسلين أبيض سميك "بات هناك استغلال أمثل للمساحات في المنزل... أخذنا خطوة تجاه تحسين طريقة حياتنا".

وأشار إلى أن أبناءه وأحفاده يستمتعون بهذا "التغيير" في المنزل.

وقال مدير الموارد البشرية والأب لسبعة أبناء وهو يسير فوق الأرضية المرفوشة بالحصى الأسود والتي وضع عليها بورسلين أبيض سميك "بات هناك استغلال أمثل للمساحات في المنزل... أخذنا خطوة تجاه تحسين طريقة حياتنا".

وأشار إلى أن أبناءه وأحفاده يستمتعون بهذا "التغيير" في المنزل.

وقال مدير الموارد البشرية والأب لسبعة أبناء وهو يسير فوق الأرضية المرفوشة بالحصى الأسود والتي وضع عليها بورسلين أبيض سميك "بات هناك استغلال أمثل للمساحات في المنزل... أخذنا خطوة تجاه تحسين طريقة حياتنا".

وأشار إلى أن أبناءه وأحفاده يستمتعون بهذا "التغيير" في المنزل.

وقال مدير الموارد البشرية والأب لسبعة أبناء وهو يسير فوق الأرضية المرفوشة بالحصى الأسود والتي وضع عليها بورسلين أبيض سميك "بات هناك استغلال أمثل للمساحات في المنزل... أخذنا خطوة تجاه تحسين طريقة حياتنا".

وأشار إلى أن أبناءه وأحفاده يستمتعون بهذا "التغيير" في المنزل.

وقال مدير الموارد البشرية والأب لسبعة أبناء وهو يسير فوق الأرضية المرفوشة بالحصى الأسود والتي وضع عليها بورسلين أبيض سميك "بات هناك استغلال أمثل للمساحات في المنزل... أخذنا خطوة تجاه تحسين طريقة حياتنا".

## أصالة تروج لألبومها الجديد «شايقة فيك»

عبدالواحد، ومن توزيع أحمد طارق يحيى، وكسرت الأغنية حاجز الـ10 ملايين مشاهدة منذ طرحها على موقع يوتيوب.

وترحمت أصالة مؤخرا أغنية تحمل اسم "أحب شكرا" وهي من تأليف عمرو تيام، ومن الحان مصطفى العسال ومن توزيع توما، وكسرت الأغنية حاجز الـ50 مليون مشاهدة على موقع يوتيوب.

بجدة، أنها اتخذت العديد من القرارات فيما يخص حفلاتها مؤخرا منها تقديم أغنيات لمطربين آخرين في كل حفل سواء كانوا معاصرين أو من نجوم الطرب الأصيل.

وتعيش أصالة حالة من النشاط على المستوى الفني، حيث حققت نجاحا هائلا بأغنياتها الجديدة التي تحمل اسم غلبان، وهي من تأليف منة القيعي، ومن الحان إيهاب

وكتبت أصالة في منشورها قائلة: "أيام قليلة ونسمع جديد أصالة من اليوم شايقة فيك".

ويأتي ذلك بعد نجاح أغنياتها "غلبان" والتي تعاونت فيها مع المؤلفة منة القيعي، وحققت نجاحا كبيرا بعد طرحها على موقع الفيديوهات الشهير يوتيوب.

وكانت أصالة قد كشفت في تصريحات لها على هامش حفلها

القاهرة - شوق المطربة أصالة جمهورها لألبومها الجديد والذي يحمل اسم "شايقة فيك"، وذلك من خلال منشور عبر حسابها على موقع الصور والفيديوهات إنستغرام.

ويأتي ذلك بعد نجاح أغنياتها "غلبان" والتي تعاونت فيها مع المؤلفة منة القيعي، وحققت نجاحا كبيرا بعد طرحها على موقع الفيديوهات الشهير يوتيوب.

وكانت أصالة قد كشفت في تصريحات لها على هامش حفلها

القاهرة - شوق المطربة أصالة جمهورها لألبومها الجديد والذي يحمل اسم "شايقة فيك"، وذلك من خلال منشور عبر حسابها على موقع الصور والفيديوهات إنستغرام.

ويأتي ذلك بعد نجاح أغنياتها "غلبان" والتي تعاونت فيها مع المؤلفة منة القيعي، وحققت نجاحا كبيرا بعد طرحها على موقع الفيديوهات الشهير يوتيوب.

وكانت أصالة قد كشفت في تصريحات لها على هامش حفلها

## مُسابقة أجمل برقع للصقور في أبوظبي

أبوظبي - أعلن معرض أبوظبي الدولي للصيد والفروسية عن إطلاق مُسابقة فريدة من نوعها للمرة الأولى في تاريخه تهدف إلى اختيار أجمل وأفضل برقع للصقور بما يساهم في دعم وتشجيع الحرفيين والمبدعين وشركات صناعة أدوات ومعدات الصقارة.

وتقام الدورة القادمة الـ19 من المعرض الدولي للصيد والفروسية "أبوظبي 2022" خلال الفترة من 26 سبتمبر إلى 2 أكتوبر القادمين.

ويُعتبر البرقع أداة حيوية في تدريب الصقور على الصيد، فلا بد من التأكد بدقة من المقاس المريح للصقور. وهو غطاء يضعه الصقار على رأس الصقور بأكمله ليمنعه به عن الرؤية، وبه فتحة صغيرة يخرج

منها منقاره، ويُصنع عادة من الجلد اللين وقد يتخذ أشكالاً والواناً مختلفة. وتتم صناعة البرقع إما بشكل يدوي بحسب نوعه أو آلياً، ويُعتبر ضروريا للصقور كي لا يثب عن يد صقاره دون ضرورة، ولكي لا ينطلق إلى الطريدة قبل الأوان فتخوض قواء وتضعف عزمته، كما أن البرقع يُساعد الصقور على الراحة بحجبه الأشعة والضوء عن عينيه.

وتتمثل المعايير المُعتمدة في التقسيم في درجة كفاءة ومدى فائدة البرقع إذ يشعر الصقور بالراحة بشكل أفضل، والمظهر الجمالي العام للبرقع ومدى جودة المواد المُصنَّع منها بالإضافة إلى الصورة الجمالية من الناحية التراثية.

